
عشان قلبي
بقلم طارق اللبيب



فتاح ياعليم رزاق ياكريم .. (حمد النحلة) .. طلع بي امجادو .. من البيت كايس الارزاق

.. حمد مسمنو النحلة من زمان لمن كان شغال طلبة في المباني الجديدة بتاعة صالحة

.. لمن صالحة بدت يادوب .. الزول قالو زمان بشتغل في موقعين .. اول طلبة يشتغل

في موقعين في وكت واحد .. بشتغل مع اوسطة لغاية الساعة ..

تلاتة وبمشي للاوسطى ..التاني في موقع تاني يشتغل سهرة ..

والسهرة عند البنوات الشغل من الساعة 3 الى المغرب ..

عشان كدا حمد كان مسمنو النحلة .. لكن سبحان الله مع شغلو الكتير ده زول رزقو

معاكسو .. كل ماتتصلح من جيهة تتقد من جيهة تانية .. دايمن اصحابو بقولو ليهو

انت زول مدقر .. يعني عندك عوارض ..

لكن هو مصر يشتغل ويشتغل .. واصلو مايقيف من الشغل ..

كدي دقيقة انا ما داير اتكلم عن حمد كتير ..

لانو هسي هو بعد شوية بتكلم براهو ..يوريكم .. هه

اها الزول ده ماشي من جيهة المنطقة الصناعية ام درمان .. من الصباح هو ساكن

على جيهة امبدات الكدي ديك .. اها يازول بالشارع الفاصل بين حديقة امدرمان الكبري .. ومقابر البكري تقريبا ..

في الحتة ديك في زول اشر ليهو .. وقف قال ليهو سلام عليكم .. حمد قال ليهو عليكم السلام ..

الراكب .قال ليهو عليك الله عايز اصل سريع الملازمين ..

حمد قال ليهو وين بالضبط ؟ المهم وصف ليهو .. قال ليهو اها بي كم ؟

حمد قال ليهو يازول اركب بالنية ..

قال ليهو بالنية دي معاي مابتنفع يا اخوي.. الاولو شرط اخرو نور ..

المهم في النهاية اتفقو على رقم معين .. وركب معاهو ..

في الشارع حمد قال ليهو من وين في الاهل آ الاخو ..؟

قال ليهو انا اسمي الزاكي .من منطقة في الشمال اسمها كدا وراهو ..لكن هسي ساكن في امبدة الحارة الكدا ..

حمد قال ليهو سبحان الله .. انا ساكن في نفس الحارة .. بس ماحصل اتلاقينا الله يقطع المدن ويقطع ناسا .. يكونو ساكنين في فد فجة .. ومايتعارفو .. حمد قال ليهو .. اها موضوعك شنو في الملازمين ..؟

الزاكي قاليهو انا فني كهربا .. اتصلت علي واحدة من هناك ..وقالت عندها مشكلة في كهربة العمارة ..

وحتى تصدق هسي حقك ماعندي هي قالت لي اركب امجاد وتعال انا بدفع ليك حق الامجاد ..والله جيبي قرش مافيهو ..

قال ليهو يازول لي خير ربك يفتح الارزاق ..

الزاكي قال ليهو وانت ماعرفتني عليك .. قال ليهو والله انا اسكت ساي .. اولا اخوك حمد لو سألت اي زل في الشارع القدامكم .. من زول اسمو حمد النحلة بجيبوك لي ..

قاليهو النحلة ؟ هههه ..

والله زي السامع بالاسم ده ..

حمد قاليهو لازم تكون سمعت بيهو اخوك مشهور احم ههه ..

اها يازول منطقتي من شرق الجزيرة .المنطقة اسمها كدا لو سمعت بيها .. قالو نعم سمعت بيها ..

كنت شغال طلبة في المباني ..

قربت ابقى معلم اوسطه .. وقعت فوق سقاله..

عملت لي مشكلة في كراعي اليمين ..

بقيت مابقدر اقيف عشرة دقايق .. وخليت الشغل .. واشتغلت في السمسرة ..

برضو كجرت معاي لاني مابعرف الف وادور واكضب ههه ..

وبقيت اطمش ساي بلاشغل ..

غايتو لمو فيني اخواني الاتنين الكبار ..عرسو لي عرسة كدا ضربو رماه ..

بقيت مضطر افتش لي شغل غايتو استلمت العربية دي قبل شهرين وشغال فيها ..

بورد يوميا 30 جنية لسيد العربية والباقي يادوبك على قدر اكلي وشرابي انا والمراة ..

والمراة هسي حامل .. والله التقول حامل انا ..

هامي من الولادة اكتر منها هي هاهاها .. واخد ليهو ضحكة ساخرة كدا ..

المهم حمد حكى للزول ده حكايتو ..

الزاكي قال ليهو خلاص نحن قربنا .. انتظرني .. لو الشغل كان سمح توصلني راجع وبتصلح معاك ..

حمد قال ليهو يازول مافي عوجة ..

الزاكي قال ليهو لف بالشارع الجاي .. وقفو قدام عمارة من تلات طوابق فاتحة في الزلط ..

ونزل الزاكي دق الجرس بتاع الباب ..

جاتو واحدة شكلها شغالة .. قال ليها نادي لي فلانة ست البيت .. قالت ليهو طلعت ..

قال ليها طلعت كيف ؟وهي عارفاني انا جاي ..

قالت ليهو انا ماعارفة يا انتظرها يا امشي .. وقطعتو معاهو .. ودخلت طوالي ..

بقو مضطرين ينتظرو المراة لامن تجي .. الواطة صباح ..

وقفو الامجاد في ضل العمارة وبقو يتونسو ..

والزاكي حكا لي حمد معاناتو في تحصيل لقمة العيش ..

وقال ليهو والله يابن العم انا بطلع من الصباح بلف للشغل وبجي .. قروشي البجيبها

مابتفوت الوجبه ومرات الوجبة زاتها في تلتة ..

البلد بقت حكاية صعبة خلاص ..

ونحن والله خلاص زهجنا وملينا .. بس ماعارفين نعمل شنو ..

حمد قال ليهو عارف التور وكت يكتفوهو ويضبحوهو ؟

ديل نحن السكين فوق رقابنا وماقادرين نفرفر ..

ربنا يصلح الحال ويرفع البلا يازول .. لكن في النهاية نقول الله ماشقالو حنكا" ضيعو

..

ومادام الله خالقنا .. قادر يرزقنا ..

المهم في ونستهم ديك المرة جات .. راكبة عربية نيسان باترول جديدة كرت ..

وسايقها سواق ..

نزلت .. قبل ماتدخل الزاكي جا ماشي عليها ..

قال ليها سلام يامدام .. انا الكهربجي .. قالت ليهو معليش انا جبت كهربجي غيرك

وهسي هو شغال ...

قال ليها بس انتي اتصلتي علي .. وانا جيت على حسب اتصالك ..

حتي اجرت امجاد .. وماعندي حق المشوار ..

قالت ليهو يعني ادفع ليك حق الامجاد .. وانت ما اشتغلت لي .. ؟؟

والله خبر !!

اسمع يا استاذ .. انت طالب مني حاجة .. ؟ قال ليها ابدا" ..

قالت ليهو انا مافاضية ليك وفتحت اباب ودخلت وقفلت الباب.. وخلت ليك الزاكي

خشمو حنضل حنضل ..

اخد ليهو وقفة وبقى يقول ليها والله دي حقارة .. وانا مابسيبك ..

وبقى يدق في الجرس .. والجرس شدة موعالي .. صوتو برة بنسمع ..

كررررر .. كررررر

تاني جاتو مارقة والمرة دي معاها واحد قدر الضربة .لابس فتيلة وشورت مخطط كدا

شكلو كان نايم .. و عيونو مورمة وشكلو مرعب ..

وقفت المراة قدام الزاكي الكهربجي .. وقالت للزول الوراها اتصرف مع الزول ده طيرو

من هنا .. ودخلت ..

وحمد من هناك يراقب في الوضع ..

حمد لمن شاف الزاكي في خطر . جا نازل سريع وقال ليهو دقيقة يابن العم .. لحظة ..

ولا تطيرو بعيد ولا حاجة نحن خليناكم .. ارح يا الزاكي .. سيب الموضوع .. مافي داعي

للمشاكل .. الزاكي قال ليهو دقيقة ياحمد .. دقيقة اشوف الزول المنفوخ ده داير

يسوي شنو .. ..

قال ليهو مافي داعي .. يعني ضربتو او ضربك .. حتستفيد شنو غير جرجرة البوليس

ومحاكم .. وبعدين تطلع انت المدان ..

حتى لو كتلوك .. الناس ديل بالقرش بطلعوك معتدي .. وتطلع غلتان المرحوم .. ارح

ارح .. .. ساقو من يدو ومشى ..

الزول المنفوخ . خشه وسد الباب ..ولاقال كلمة .. وحمد فتح باب الامجاد . وقال لي

الزاكي اركب .. وخلي الموضوع لله ..

الزاكي قال ليهو طيب حقك انا اجيبو ليك من وين .؟

حمد قال له : انا حق مشواري خليتو .. اعتبرني وصلتك خوة وجيره .. اركب ياخي ..

قال له لا والله سد الباب ده .. مافي كلام زي ده .. قالو اكلو اخوان واتحاسبو تجار ..

حمد قال ليهو طيب اركب النوصلك الشهدا .. لمن تلقى القروش جيب لي حقي ..

قال ليهو لالا خلاص بمشي الشهدا كداري .

بس المشكلة حق المواصلات ماعندي سد الباب .. والكمساري حيمسح بي الواطه ..

احسن حاجة امشي ام بدة كداري بس مافي حل ..

حمد قال ليهو ات مانصيح ؟؟ .. ودخل ايدو في جيبو لقا خمسة جنيه .. بس غيرا مافي

نهائي ..

قال ليهو هاك الخمسة دي .. اتوصل وختها فوق الدين .. لمن تجيبن لي جيبن كاملات

..

الزاكي قال له الله يكرمك ياحمد .. ياخي والله الواحد ماعارف يشكرك كيف ..

قال له انت بتقول شنو يا الزاكي؟ نحن بقينا فرد ..

الزاكي قال له خلاص انا ماشي نتلاقا المساء .. المهم .. حمد دور مشى على بحري ..

والزاكي دق الكدر على الشهدا عشان يركب ..

لمن وصل الشهدا غشى واحد من معارفو .. عندو دكان .موبايلات .. اسمو امجد ..

قاليهو كيف يا الزاكي؟ والله يا الزاكي ات ود حلال .. دقيقة دقيقة بس ..

امجد طلع الشارع كورك ليهو لزول ..

قال ليهو يا عم صالح ياعم صالح .. تعال لقينا ليك الكهربجي ..

جا راجع لي الزاكي .قال ليهو عمك ده قبل شويه جا بفتش ليهو لي كهربجي ..

عندو عمارة كهربتا ملخبطه فوق تحت هه.. وماعارفين سبب .. المشكلة وين ..؟

عم صالح جاء .. ولاقى الزاكي .. الزاكي قالو كيف الحال وين مكان الشغل؟ .. قال

ليهو في الملازمين ..

قال ليهو وين بالضبط . قال ليهو في الشارع الفلاني كيت كيت وصف ليهو نفس

العمارة .. القبل شوية كان فيها الشكلة ..

الزاكي قال ليهو انا اسف ياحاج مابقدر امشي معاك ..

امجد وعمك صالح الاتنين اندهشو وطيرو عيونهم ..

عم صالح قال ليهو ليه ؟؟ قال ليهو ست العمارة دي جابتني من ام بدة .. وقالت لي اجرليك امجاد .. وبدفع حقها .. ولمن وصلت ليها قالت لي جبت زول تاني .. والله حق الامجاد هسي دين فوق ضهري ..

عمك صالح قاليهو بالله ده انت ؟؟

والله انت ود حلال .. انت عارف طبعا انا صاحب البيت . والمرة المستبده دي المدام الله يهديها .. انا كنت بقرا جوه ماسك المصحف .. ازعجني الجرس بتاع الباب وسمعت صوت الضجة جنب الباب .. بس ماختيت بالي ..

البت الشغالة حكت لي المشهد كامل ..

وانا حقيقة زعلت من الظلم الحصل ليك .. واديت الكهربجي قروشو وقلت ليهو ماتكمل الشغل .. وقلت ليهم لازم تقعدو في الضلمة والحر لمدة تلاتة يوم .. عقاب عشان

الكهربجي المسكين الظلمتوه ..

بس هسي جابو لي زول من البلد عيان فانا مضطر اصلح العطل ..

لو بتسمح ارح وبي كدا تكون ازلت من قلبي هم ..

امجد قال ليهو يا الزاكي عمك صالح ده رجل فاضل ماتكسر بي خاطرو ..

وفي النهاية اهو شغل ..

المهم يازول الزاكي ركب مع عمك صالح وحكى ليهو موقف بتاع الامجاد .وصالح

قاليهو عليك بتاع الامجاد ده اسمو منو؟ قال ليهو والله ده اسمو حمد .. اول يوم

الاقيهو الليلة ..

عمك صالح قاليهو سبحان الله .. بالله لسع البلد دي فيها ناس زي ديل ..؟

المهم الزاكي وصل وظبط الشغل .. وعمك صالح اداهو حقو بالزايد .. وادهو حق

الامجاد فوق داك .. وبسطو بسط شديد ..

وقال ليهو اديني تلفونك ياباش مهندس .. انا لو احتجت لاي شغل ماعندي زول غيرك

.. (الرزق الكاتبو ليك ربك مافي زول بشيلو منك ..)

ومرة قال ود اللبيب..

رزقك كان طفش حام البحار الستة .

في ميعادو بصلك . فأطمئن يا انتــا .

حت لو كنت كافر فوق معاصيك بتا.

المكتوبة ليك باكر تجــيك بالحتة .

.

سبحان الله لغاية الزاكي ماطلع من العمارة المراة ماصادفتو .. ولا الزول المنفوخ ..

اظنو رجع نام ههه ..

المهم الزاكي شال قروش بتكفيهو اسبوع ..

ولامتين المساء يجي عشان يمشي يرجع لي حمد النحلة قروشو ..

اما حمد فمشى بحري وقف جنب المؤسسة لمن زهج مافي زول قاله عينك في راسك

..

مشى وقف جنب المستشفى برضو مافي شي .. لغاية الساعة واحدة حق الفطور مالم

فيهو .. قال يازول انا جعت لو في زول دفع لي عشرة جنية بوصلو هه ..

والبنزين قرب يخلص ..

قال البنزين ده بوصلني سوق الشجرة في ابروف .. امشي للتاج افطر عندو .. واشوف

البحصل بعدين .. اول ماهو طالع كدا في نفرين اشرو ليهو .. قالولو ام درمان بانت

قال دي كويسة معاي .. اها اركبو .. قالو ليهو بتوصلنا بكم ..؟

قال ليهم مابنختلف البتقولوهو تاني شنو؟.. واحد فيهم قال ليهو نحن زاتو البتطلبو

بنديك ليهو ..قال ليهم اركبو طيب .. قالو ليهو نحن عندنا كم مشوار بس انت الليلة

طول بالك ..حمد حس باحساس غريب واتوجس من الناس ديل ..

قال ليهم ماعندي مانع بس اصل هناك اخد لي لقمة ..

لكن من خلال ونستهم الاتنين مع بعض حمد اكتشف حاجه ..

وعرف الناس ديل شنو بالضبط .. لامن نسى الجوع ..

حمد سايق العربية وعامل فيها ماسامع الكلام ..وهم طبعا الاتنين .. واحد راكب قدام

في كرسي الشهيد .. والتاني راكب وراء قصادو .. وومنتكل بيديهو الاتنين فوق

الكرسي القدامو القاعد فوقو رفيقو .. مربع يديهو كدا فوق الكرسي وخشمو فريب لاضان اخوه..

وبتكلم معاهو .. والكلام براحة .. كلمة تجي لي حمد وكلمة تروح ..

بس حمد بقى يقول في نفسو والله الله يستر الجماعة ديل مايكونو . هناي . المهم انا مالي وما بتهمهم بالظن .. بس اشوف اخرهم ..

اول ما وصلو بانت قالو ليهو اقيف قدام الباب ده .. نحن بنجيك هسي ..

قال ليهم دقيقة .. انا ماعندي قروش وجيعان .. ادوني حق المشوار ده .. امشي افطر واجيكم .. انا اكون فطرت وانتو تكونو قضيتو الشغل .. ادوهو ورقة ام خمسين قالو ليهو امشي افطر وخلي الباقي معاك وتعال .. شال منهم القريشات ومشى على الموردہ ضرب سمك لمن عرق .. وشرب سبرايد وكباية شاي كمان .. الحمد لله .. وبدا يفكر في الجماعة ياخوانا الناس ديل ..

قصتهم بالظبط شنو؟

اول حاجة ماعندهم نية ياكلو حقي .. ووثقو فيني ثقة واضحة ..

طيب ظاهر شكلهم ماحاجة عادية .. والوسوسة بتدل على انهم جايين يشيلو حاجة

..مدسوسة .. والزول الضربو ليهو وهم في الشارع ياهو سيد البيت ده ..

طيب انا ما اسبق الحوادث ..

واشوف الحاصل شنو للنهاية .. لكن لازم اعمل حسابي .. والحاجة البجو شايلنها لازم

اقوليهم ده شنو؟

لاني مامكن اشيل لي حاجة ممنوعة في عربيتي تقوم تحصل لي مصايب انا في غنى

عنها . ده كلو كلام حمد بينو وبين نفسو ..

المهم دور العربية وسريع مشى وقف قدام البيت وضرب بوري ..

جاهو واحد منهم طالع .. وقال ليهو خلاص نحن حدنا هنا انت ادينا تلفونك بنضرب ليك

الصباح تجينا ..

حمد قال ليهو خير يازول بس باقي القروش ..

قال ليهو .. خليهم معاك بكرة عندنا مشاوير وخليهم مع الحساب انت زول ود حلال

وبتنفع معانا وتاني ما بنتحرك الا معاك ..

قال ليهو طيب في امان الله ودور ..

اول ما طلع قبل الصينية . اشرت ليهو مرة في التلاتينات . واقفة براها ولابسة توب شفاف ورابطاهو في نصها .. ولابسة دهب وناقشة حنة .ومتقيفة التقول ماشة ليها حفلة .. اها لما حمد وقف ليها .. الريحة جاتو جوة العربية .. ريحة خمرة وحكاية فظيعة خلاص .. قال والله دي جريمة دي .. ده شنو الليلة الواقع فوقي ده ؟.. ربنا يعدي اليوم ده على خير .. هسع المراة دي تركب في العربية.. الريحة تكون رابطة للمسا..

وسماح تعمل لي بيها موضوع . سماح دي زوجتو ..

المهم قال ليها ماشة وين .؟ قالت ليهو .. الخرطوم العمارات .

قاليها بي مية وخمسين .. عشان يعجزها .ههه .

قالت ليهو ليه ياخوي .. مركبني اف 16؟

قال ليها .. غير كدا مابقدر امشي ..

قالت ليهو خلاص بدفعا ليك .. دايرة تركب قال ليها .. لحظة ..

انا غيرت راي ماماشي الخرطوم شوفي عربية تاني ..

ودور طوالي .. وقلبو يسوس . هسع عليك الله المرة دي كانت دفعت لي مية وخمسين

.. . يازول ولايهمك الله اخير منها ..

والحمد لله ما كتير لقى مشوار . والمشاوير اتلاحقت ..

وبي اختصار اليوم ده كان يوم مصلح مع حمد طلع ولقى كم مشوار كدا .. لغاية

المغرب جاب قروش ليهو شهر ماجب قدرها ..

الحالة لغاية الساعة واحدة ماكان عندو تعريفة ..

من ترك شيئاً لله ابدله الله ماهو خير منه .. كماقال المصطفى عليه السلام

ومرة قال ود اللبيب ..

الجود والكرم والخير وفعل السالف ..

اسباب للغنى وليك في المحن بتحالف..

كان ضاقت عليك كن للفضيله موالف.

المتعال وعد يخلف يفوق التالف..

اها يازول حمد .. بعد العشا مشا البيت ..

زوجتو سماح .. كانت مقلقة لانو كان بجي يتغدى ويطلع الليلة ماجا ..

اول مادخل .. قالت ليهو حمد؟

الليلة مالك ماجيت الغدا ؟ انا انتظرتك وتلفونك مقفول .؟

كنت وين ؟ اللاقتك دي منو؟ المشيت اتغديت معاها وخليتني ؟

انا عارفة البنات البأشرن لي الامجادات ويستغلن السواقين ..

وانت انا عارفاك عينك طايرة ومخك ده مابجي بالهين ..

قال ليها سماح؟ .. سماح؟.. الله يخيليك سيبي الاوهام دي ..

وخليني اشيل نفسي شوية ... انا الليلة اليوم الوحيد الشغل فتح معاي .. ماتنقنقي وتشوميها علي ..

انا عارف النقة بتيبس الخضرا.

قالت ليهو . اول حاجة احكي لي برنامج اليوم ده ..

قال ليها ابيت .. مابحكيهو ؟ انتي اصلك مابتثقي فيني ..

وكان حكيت ليك مابتصدقي ..

قالت ليهو الحكاية ماحكاية ثقة .. كل الفهم انا بغير ..

قال ليها يا المبروكة في فرق بين الغيرة والوهم .. والشكوك ..

انتي كدا بتدمري كل حاجة جميلة جواي .. كل يوم شغالة نقه نقة ..

انا والله غلبتا معاك حيلة .. بعدين انا خايف على الجنى الفي بطنك ده .

لانو الحالة النفسية للام بتأثر على الجنين اثر سلبي كان او ايجابي ..

شوية كدا الباب دقه .

مشى على الباب لقا ليك صاحبو بتاع الصباح . الزاكي واقف جمب الباب .سلم عليهو

جاهو داير يديهو القروش بتاعة مشوار الصباح والخمسة جنيه ..

حلف عليهو عليهو ودخلو جوه واكرمو .. وعزمو يشرب الشاي وبتونسو بالمراة بتاعة العمارة

وبضحكو الاتنين .. وسماح بتسوي في الشاي وبتسمع بالدس في الكلام .. كلمة تجيها

وكلمة تروح منها .. المهم سمعت الزاكي قال ليهو صاحبتك رجعت ليها تاني .. وعملت العملة . حمد قال ليهو لكن الزول المعاها ده مخيف شديد..

بس ده الكلام السمعتو سماح .. وخلاص بطنها فارت وفكرت في الطلاق ..

وبقت تنضم براها .. كمان عندهم مراة بمشو ليها الاتنين .. وده منو ياربي الجاهو ده

.. الظاهر عليهو متعود على الحريم من خلقتو دي .. هه

الليلة اليصبر لي حمد بس اليمشي الزول ده .. بس الليلة غير بيت اهلي ماعندي مفاهمة ..(الله يستر ..)

المهم بعد الزاكي داير يمشي دخل ايدو في جيبو وداير يطلع القروش لي حمد ..

حمد قال ليهو يازول انت ما عندك خوة؟؟ قروش شنو الداير تديني ليها؟ ..

على الطلاق قرش مابشيلو .. قاليهو والله ياحمد الزولة ضربت لي براها ..عشان اجيها

.. ولمن جيتها ابت .

بس ما دايرك تفهمني غلط .

وسماح بتسمع هههه ..

المهم ودعو وطلع على امل يتلاقو الصباح .

وسماح دي قعدت ترجف من الزعل والانفعال ..

الليلة والليلة ..

اها يازول اول من الزاكي مرق بيجاي ..

سماح قعدت في نص السرير ..ومشبحة يدينها كدا ..ماسكة بيهم السرير زي المتكلة..

ومادة كرشها .. هي تقريبا في الشهر السابع لمن برضو بطنها بارزة . وتناهد ونفسها

قايم ..ومنفعلة انفعال غريب ..

قالت له .تعال يا حمد ..اقعد لي هنا ..عايزة اتكلم معاك ...

جاء شافها ليك منفوخة نفخة ماعادية .. قال بسم الله الرحمن الرحيم دي هسع مالا؟

قعد واتوهط ..وملص نعلاتو ..وقال كدي رقد على قفاهو .. وقال ليها نعم .. اتفضلي

يا سماح انا سامع ..

قالت ليهو ولا كانك مهتمي بالموضوع ..

قال ليها لاني عارفك ماعندك موضوع ,,

قالت ليهو عشان ماعندي موضوع عايزاك تطلقني .. قال ليها تاااااااني ياسماح؟..

تااااني رجعنا لي نغمة عايزاك تطلقني ..؟؟

قالت ليهو كمان اصحابك بتاعين الحريم بقو يجو في بيتي ..

ويدفعو ليك حق الحريم ,, وانت اظنك بتتوسط ليهم ..وبقيت خبير في الكلام الفاضي ؟

المراة دي منو المشيتو ليها .. المراة دي منو الضربت ليهو براها ..ولمن مشى ليها

ابت ؟؟

طيب انت مادام وصفت ليهو دربها وداير يدفع ليك .. ماكان تقنعها ليهو ...!!!

انا زهجت منك وكرهتك وكرهتك حركاتك الما مفهومة ..

الزول ده قام ترترب من الرقدة ..وقعد على حيلو ودو بقى يغلى من الزعل ..

وقال ليها .. والله ياسماح انتي قلبك وسخان .. ياخي حرام عليك .. انتي مالك دايما

مخوناني ..

كمان صديقي اليوم اتعرفت عليهو طلعتيهو وسخ زي انا..؟؟

طفح الكيل وانا مابسمح ليك تتهمي الناس بالباطل ..

باختصار يا سماح .المراة دي حاجة كبيرة ضربت للزاكي ..عشان يصلح ليها عطل في كهربة البيت ..

ولمن جاها لقاها جابت كهربجي تاني ..

سماح قالت ليهو عارفاك ح تكذب وعارفاك حاتألف ليك قصة ,,

قال ليها .. طيب اعمل شنو عشان تصدقي ..

قالت ليهو انت عارف اني بتغاظ من الكلام ده ..يعني في داعي تحرق لي قلبي وتسمعني ليهو باضاني ..

قال ليها انتي الوداك تتلبدي وتتصنطي لي كلام الرجال شنو ؟

المهم يازول سماح دي دورت دويرة كعبة خلاص ..بس مصرة يوديها اهلها في الليل داك ..

قام حمد لبس نعلاتو وركب العربية وطلع .. ضرب تلفون للزاكي ..

وقال ليهو انت وين ؟ قال ليهو في البيت .. قال ليهو انا جاي عليك ..

قال ليهو طوالي تعال .. المهم في قلبو قال ..امشي اجيب الزاكي اخليهو يحكي ليها ..

احتمال تصدق ..تاني قال برضها مابتصدق ..لانو بتقول ده صاحبو ومتفق معاهو ..

الزاكي ساكن قدام في اول الحلة .. يعني بعد تلاتة مرابيع كدا .. المهم وصل ليهو

وغلبو يكلمو بالمشكلة

قال ليهو والله زهجان وقلت نتونس شوية ..

الزاكي قال ليهو تمام . اصلا بعد شوية جايني زول طالعين الزلط نتعشى .. ونتونس

شوية ونجي ارح معانا ...

قال ليهو حلو .. طيب واولادك ؟؟ ..قال ليهو اتعشو قبيل ونامو .. بس المراة صاحية

..

(الزاكي متزوج عندو ولد وبت ..)

حمد قال ليهو المراة مابتسألك طالع بالليل ده ماشي وين ؟

قال ليهو ياخي مرتي دي مافي زيها في الدنيا .. لا بتسأل ولابتنقنق .. ولا شفقانة ..

زولة مرحمنة ..

حمد سرح كدا .. وقال ليهو والله انت سعيد الله يخليها ليك ..

اها الزاكي دخل عليها كدا وقال ليها .. اسمعي يا فدوى . انا طالع كدا مع اصحابي

..لو اتاخرتا ماتنتظريني ..

نومي.

قالت ليهو خير يا الزاكي خلي بالك من نفسك ..

قال ليها الزول بتاع الامجاد الحكيت ليك بيهو قبيل .. جاني ماشين نتعشى سوا ..

قالت ليهو ربنا يحفظكم يا الزاكي ديل الاصحاب البصح بصح ,,

فدوي انسانة خلوقة وراقية وسكوتة .. ومع ده كلو هي مضرب مثل في الجمال ..

اها طلع معاهم ومشو اتونسو الليل داك كلو .. معاهم واحد تالت اسمو . بكري . زول

تحفة نكتة لدرجة غريبة ..

وزول بحلي الونسة .. اها حمد وكت لقى الجو مناسب ..قال يحكي ليهم الفلم بتاع

المراة ..

وبدا يحكي في الكلام الفهمتو المراة بالغلط .. وبكري فقع فقع فقع .. يضحك ويستريح ..

وبعد كمل ضحكو قال ليهو والله ياحمد دي زي قصة الذ قصه في الدولاب كلو ..

حمد قال ليهو ياتو دولاب يابكري ؟؟ الزاكي قال ليهو ياحمد .. اصلا بكري كلامو كلو مقلب كدي .. ههه ..

قال ليهم ياجماعة انا دايركم تدوني حل للموضوع ..

تقول لي الدولاب .. ؟؟

بكري قال ليهو الحل توقف الفيل جنب النخلة هههه ..

حمد قال لي الزاكي ..انت يا الزاكي .بكري ده بسطل؟ ههه

قال ليهو ههه لالا يازول ده سجارة حمرا مابشربا ..

قال ليهو طيب شنو الدولاب والفيل والنخلة؟ حيرتني معاك يابكري .. وبكري بس يضحك ..

قال ليهو والله ياحمد مرتك دي لو معاي ..كنت وريتها ليك النجوم صلاة الضهر ..

ياخي انت لازم مرتك دي تجي تاخد ليها يومين مع وداد .. وللا فدوي ..

قاليهو ديل منو كمان ؟ قاليهو وداد مرتي .. وفدوي مرت الزاكي .. ياخي ديل حريم تاكل وتقش يدك في تيابهم ..

قال ليهو ايوا لازم .. نحن بقينا اخوان ولازم النسوان يتعرفو عشان تبقى معرفة اسر ..

المهم يازول الناس ديل اتونسو ونسة سمحة خلاس ..

وبكري كان فاكهة الجلسة وكلو مرة يجيبلو كلام مطوفش والزاكي ده يضحك لمن يمسك بطنو .. وحمد نس المشكلة بتاعة سماح مؤقتا" ..

ناس لذيذين خلاص .. في نهاية الجلسة .. وخلاص دايرين يمشو .. حمد شال نفسو وختاهو ..

قالو ليهو مالك يازول مهموم كدي .. قال ليهم والله هامي من المراة دي .. هسي القاها صااااحية .. تساهربي لغاية الصباح نقة ..ولاهسع تكون مصرة على الطلاق ..

بكري قال ليهو يازول موضوعك ده محلول .. كان قالت ليك طلقني جيب الفيل وقفو

جنب النخلة هههههه

حمد قال ليهو كويس بس انت فهمني فيل شنو وياتو نخله .. ؟

قال ليهو جيب اضانك الزاكي مايسمعنا .. وسوس ليهو بكلام .. حمد خت يديهو فوق راسو ..

وقال ليهو اكيد انت قاعد تسطل .. هههه لكن والله الا اجيب الفيل جنب النخلة ..

المهم حمد مشى وفعلا لقى سماح صاحية .. وقاعدة في نص السرير وتهوزز في رجليها ..زعلانة فل ..

قالت ليهو دور العربية دي قوم وديني البيت ..

قال ليها طيب هسع ناس البيت بتزعجو .. لكن بوعدك باكر الصباح بوديك.. اطلقك قدام ابوك .. ود وعد الرجال ..

قالت ليهو بس الصباح ما تغير رايك .. قال ليها والله الا انتي تغيري رايك وبراك بتشوفي ..

بس نومي .. طوالي قبلت على الحيطة .. واتلفلفت بتوبها ..

ياربي فعلا حمد بكرة حيضربها بالطلقة دي عشان تعرف حاجة ؟

ولا عندو راي تاني ؟؟ وبكري ده وصاهو بشنو ؟

صباحات الله بي خيرا المراة قامت قبل الشرقة تكركب في العده وتقفل في بيتها .

حمد لمن جهز وداير يمرق لقاها لابسة وقاعدة في الكرسي بتاع العربية وشايلة

شنطتها بتاعة اليد الكبيرة ودافسة فيها هدوم

..

في الوكت ده حمد طلع التلفون وضرب للزاكي قال ليهو طلعت ؟؟

الزاكي قالو لسع والله ..

قاللو . البس ليس اي كبة واطلع سريع انتظرني في الشارع .. قال ليهو بس انا طالع

الشغل .. قال ليهو بوصلك اي حتة دايرها ..

الزاكي قال ليهو خلاص خمسة دقايق وبتلقاني في المحطة .

حمد طلع وسماح راكبة معاهو . بعد اتقدم شوية .قال ليها انزلي اركبي ورا انا معاي

زول .

لبت شنطتها ونزلت ركبت ورا .. وصارة وشها وبتعاين برة العربية بشباك القزاز ..

ومربعة يديها وبتتهوزز ..

حمد دور وشغال يصفر .. زي الكانو مامهتم بالموضوع وهي مغيوظة من الحركة دي

.. ومرات حمد يقعد ينوني .. من جناين الشاطي ومن قصور الروم .. هه..

مشى لاقه الزاكي .. سماح لمن شافت الزاكي . اخدت لها قنتة بي زعل .. وهزتها زادت

..

اها يازول الزاكي وحمد سلمو على بعض زي التقول بتعارفو ليهم عشرة سنة وونسة

وضحك ويحكو بي بكري ..

وكل مرة يقولو قصة الدولاب كيف ؟؟ وحمد فقغ فقغ فقغ ..

بعد شوية الزاكي يقولو اها الفيل لميتو على النخلة ؟

وحمد شغال يضحك ..

فجأة سماح شقت الونسة بي كلمة .. قالت ليو ..حمد لو سمحت اتحرك اسرع شوية انا

تعبانة من القعدة دي ..

قال ليها حاضر ياسماح ..

اها يازول لسع يتوسوسو الاتنين .. حمد والزاكي .. وحمد بتكلم براحة .. وسماح عرفت انو في كلام داسنو عليها .. قربت تتلب بي شباك العربية من الحرقة ..

المهم الزول ده المفروض يوديها اهلها في الهجرة . لفا بيها يمين على الملازمين ..

قالت ليهو انت ماشي وين ياحمد ..؟

قال ليها انتي مش ماشة اهلك .. قالت ليهو نعم .. قال ليها لو سمحتي اسكتي بس بوصلك اهلك ..

مشى وقف قدام باب العمارة بتاعة عمك صالح ..عمارة المشكلة ..

ودقو الجرس وسماح تعاين .. الفتحت ليهم الباب الشغالة ..

قالو ليها ست البيت موجودة ؟؟.. قالت ليهم نعم ..

حمد قال ليها قولي ليها سماح منتظراك برة ..هه

سماح طيرت عيونها من راسها .. قالت ليه ده شنو ياحمد وده بيت منو ؟

قال ليها ده بيت المراة الجيناها ام بارح .. لحظة بس ..

جات المدام طالعة .. سلمت وقالت ليهم مرحب سماح منو ..؟؟

الزاكي قال ليها ببتذكريني .. ؟؟

قالت ايوة انت موش الكهربجي الجيت عشان انا ضربت ليك؟ ولمن اتأخرت علي انا جبت

واحد غيرك .. يعني دايرني اقعد ليك في الضلمة والسخانة ؟؟

وانت لمن جيت كان الكهربجي التاني صلح جزء من الشقة التحت .

وماشي على التانية ..

قال ليها وكيف تجيبي زول مخيف وضخم كدا تقولي ليهو طيرو من هنا ؟؟

قالت ليهو معليش انا اسفة كنت مضايقة اتفضلو خشو جوة ..

حمد قال ليها شكرا ليك ياحجة .. بنجيك مرة تانية ..الحجة قالت ليهو سماح دي منو

انا ماعرفتها ..قال ليها بنجيبها ليك زيارة يوم ما وفاتو .. خلو المراة متحيرة ومتمحنة

ههه

حمد . قال ليها ياسماح ..

دي الفيل ودي النخلة اقتنعتي؟؟ ..

الزاكي قال ليهو غايتو ياحمد. لازم نشوف بكري ده قاعد يعمل شنو بورانا. ههه..

قال ليهو مش كدا عليك الله .. ؟

وسماح دي خجلانة وماقادرة تعاين في وش حمد كلو كلو ..

احساس مرير لمن تكتشف انك متهم ليك زول اتهام باطل . وكمان تواجهو بالاتهام

وتذلو . بعدين تكتشف انك ظالمه ..

تتمنى الواطة تنشق وتبلعك ..

ومرة قال اللبيب..

حقو الزول قبل مايقج لهايب ظنو ..

مايكون بالخيال للتهمه ناسج مـنو..

المتهـووم برئ مالم تؤكد إنو ..

فعلا كان كلامـك بالحقـايق عـنو.

اها يازو ل هم راجعين ..

حمد قال لسماح . اها ياسماح اوديك اهلك ولا ارجعك البيت ..؟؟

قالت ليهو نزلني في الشارع وامشي شوف شغلك انا بصل ..

قال ليها يا سماح انت حامل ومابتقدري على مدافسة المواصلات .

وريني ماشة وين ؟عشان اوصلك ..

قالت ليهو وديني بيت اهلي في الهجرة . وبعدين بنتفاهم ..

قال ليها حاضرين .. ومشى نزل الزاكي في صينية ازهري . ووداها الهجرة ..

قبل مايتحرك قالت ليهو حمد .. انا اسفة ..

قال ليها بقبل مامشكلة بس تاني ماتكرريها ..

وعلى كدي مشى يشتغل بي مزاج .. ومشى على جماعتو ديك في بانت ..

ودق الباب قالو جاهو واحدمنهم قال ليهو ود حلال والله .. نحن هسي كنا دايرين

نتصل عليك ..

وجو شايلين معاهم شنطة دبلوماسية ..

الزول القدام قال ليهو يا حمد . نحن شايلين كيلو دهب .. قول ربك يربط لينا البيعة ..

ولو ربطت بنديك الكرامة ..

والحمد لله الجماعة طلعو كويسين وماشايلين ممنوعات .. والحمد الحمد لله .. لقى

منهم قبضة كويسة ..

وشكلو ضمن حق الخروف بتاع السماية .. *__ - والشغل برضو كان كويس ..

ورجع المساء ساق المراة وداها البيت والوضع ماشي عادي والايام مرت ..

وكل يوم حمد بطلع ياخد ونستو مع اصحابو .

وسماح كل كم يوم عندها موضوع واسئلة وتحقيقات وحمد صابر عليها عشان الحمل

..

يوم الزاكي طلع الصباح مع حمد ولمن جاي ينزل نسى تلفونو في الامجاد.

وحمد ما لاحظ ليهو الا قريب الساعة 11بعد الفطور كدا سمع الجرس بضرب فتش لقا

تلفون ..الزاكي واقع تحت الكرسي الكان قاعد فوقو ..

رفعو ورد على التلفون .. الو .. جاهو صوت نااااعم ..ومنزعج ..

هلا حبيبي .. حبيبي انت وين؟؟

قال ليها معليش الزاكي ده نسى تلفونو معاي ..

انتي منو لو سمحتي ؟ ... قالت ليهو انت منو؟ قال ليها انا صاحبو حمد ..

قالت ليهو حمد انا فدوى زوجة الزاكي .. حمد انا تعبانة شديد . الزاكي وين؟

قال ليها والله ماعارفو .. نزلتو الصباح في شارع الوادي ..

قالت ليهو انا تعبانة وعندي هبوط لمن بتجيني حالات اغماء .. وما معاي زول ..

حمد قال ليها خلاص خلاص .. يافدوي انا جاييك هسي حا أخلي اي

حاجة واجي اوديك المستشفى ..

قالت ليهو اي عليك الله سريع .. انا تعبانة شديد ..

وقال كدي قلب الدركسون بي سرعة ورجع على الحـلة ..

اها يازول لمان حمد ماشي علي فدوى في البيت. ما حس بي طول الطريق. ولاشاف

مسافة السكة وكان ملخوم جدا .. وبضرب في البوري للعربات عشان يفتحو ليهو

الطريق .. ويخرم بيجاي ويتخطا بيجاي .. المهم وصل سريع وقف العربية ودق الباب ..

في بت صغيرة عمر 11 سنة فتحت الباب .. قالت ليهو خش ياعمو خالتو فدوي عيانة ..

وبتبكي..وراسها لافي.. قاليها امشي كلميها قولي ليها حمد بتاع الامجاد جا ..

قالت ليهو خش هي عارفاك انت جاي .. المهم حمد خش في اوضة كدا قدامها برنده

قعد في البرنده .. البنية الصغيرة دي بت الجيران .. وامها قاعدة جوة مع فدوى

الظاهر جايه عشان تقعد مع الطفلين الاتنين ،،

محمد عمرو 5 سنة وايه عمرها تقريبا سنتين ونص والاتنين .لامن حسو بي حمد جا

برة .جو جارين الاتنين محمد قال ليهو انت ياعمو صاحب بابا؟

قال ليهو ايوة .. قاليهو بابا وينو .. ماما عيانة . قاليهو في الشغل وانا مودي ماما

للدكتور وهسي بتكون كويسة ..

لحظات بس وجات فدوي متكلة على المراة المعاها وظاهر عليها التعب والارهاق..

اول حاجة قبل كل حساب. حمد اتفاجا من الجمال الكابي فوق فدوى زي مطر

الخيرسان.. وماكان متخيل انو صاحبو الكهربجي البسيط .. زوجتو بالزي ده ..

المهم احساس الشفقة عليها من الاعياء الظاهر فوقها شتت دهشتو بي جمالها

وغلب عليهو احساس الاشفاق ..

وقام علي حيلو على شان يساعدها ويدررجا مع المراة لكن وقف في اخر لحظة ..

والمراة وفدوى حسو بي شفقة الانسان ده وقام جري فتح باب الامجاد الورا ..

وقال ليهم اركبو ..المراة قالت ليهو لالا امشي انت وصلها .. انا بقعد مع الشفع ما

معاهم زول لمن يجي الزاكي انا برسلو ليكم ..

قال ليها خلاص نحن هسي اول حاجة بنغشى المستوصف القدام ده ..لو حولونا

للمستشفى انا بضرب ليك اديني رقمك .. شال رقم المراة ومشى .. وتلفون الزاكي

مازال معاهو ..تلفون ربيكا وشاشتو مغبشة وقفلو البيورا ملصق بي لستكة قروش

وحالتو بالبلا..

دور طوالي ماشي على المستوصف وبتكلم معاها .. فدوى شدي حيلك شويه .. قريبنا

نصل الف سلامة عليك .. قالت ليهو الله يسلمك ويبارك فيك يا اخوي ..

تسلم كتير ازعجتك معاي .. قال ليها انتي بتقولي في شنو يافدوى انتي مرة اخوي

وفي مقام اختي .. وسايق ماشي على المستوصف قرب يصل عاين ليها بالمراية كدا

وقال ليها فدوى البسي التوب كويس وغطى راسك .. ما تتبشتنى كدا .. خلاص وصلنا

.. وصل وقف العربية ونزل فتح ليها الباب .. قال ليها بتقدري تدخلي براك ولا اسندك

.. قال ليهو بقدر .. المهم اتقدرت ودخلت . انتظرو شوية ودخلا على الدكتورالدكتور ..

كشف ليها يدها وربط ليها جهاز قياس الضغط .. لمن الدكتور كشف ليها يدها حمد

قبل على الحيطة .. من شنو ماعارف .. المهم .. الدكتور قال ليها الضغط منخفض 80

/50 نازل شديدطبعا .. دخلوها سريع العنبر .. وراح مركب ليها درب بتاع ملح وجلكوز

..

تقريبا ما متاكد المهم شفطت الدرب داك فتحت عينيها شوية .. والوقت ماشي على

الساعة 2 .. شالو منها عينات الدم والبول للفحص المعملي عشان يشوفو الهبوط ده

اسبابو شنو . ولغاية الوكت ده الزاكي ماضرب .. وحمد ينقنق براهو .. على شوف

الزاكي ده .. على الاقل المفروض يشوف ليهو تلفون من اي حتة ويتصل في تلفونو ،،

يشوفو وين ..الدكتور لمن اتاكد من انها بقت احسن من حالتها الاولى الجات بيها

..قال ليهو خليها تاخد راحتها شوية على بال ماطلعت الفحوصات عشان نشوف الحاصل شنو ..

حمد قاليها يافدوى لو حاسة نفسك كويسة هسي نوديك البيت وبعدين بنجي راجعين للفحوصات انا والزاكي..

قالت ليهو انا كويسة شديد الحمد لله ..حمد قال للدكتور خلاص نحن بنمشي والمساء بنجي نشوف الفحوصات .. خلاص خير .. وقامت من السرير عادي .. الحمد لله في كامل الصحة .. وطلعو ركبو

وبس ماسكة تشكر في حمد .. الله يبارك فيك ياحمد .. والله حسستني انو انا عندي اخو يتوزن بالدهب .. انا ياحمد اخوي واحد الله يرحمو اتوفى في السعودية السنة القبل الفاتت .. لكن الحمد لله الليلة اتاكدت انو ربنا عوضني ..

قال والله كمان انا ما حسيت الا محاسن اختي عيانة الله يديها العافية ويديك .. ماشاء الله وليداتك عجبوني ربنا يحفظهم ..

قالت ليهو بس طلبي الوحيد منك خليك قريب من الزاكي . الزاكي ده ياهو الفضل لي

في الدنيا ..

قال ليها الزاكي ده اخوي الكنت بفتش عليهو .. وان شاء الله تاني مايفرقنا الا الموت

.. قالت ليهو ان شاء بعد عمر طويل .. ربنا يديكم العافية ويخليكم لبعض..

طبعا يا حمد الزاكي حكا لي بسماح .. وياريت تجيبها تعرفني عليها ..

قال ليها حاااضر اوعدك والله .. كان شوية كدا تهديها لي من الوساوس ههه

قالت ليهو ماتشيل هم بس انت جيبها لينا . (دي كلها كانت ونسة حمد مع فدوى وهم

راجعين على البيت)وصلو ودخلت المراة اتلقتهم جنب الباب ..

واطمانت جدا .. فدوى قالت لي حمد ادخل نسويلك كباية شاي ،، قال ليها والله

مابقدر .. بس اشرب لي كباية موية عطشان .. ومدردق طوالي نشوف الشغل .. بجيكم

المساء نمشي نشوف ..دخل قعد جابت ليهو الموية بشرب في الموية كدا وهي واقفة

قدامو .مبسوطة منو وفرحانة بيهو في اللحظة دي . الزاكي جاء داخل ..

حمد ابدا ما اتفاجأ بوصول الزاكي .. بس قال ليهو حمد لله على السلامة يازول ..

البيت محروس وستو تكوس.. وفدوى لا اتفاجأت لاغيرت وقفتها ..

الزاكي سلم .. وقال ياجماعة ان شاء الله مافي عوجة .. حمد قال ليهو ياخي انت تنسى تلفونك وتاني ماتدق فيهو ..

قال ليهو والله دقيت فيهو تلات مرات ولقيتو مقفول .. هو عليك الله نسيتو عندك؟ ..

قال ليهو نعم وقع منك في العربية . انا اتفاجأت بصوت الجرس تحت الكرسي الكنت انت قاعد فوقو ..

ولقيتها دي فدوى كانت تعبانة لدرجة وديناها المستوصف واخدت درب ..

قال ليهو بسم الله درب شنو مايهدي زي الحصان ..

قال ليهو قول ماشاء الله .. الزولة دي قبل ساعتين كانت في حالة تانية ..

قال ليهو بس كيف هي دقت في التلفون ولقتو فاتح .وانا دقيت فيهو لقيتو مقفول ؟؟

قال ليهو التلفون فاتح يا الزاكي هاك شوفو ..

قال ليهو طيب قفل . وانت فتحتو تاني؟ ..؟؟

قال ليهو ابدا .. اصلا لاقفل لافتحتو ..

الزاكي قال غريبة .. !!! .. فدوى قالت ليهو بتكون الشبكة يا الزاكي ..

حمد قال ليهو هو تلفونك ده بارك الله فيهو اللقط مكالمة دوى ..

ياخي ده تلفون متأسف شديد ..

المهم الزاكي حاسي بي احساس ما مريح من الحاجة دي .. لكن سكت واتعامل عادي

.. لكن ظاهر فوق وشو عدم الارتياح ..

فدوى ما شعرت بي احساس الزاكي .. لكن حمد حس انو الزاكي مامرتاح او في حاجة

ما مصدقها ..

المهم حمد بكل ابتسامة وطيبة نفس قام داير يمشي وقال لي فدوى ربنا يواليك

بالصحة والعافية ..

يلا يا الزاكي بجيك المغرب نمشي نشوف الفحوصات ..

قال ليهو خير .. ولاعزمو ولاقال ليهو اتغدا الساعة 4 وقت غدا ولاقال ليهو اقعد

شوية ...

حمد طلع والزاكي قاعد يتسهى ويسرح كل مرة ..

والشيطان شغال معاهو شغل شديد ..

المراة وبتها طلعن بعد فدوى شكرتها وقالت ليها ان شاء الله اساعدك في جديد

وليداتك يا سعاد ..

بعد المراة طلعت .. الزاكي قال ليها يعني يافدوى ما كان فيك حيل تنتظريني لمن

اجي اوديك الدكتور .. ؟؟

قالت ليهو والله يا الزاكي كنت تعبانة شديد وحسيت بالموت يحوم حولي ..

لكن والله اخوك ماقصر .. قال ليها اخوي منو قالت ليهو اخوك حمد ..

قال ليها يافدوى الزول ده انا اتعرفت عليهو قريب لسه ماكملت شهر .. ولسه

مابعرفو كويس كيف تطمئني ليهو قدر ده ..؟

بعدين الزول ده لمن تلفونك ضرب وخلاص عايز يجيك قفل التلفون عشان انا ما

اعرف ويطلع معاك براهو .. وتاني لمن جاء راجع من المستوصف فتح التلفون ..

دي حركة انا بعرفها .. تقولي لي شبكة ..

قالت ليهو .. الزاكي ؟؟؟

اعوذ بالله من الظن ياخي استغفر الله العظيم .. حرام عليك والله حمد ده زول

نزيه ونقي لدرجة انا ماشفتها في زول قريب ..

بعدين ده زول صاحبك وصديقك .. وانت عارفو اكتر مني ..

قال ليها يافدوى اي مره تطلع مع راجل غريب بتجي تقول نفس كلامك ده ..

قالت ليهو كمان جابت ليها شك فيني انا؟؟

قال ليها والحاجة البتحير انتي قلتي كنت تعبانة لرجة ماقدرتي تصبري لغاية ما أجيك ..

وهسي انتي ماظاهر عليك اي تعب ولا قليل .. وبالعكس احسن من خليتك الصباح ..

قالت ليهو خلاص يا الزاكي الكلام ده لغاية هنا خلص ..

ودخلت جوة بكت بكت .. وقشت دميعاتها وجات طالعة سريع مشت على المطبخ .

و عملت ليهو الغداء ..

وختتو ليهو قدامو .. ومشت ابت تأكل معاهو .. قالت ليهو اكل يا الزاكي انت من

الصباح ما اكلت انا ما حاسة باني جيعانة باكل بعدين ..

وهو طبعا يشيل لقمة ويقبل جاي ويقبل جاي .. والاحاسيس جواهو مزحومة ..

حاسي بانو شك في زوجتو .. وشاكي في صديقو .. وبحاول بكل الوسايل انو يلقى

ليهم مبرر .. واعذار .. بس الشيطان ملجمو لجيمة كعبة خلاص ..

واثبت كل الحصل بالادلة والبراهين ..

وفدوى حست بالانهيار والهبوط يدب في جسمها مرة تانية ..

لكن المرة دي ابت تتكلم وسكتت ساي بس مشت رقدت ..

والزاكي راقد برة ماشغال بيها الشغله

وسارح مع الوساوس الشيطانة وابليس شغال بعمل ليهو في غسيل دماغ..

وفرمو ليك فرم لغاية ماخلاهو مستوي على نار هاديه..

بعد شوية فتح التلفزيون وبقى يشاهد في برنامج رياضي كدا فيهو ناس شاالين

بتكلمو عن الكورة ..

اصلا نحن اكتر شعب بعرف يتكلم لو كان الفوز في المونديال بالكلام نحن كنا شلنا

كاس العالم كل اربعة سنة ..

قالو من كثر كلامه قل فعله ودام ملامه..

بعد المغرب وحمد جا وقف برة بالعربية .. ودق بوري ومادخل ..

اول ما الزاكي طلع ركب معاهو قال ليهو كيف فدوى امست ..

قال ليهو كويسة ..

حمد حس انو الزاكي متضايق وماطبيعي .. وخت في بالو انو الزاكي متضايق عشان

ماقدر يحصل زوجتو في وقت الضيق ..

او انو خايف من نتيجة الفحوصات بتاعة فدوى ..

وقاعد يجاوبو اجابات مختصرة وبتكلم بالقطارة ..

حمد قال ليهو

يا الزاكي ماتشيل هم انا متأكد انو فدوى حتكون كويسة ..

وماحيكون فيشي خطير صدقني .. بعدين ياخي انت معذور .. وفدوى عارفة انك نسيت

تلفونك .. ومتفهمة القصة ..

قال ليهو بس انا ما اقدر اتفهم القصة ..

قال ليهو بتقصد شنو ؟

قال ليهو نحن وصلنا انزل نشوف الحاصل وبقول ليك بعدين ..

نزلو دخلو على الدكتور والدكتور قال ليهو ياجماعة للاسف ..

الزولة دي حالتها ما مطمئنة ابدا .. ربنا يستر .. وانا شكيت في حاجة بس ان شا الله

شكي مايكون في محلو ..

طبعا لمن الدكتور قال الكلام ده .. الزاكي اندهش زي الضربتو صاقعه .. وحمد حس

بيكرعيهو ماتن .. وقعد في اقرب كرسي ..

والدكتور بقى يعاين ليهم الاتنين .. وقال ليهم انتو بتبقو ليها شنو؟

انا يتخيلي القاعد ده اخوها .. لي حمد ..

وانت زوجها صح ؟ حمد قال صح ..

بس يادكتور قول كلام مطمئن الله يخليك ..

قال ليهم يلا خلو بالكم معاي كويس ..

الهبوط النحن لقيناهو عند المريضة هبوط حاد وخطر وكان ممكن يعمل هبوط عام في

الدورة الدموية وتوقف القلب وتموت موت مفاجئ ..

يعني لو حصل اي تأخير لاقدر الله كان ممكن تفقدوها ..

يلا الهبوط ده عندو اسباب محددة ومعروفة ..

السبب الاول .. الحمل وطبعا هي ما حامل .. كويس ؟؟

السبب التاني في بعض الادوية بتسبب النوع ده من الهبوط زي زول مثلا يستعمل

حبوب علاج ارتفاع الضغط وهي طبعا" ماقاعدة تستعمل ادوية زي دي ..

وبرضو حبوب النفسيات والتوتر العصبي ..

وادوية معالجة الانتصاب .. البستخدموها زي الفياغرا وغيرو .. ودي كلها مستحيل

تكون اتناولت منها حبة صح؟ الزاكي قال ليهو فعلا ده كلو مافي ..

السبب التالت اضطراب الغدد الصماء وبرضو ماعندها ..

السبب الرابع النزيف الحاد كان داخلي كان خارجي وده برضو مافي ..

السب الخامس نقص عنصر غذائي مهم . زي بعض الفيتمينات .

السادس نقص في مقومات الدم مثلا السكر في الدم وانخفاض الهموقلبين

وده كلو مافي ..

السابع ..دخول مكروبات في الدم وبرررررضو مافي ..

بقى في سبب واحد بس .. وهو ضعف القلب وعدم مقدرته على ضخ كمية كافية من الدم تسبب الهبوط الحاد ..

يعني على ما اعتقد انو المريضة عندها صمام يا استاذ..

يلا المفروض كوالي بعدين المساء تمشو تعملو لي تخطيط للقلب ..

ونشوف وماتهملو الموضوع اصلا ..

شالو الاوراق ودفعو العليهم .. وطلعو الاتنين واحد بتكلم مع التاتني مافي كل واحد فيهم شايل هم اكبر من التاني ..

اول ما ركبو قال حمد قال ليهو الزاكي فدوى وضعها خطر ماتكون بعيد منها وخلي تلفونك معاك دايما ..

بعدين التلفون ده حاول غيرو ..

لانو ممكن الحالة دي تحصل لفدوى في اي ظرف واي تأخير بكون خطر على صحتها زي

ماسمعت كلام الدكتور ..

الزاكي قال ليهو والله ياحمد انا ماعارف اشكرك كيف .؟

يعني انت لو ما كنت رديت ووصلتها بسرعة كانت فدوى هسي في عداد الاموات ..

قال يازول ان شاء الله بعد عمر طويل وربنا يمتعها بالصحة والعافية وتربي وليداتها ..

وان شاء الله كلام الدكتور ده يطلع شمار في مرقة ..

بس ياالزاكي انا عندي وصية وياريت توعدني بيها .. قال ليهو قول ..

قال ليهو اوووعك تكلم فدوى بكلام الدكتور ده ..

بس قول ليها الدكتور قال اعملو تخطيط للقلب لكن تاني ماتفصل ليها حاجة ..

قال ليهو ان شاء الله ..

حمد قال ليهو تاني في حاجة طبعا انت عارفة الحالة بتزيدا التوترات والمشاكل

حاول بقدر المستطاع خلي فدوى تكون هادية ومرتاحة البال وماتمشي تتهور فوقها

تهوراتك البعرفها دي ..

حاجة اخيره معليش يعني انت زي اخوي .. حتى في العلاقة الزوجية وكدا ...خت في

بالك نو اي مجهود زايد عن اللزوم بتعب القلب ..

المهم الكلام ده وهم راكبين ماشين علي البيت ..

الزاكي بالرغم من انو اطمأن انو المشوار بتاع النهار ماكان مدبر .. واقتنع انو فعلا

فدوى كانت تعبانة على حسب كلام الدكتور ..

لكن حس انو حمد مهتمي بي فدوى اهتمام اكتر من اللازم وشفقان عليها شفقة ..

ماقدر شفقة رجل على زوجة صاحبه ..

المهم نزل الزاكي قدام الباب وحمد طلع طوالي وبالو كلو في كلام الدكتور القالو عن

فدوى .. وكان منهار جدا وحيلو ميت .. ومشى البيت تاني ماقدر اشتغل كلو كلو ..

اها لمن وصل البيت سماح كانت متوترة توتر غريب ..

عاين ليها كدا في وشها .. وقال ليها ان شاء الله خير مالك الليلة كمان قالت ليهو

مافي حاجة ..

قال ليها انا بعرفك كويس .. انتي ماطبيعية لكن مدام ماعايزة تتكلمي ما بضغط عليك

راحتك ..

قالت ليهو طبعا راحتي .. وانا بعرف محل راحتي كويس ..

احكي لي يوم الليلة ده كان فيهو شنو والركبت معاك منو من الصباح لغاية هسي ..

طبعا احكي لي يوم الليلة دي نغمة ثابتة عند سماح ..

قال ليها والله اكتر حاجة مهمة في اليوم ده فدوى .. والله فدوى شاغلاني مشغولية شديد

قالت ليهو فدوى شنو كمان ؟؟.. انت والله ياحمد يوم بتكتلني ..

قال لالا هههههه فدوى دي زي محاسن اختي بالظبط ..

فدوى دي زوجة اخوي وصاحبي الزاكي .. الزاكي الكهربجي المشى معانا للنخلة والفيل اتذكرتيهو ..

قالت ليهو خلاص عرفتو أها مالا قشرة زوجتو ؟؟

قال ليها ماقشرة ياسماح .. فدوى .. فدوى عيانة واحتمال يكون عندها صمام ..

وانا بالجد شايل هم الدنيا لدرجة اني ماقدرت اشتغل ..

وطبعا" بتكلم بكل براءة وعواره زي الكأنو فعلا بتكلم عن محاسن ..

قامت قالت ليهو في حاجة انا عايز احكيها ليك اسرع تم لي الكلام ده ..

قال ليها بس مافي حاجة الزولة دي عيانة عليك الله ياسماح ادعي ليها ..انتي زولة صالحة وقلبك طيب ..

قالت ليهو ادعي ليها كمان ؟؟ انت اكيد ماطبيعي .. ومن جواها محروقة من الكلام وهو قاليها الكلام ومفتكرها بتجيها شفقة وبتقول ليهو وديني ليها ..اشوفا واسلم عليها وكدا ..

قال ليها اها قولي لي الكلام .. قالت ليهو ياحمد انا زمان كان عندي علاقة مع ولد جيرانا في الهجرة وانا ماحكيت ليك بيهو .. وهو لاهسي ماعرس . وانا هسي حاسه بميول تجاهو . لانك انت مامهتمي بي .. عايزاك تطلقني وانا بعرسو .. وانت تلقى راحتك في اي واحدة تعجبك مادام انا ماعاجباك موش حل؟؟

لما سماح قالت الكلام الغريب ده لي حمد .. حمد استاء استياء شديد وبطنو طمت ..

وقال ليها خلاص ياسماح مافي مشكلة .. اقتراحك مقبول تب .بس عندي طلب ..

خليك قاعده في البيت .. لغاية ما تلدي الجنا الفي بطنك ..لانو ده جناي انا .. وكانك ما

زوجتي .. مابقرب منك ولاتقربي مني .. ولاعندي معاك اي علاقة .. بس بعد تلدي

مباشرة بطلقك اتفقنا ؟؟

قالت ليهو اتفقنا ..

شوية هدأت ودخلت جوه جابت ليهو أكل .. قال ليها مستحيل اكل من يدك تاني

..قالت ليهو يلا في ستين .. شالت الاكل رجعت بيهو ..

ما أخد ساعة ضرب لي الزاكي ..عشان يسأل من فدوى .. لقى التلفون مقفول ..

وقلق قلق شديد .. وتاني دقاهو .. مقفول .. وتالت ضربو جاب جرس بس الزاكي

مارفع .. وحمد بقى مقلق يدخل ويمرق .. وضرب كم مرة والزاكي مارد ..

وماعارف الحاصل بيغادي شنو وكلام سماح ما هماهو شديد ..ليه ماعارف ..

بس هسي اهتمامو وقلقو كلو على فدوى ..

قامت سماح سألتو قالت ليهو ضربت لي منو .. الماردت ليك دي .. وخلتك مقلق كدي

؟.. قال ليها وانتي مالك ؟؟ وعلاقتك بالموضوع شنو .. ؟

مش اتفقنا اي زول في حالو ؟؟

قالت ليهو يعني اضرب للزول الحكيت ليك بيهو عادي ..؟

قال ليها اضربي ليهو لونفسك بتسمح ليك بالخيانة . وانتي في عصمة راجل .. وجناهو

في بطنك .. لو اهلك ربوك على كدا؟ مافي مشكلة اعملي البريحك ..

بس لو سمحتي تاني ماتسأليني من حاجة بتخصني ..وماعندك علاقة بحياتي ..خليك في

حالك وخليني في حالي ..

وتاني شال التلفون ضرب للزاكي المرة دي الزاكي رده ليهو ..

حمد قال ليهو انت وين يا الزاكي .. قال ليهو قدام مع ناس بكري .. حمد داير يسألو

من فدوي .. عاين لي سماح كدا .. لقاها غازة كوعا تعاين ليهو ..

قال ليهو خلاص انا جاي عليك ..حضر لي حاجة اكلها لاني جيعان شديد ..

وطلع طوالي وعاين لي سماح ..قال ليها مع السلامة ياسماح خلي بالك من نفسك

..قالت ليهو وانت مالك ومالي .. امشي في حالك ..

قال ليها طيب .. طلع طوالي ركب العربية مشى على ناس الزاكي .. وبكري .. والمرة

دي معاهم واحد اسمو نميري . برضو من ضمن الشلة ..

المهم الزول ده لمن جا للناس ديل قابلوهو مقابلة باردة شديد ..

حتى بكري الزول الفكاهي .. قابل حمد مقابلة سئيه .. ونميري ده رد ليهو السلام بي

تحت نخريهو .. والزاكي مارد السلام ..اساسا صاري وشو ..؟

المهم حمد اتحسس شديد لكن ماعرف الحاصل شنو؟

قام نادى الزاكي قال ليهو الزاكي لو سمحت تعال دقيقة .. جاهو قال ليهو اها شنو؟

قال ليهو انتو مالكم في شنو ..؟ قال ليهو مافي شي ..

قال ليهو ياخي مقابلتكم لي كانت قاتلة والله ..

الزاكي قال ليهو قلت ليك مافي شي .. انت عايزني لشنو؟قول العندك وخلصني ..

قال ليهو انا بسأل من فدوى بقت كيف ؟

قال ليهو انا بِسألك سؤال وجاوبني بصراحة ياحمد.. انت ليه مهتمي بي فدوى دي قدر

ده ..

ياخي فدوى تطير وانت وراها ..

قال ليهو ده كلام شنو يا الزاكي ..؟ انت اخوي والله .. الزول مابسأل من اختو

..الزاكي قاليهو ياخي فكني من الحنك الماجايب حقو ده ..خوة من متين ؟؟

لو سمحت ياحمد .. ابعد من حياتنا وشوف ارزاقك ..

قال ليهو حاضر يا الزاكي .. وانا آسف شديد ..بس ياريت توريني الغلط الحصل مني

شنو؟.. الزاكي فات منو طوالي

حمد من كلام الزاكي تاني مارجع للجلسة ..طوالي مشى منهم..وركب العربية ومن

الاحراج والزعل قرب يبكي ..

واكتر شي هاميهو انو ماعرف فدوى الحاصل عليها شنو؟

وبتسأءل جواهو كيف يا الزاكي زوجتك مريضة قدر ده .. وانت قاعد تتونس ..ياربي

هسي فدوى تكون كيفنها ..

ومشى بقى سايق الامجاد ولافي بالشوارع بدون وعي .. يمرق من شارع ويدخل في

شارع .. وهو ماعارف ماشي وين ؟

في لفو داك جاء ماشي على السوق في الشارع بتاع حي العرب بورا هناك مع زريبة

العيش وهو متجه جنوب ماشي على مسجد العرضة جا ماري في مراة كبيرة كدا اشرت ليهو ..وقف ليها ..

وقبل المراة دي .. في كم نفر اشرو ليهو ..ابدا ما وقف ..لانه ماعندو مزاج يشتغل ..

المراة قالت ليهو انا ماشة السلاح الطبي ..

قال ليها اركبي .. قالت ليهو اها بي كم ؟

قال ليها عليك الله ياحجة اركبي .. البتدفعيهو لي بشيلو .. انا ماقادر اجادل ..المراة ركبت طوالي .. وهو سايق وماشي .. قالت ليهو مالك ياولدي متضايق قدر ده ؟ الدنيا مابتستاهل ..

قال ليها والله ياحجة انا ما الزول البهتم بالدنيا لكن الظلم حار ؟

قالت ليهو انا مراة قدر امك احكي لي ..

حكى ليها .. مرض فدوى زوجة صاحبو ..وقصة المقابلة القبل شوية ..

وقال ليها انا ماعارف ذنبي شنو؟ ..بعدين اكتر شي مضايقني ماعرفت المراة العدتني زي اخوها ..الحاصل عليها شنو ؟ ..وكيف هي عيانه وراجلها قاعد يتونس؟

المراة الراكبة معاهو دي دي قعدت تبكي .. وتقشقش في دميعاتها ..

قالت ليهو سبحان الله ياولدي .. غايتو حوا والده .. انا من معاملة راجل بتي ليها ..

قنعت من الرجال كلو كلو .. وقلت البلد دي مافيها رجال .. لكن انت بكلامك ده ..غيرت

راي ..انا بتي عيانة وراقدة في المستشفي .. وراجلها جدعها وهرب ..

وانا هسي بمشي الثورة وبجي المستشفى تلاتة مرات في اليوم .. بمشي لاولاد بتي

الصباح .. والبسهم واعمل ليهم الاكل .. اجي المستشفى اقعد مع بتي .. لما الاولاد

يجو راجعين من المدرسة برجع تاني .. بديهم الاكل واجي راجعة المستشفى ..

وامشي ليهم المغرب اعشيهم .. وانومهم واجي راجعة المستشفى المرة التالتة ..

عشان ابوهم هارب من المسؤولية .. وكت مرق قال لي ان شاء الله بتك تموت ..

لكن الحمد لله ياولدي ترا صابرة وراجيه الله ..

قال ليها ماتشيلي هم ياحجة .. انا بحاول اساعدك والله ..

بس انتي ادعي لي فدوى ربنا يشفيها .. وتقوم بالسلامة لوليداتها ..

اها يازول لامن وصلو المستشفى .. نزلت المراة وحلف من القروش اداها تلفونو

..وقال ليها الصباح لمن تجي للاولاد اضربي لي ..

شالت منو التلفون وهو رجع على البيت .. في الطريق تلفونو ضرب ..

الرقم ماغريب عليهو .. لكن مامسجل ..

حمد فتح الخط وقال الو مرحبا ..

جاهو صوت فدوى المابغبى عليهو وصوتها واضح فيهو التعب والاعياء .قالت ليهو

..حمد انا اختك فدوى ..

حمد انت قلت لي انت اخوي .. حمد انا محتاجة ليك شديد ..

حمد انا تعبانة شديد ..

طبعا حمد لمن سمع صوت فدوى ..وقف العربية على جانب الشارع .. وقال ليها ..قبل

ما أسالك انتي لمن تعبانة ...ليه ما اتصلت على الزاكي؟ اهو قاعد قدام مع الشباب ..

قالت ليهو الزاكي ما برد علي ..وانا ما بتكلم معاهو انا .. الزاكي بدا يشك فيني ياحمد

.. مرة يقول لي حمد مهتمي بيك ليه؟؟ .. ومرة يقول لي الدكتور بتكلم عنك كدا ليه ؟

واساسا الزاكي من زمان شكوكو كتيرة وقلبو وسخان .. بس ماكان بصرح لي بالحاجة دي ..

المهم هسي انا بجيني الهبوط مرتين تلاتة في اليوم . ..وكم مرة بقول ليهو وديني الدكتور .. بقول لي الدكتور قال ماعندك حاجة ... وانا تعبانة ؟ اعمل شنو ..؟

قال ليها .. اسمعي يافدوى انا مابقدر اعمل ليك حاجة.. الا بطلب من الزاكي .. وماعندك حل غير تواجهي مشكلتك .. حتى لو مشيتي الدكتور براك.. ولو مشيتي مع جارتك ..ماتهملي روحك .. بس عندي منك طلب اخير .. واعتبريهو طلب من اخوك البخاف عليك ..

امسحي رقمي وتاني ماتتصلي علي نهائيا" .. بس لازم تقابلي الدكتور وضروري جدا" كمان .. بس معاك انا لا ..

قالت ليهو بس ليه؟.. انا مالي عملت شنو غلط؟ ..قال ليها انتي ماعملتي شي بس انا عايز كدا .. قالت ليهو خير ومشكور كتير ..

وقفل منها الخط ..وقلبو كان بتقطع .. وحس انو الاتصال ده ربما يزيد عليها الهبوط

..

لانو نفسيا عمل ليها ضربة سيئة .. انسانة صحت امالها ..بانها لقت اخو بعد اخوها

المات .. والليلة فقدتو..

بالتأكيد المسأله حتأثر عليها نفسيا ..والاثر ينعكس على صحتها .. ده كلو كان تفكير

حمد ..وبسأل في روحو كم سؤال ..ياربي ليه الزاكي قال ليها الدكتور قال ماعندك

حاجة .؟؟

الزول ده كدا بخت المراة دي فى فك الخطر .. وهي اساسا حالتها حرجة ..

المهم قال الله كريم عليك يافدوى ومش .. اشتغل مشاوير لغاية الساعة 11

وصل البيت لقى سماح قاعدة صاحية . قالت ليهو اتأخرت ليه ؟

قال ليها كنت شغال ..

قالت ليهو انا عايز اقول ليك كلام .. قال ليها اها قولي.. تاني في كلام يتقال ..؟

قالت ليهو حمد انا بالمناسبة لاعندي زول عندي معاهو علاقة ولاشي ..

وانا اساسا لو ماجيت عرستني انت.. ماكان في زول دايرني ..

وانا ماعايزة اتطلق منك ..

بس انا كنت عايز اغيظك .. واحرق قلبك .. زي مابتحرق قلبي كل يوم ..

.. لكن انت زول بارد ودمك بقري اصلو الكلام ما أثر فيك ..

وشربتني الموية الحارة براي ..

قال ليها بس انا لسه ما مصدقك .. وانا خلاص قنعت منك .. وخلاص الشكوك بدت

تحوم حولك .. ومن جواهو بضحك عليها وبسخر منها ..

وبقول بينو وبين نفسو .. بالله شوف العبيطة دي .. انا كنت متأكد انك بتتعاوري ساي

.. انا لو كنت شاكي بنسبة عشرة في المية انو كلامك صاح كنت طلقتك في نفس

اللحظة ..

قامت هي قطعت عليهو افكارو بي كللاما وقالت ..

قالت ليهو لالالالا ياحمد عليك الله تصدقني وتسامحني والله انا ندمت ..

قال لالا مافي اي تسامح يا سماح الابشرط واحد..

قالت ليهو قول اي شرط انا معاك .. قال ليها انا الليلة ركبت معاي مرة كبيرة في

السن

وحاصل حاصل عليها .. بس دايرك انا وانتي نمشي نقعد ليها في البيت مع اطفالها

لغاية البت مايخرجوها من المستشفى ..وترجع لوليداتها رايك شنو؟

قالت ليهو لو بتسامحني ماعندي مانع ..اساسا انا ماعندي برنامج.. كونو القا لي شفع

والبسهم واعمل ليهم الاكل دي براها قصة حلوة .. وبرنامج زابط ..

قال ليها خلاص باكر المراة بتتصل علي وبنسق معاها ..

قالت ليهو ياحمد الكلام ده انا حاسه بيهو ماجاي كدا .. قال ليها كيف؟

قالت ليهو يعني حجه انت لاقيتها في الشارع .. واول مرة تلاقيها .. تقوم طوالي

تتكفل بي اولاد بتها ونمشي نراعيهم ونقعد في بيتهم انت ماشايف الحاجة تلافه ساي؟

قال ليها .. نحن دايرين نساعدها وبس وانا حسيت بيها تعبانة ..

وفي النهاية بكرة الصباح انا بتكلم معاها في الموضوع واشوف رايها ..

هي لو ماعندها مانع نحن البمنعنا شنو؟..

الظاهر العلاقة رجعت طبيعية بين سماح وحمد ..ولكن العلاقة انقطعت بين حمد

والزاكي واسرته تماما" ..

بس حمد جواهو مشغول على فدوى ..وقدر ماحاول يتناسى الموضوع ماقدر كلو كلو

.. وحاسي بأحاسيس هو زاتو مافاهمها ..بس اهم االحساس طاغي عليهو ..هو انو

خايف عليها من اهمال الزاكي .. وطبعا ماجاب اي سيرة تاني لي سماح . عن فدوى

..ولاعن الزاكي ..

اها باكر الصباح المراة اتصلت عليهو .. وقالت ليهو اناحجه نصره انت الامس ركبت

معاك للسلاح الطبي .. قال ليها ايوة ياحجة انا كنت منتظر اتصالك ..

انتي وين ؟ وصفت ليهو ..مشى ليها سريع وركبها .. ومو ديها على السلاح الطبي ..

وبدو يتكلمو في موضوع امبارح بالليل ..

وقال ليها انا وزوجتي مستعدين نجي نقعد ليك في البيت مع الاطفال لغاية ما امهم

تتخرج .. قالت ليهو والله انا زاتي كنت عايز اطلب منك الطلب ده ..

وحمد ده فرح بموافقة المراة دي على الموضوع .. كانها حلت ليهو مشكلة هي ..

ما كانو حلا ليها المشكلة هو ..

وقال ليها خلاص بعدين المساء بعد المغرب نحن بنجيك في البيت ..

وادتو وصف البيت ومشت ..وهو طالع من قدام السلاح الطبي قطع الكبري بتاع الحديد

وخاشي الخرطوم يشوف ارزاقو ..

لاقاهو زول كان بتمنى في اللحظة دي انو يلاقيهو ..

الزول ده كان بكري صاحب الزاكي ..حمد وقف العربية.. وعايز يسلم عليهو ..هو كان

واقف بي يمين الشاع جنب السياج بتاع الحدايق ..

بكري اول ما شاف حمد .. قبل غادي كدا وعايز يمشي .. حمد قال ليهو يابكري لو

سمحت دقيقة انا عايزك .. بكري لو سمحت ..

بكري وقف . وقال لي حمد .. نعم يا استاذ .. في حاجه ؟ حمد قال ليهو .. بكري الله

يخليك .. سألتك بالله وروني انا عملت شنو؟

قال ليهو انت طلعت انسان خاين.. وماعندك ضمير .. كيف بتعمل علاقة مع زوجة

الزاكي .. وتتصل عليها من وراهو ..

قال ليهو كيف الكلام ده ؟.. والله ماصح .. هي كان تعبانة .. والتلفون بتاع الزاكي كان

واقع في العربية . وهي اتصلت فيهو ..

قال ليهو ابدا ..الزاكي قال غير كدا قال قال انت التلفون دسيتو منو .. ولمن جا ينزل

في شارع الوادي قلت ليهو انزل سريع .. وعادة لمن تنزل الزاكي .. بتقيف معاهو

شوية حتى تودعو ..

قال اليوم داك فحطت بالعربية سريع ..وبعدين قال في التلفون لقى مكالمة صادرة

قبل خمس دقايق لي تلفون فدوى .. عشان هي تتصل .. واتصلت واتفقتو على كدا ..

والدكتور زاتو متفق معاكم .. ومخصوص الدكتور قال نادو لي الزاكي بعد المغرب ..

عشان يكضب عليهو .؟؟ ويقول ليهو الزولة حالتها خطرة ..

وهي كضابة ساي .. لاعيانة ولاحاجة .. ودي مرة الزاكي .. وبعرفها اكتر منك ..

قال ليهو .. نسأل الله السلامة .. يا بكري ..

بس بسألك سؤال.. الزاكي مش عمل تخطيط لي فدوى؟

قال ليهو تخطيط شنو ؟ووهم شنو ؟.. قلت ليك فدوى ماعندها اي حاجة .. وده حنك منها انت عبيط ..ولا بتستعبط فيني انا ..

قال ليهو والله في قياس الضغط عند الدكتور.. فعلا كان عندها هبوط .. والله ماكضابة

.. قال ليهو حمد انا وريتك بالحاصل .. ودي فكرة الزاكي عنك.. وفكرتنا كلنا فنرجوك ابعد من الموضوع او مابحصل ليك خير ..

قال ليهو خير يا بكري انا يادوب فهمت الحاصل ..

مشى منو .. وقلبو بتقطع من اتهام الباطل ليهو للزولة البريئة .. وقال في نفسو لاحسرة ولاندامة .. انا زمني ده كلو بعيد من الاصدقاء .

اول ما لقيت اخوان واصحاب وحبيتهم من كل قلبي وضميري .. واتعاملت معاهم معاملة الاخوان يحصل علي كدا ..؟؟؟

انا ما مشكلة.. المشكلة كلها الزولة المسكينة الطيبة المتهمة بالباطل ..

وهسي هي عيانة وحالتها خطرة .. ومافي زول مصدقها .. والله دي مشكلة كبيرة ..

انا اتصرف كيف ..؟؟

المهم كل لحظة حمد يزداد خوف وشفقة على فدوى ومابيدو حيلة .. وماعارف يتصرف كيف ..

بس قرر انو يرحل من الحلة تماما .. ويبعد كلو كلو .. عشان مايعمل مشكلة لي فدوى ..وواصل شغلو لغاية المساء رجع البيت ..

وقال لي سماح يلا جهزي حاجاتك نحن بكرة الصباح .. حنمشي لبيت المراة القلتها ليك ..

قالت ليهو معليش ياحمد .. انا ماعندي رغبة من المشية دي .. ومعليش غيرت راي ..

قال ليها بس انا سامحتك على على غلطتك معاي بالشرط ده ..

قالت ليهو يعني حترجع تحاربني تاني .. ماخلاص انا اطمأنيت انك سامحتني .. بس ماتجبرني على حاجة انا ماعايزاها ..

قال ليها خير ياسماح .. ماقصرتي معاي .. بس انا وعدت المرة وهسي اقوليها شنو؟

قالت ليهو سوق ليها واحدة صاحباتك البركبن معاك في الامجاد..

قال ليها خلاص كويس .. انا زاتي مابجبرك على حاجة انتي ماعاوزاها ..

الحاجات الزي دي مابتنفع الا الزول يكون عندو فيها نية ورغبة ..

وماتشيلي هم انا بتصرف ..

يلا عندي ليك فكرة مبالغة .. ان شاء الله توافقيني فيها ..

البيت ده نحن طالعين منو .. رايك شنو؟؟

قالت ليهو ما مشكلة انا زاتي ما مرتاحة فيهو..

قال ليها خلاص.. حأوديك الهجرة وافتش بيت غيرو ..

المهم طلع طوالي بدون مایاكل اي حاجة ..

ومشى انتظر الحجة قدام المستشفى.. ودق ليها تلفون جاتو بره .. قال ليها اها بتك كيف ؟

قالت ليهو الليلة بالذات الحمد لله بتي في احسن حال ..

وانا لمن كلمتها بي انكم جايين تقعدو مع الاولاد رفضت ..

هي مابتحب اي زول يراعي اولادها غيري انا وبس .. وكدا كدا بكرة ان شاء الله

حيخرجونا .. وانت ومرتك بارك الله فيكم .. وماقصرتو

وموقفكم ده ما حأنساهو ليكم مدة ما انا حية ..

قال ليها ياحجة انا بس عندي منك طلب ..

قالت ليهو انت تطلب عويناتي ديل ياولدي .. والله اقلعن اديك ليهن ..

قال ليها بعد تتخرج بتك بالسلامة .. عايزك تمشي تطمني لي على فدوى وتجيبي لي

خبرها .. وهل عملت التخطيط ولا لا ..

والحاصل شنو والله انا مقلق عليها لدرجة ماتتصوريها ..

واصلك ما تقولي ليها انا بعرف حمد .. قالت ليهو بس كدا ؟؟ انت بس وصف لي بيتها

..المهم وصف ليها البيت وقال ليها يوم تدوري تمشي ليها كلميني انا بجي اوصلك

لراس الشارع ..وتتمي الباقي بي كرعيك ساي .. هم قريب الظلط ..

قالت ليهو تمام واتفقو على كدا .. وصلها وبقى منتظر تلفونها ..

المهم باختصار ياجماعة عشان ما نفصل كتير .. في ظرف ايام حمد ودى سماح لبيت

اهلها في الهجرة ..

ورحل من الحلة وفكا البيت لسيدو اساسا البيت ايجار .. ومشى اجر بيت في ود البخيت .. بيت احسن وواسع ..

وبعد كم يوم اتصلت عليهو الحجة وقالت ليهو.. الحمد لله انا بتي اتخرجت وبقت في احسن حال .. وابشرك انا مشيت بنفسي وقابلت فدوى ..

لاني خفت انو اقوم اركب معاك .. يشوفني زول من الناس البعرفوك .. ويشك في حاجة ..

وتاني المشاكل تجي لفدوى ..

اول حاجة ياحمد انا عايزاك تطمن .. انا سقت فدوى ووديتها المستوصف ..

والدكتور كلمها .. قال ليها انا كلت زوجك واخوك .. يعملو ليك تخطيط للقلب ..

وهي عرفت انو الزاكي راجلها دس عليها الموضوع .. واتضايقت شديد من القصة دي .. وقالت حتضرب لاختها الوحيدة في سنجة .. عشان تجي تقعد معاها وتتابع معاها الفحوصات.. لانو الزاكي اليومين ديل لافي مع اخت صاحبو ..وخبرو مالي الحله .. وهي عارفة . واظنو عامل ليها الشي دا مكايدة ..ومافاضي ليها كلو كلو ..

حمد قال ليها خلاص مادام اختها جاياها تاني مافي مشكلة .. وانا اطمأنيت عليها ..

وفعلا حمد بدأ بالو يهدأ .. من الخوف والزعزعة والشفقة من مرض فدوى ..

وبدا يشتغل بي مزاج .. وكل مايتذكر فدوى يتبسم براهو ..

وكدا حمد بكون انقطع من فدوى بي بعد المكان وحيلولة الظروف.. وانتهى الموضوع

..بس الاقدار عندها مفاجآت اخرى ..

بعد كم يوم ضربت ليهو حجة نصرة وقالت ليهو حمد كيف حالك ..

حمد والله عندي ليك خبر ما عارفة اقولو ليك كيف ..

بس خبر ماكويس والله .. حمد التلفون وقع من يدو .. وختفو سريع ..

وقال ليها ان شاء الله خير يا امي .؟؟قولي في شنووو؟؟

قالت طبعا ياحمد فدوى بقت زي بتي ..وهسع بقت صاحبة سلمى بتي ..الكانت عيانة

في المستشفى .. اها يا حمد الخبر الموسمح ..اخت فدوى الفي سنجه ابت تجي

..وقالت ضرب لها الزاكي.. وقال ليها فدوى عاملة علاقة مع صاحبي .. وهسي فدوى

حالتها زي الواطه دي ..صاحبك المحترم المربا الزاكي سوالو سواتن مي سمحة تب . .

المراة قبال تسلم على اختها.. قالت لها راجلك جايب فوقك قواله . وتاني ماتضربي لي

.. ولا انتي اختي ولابعرفك .

وقالت لها .. الزاكي قال لمن كشفكم انتي وصاحبو .. صاحبو خجل من روحو لامن رحل

من الحلة .

وانا طبعا ياحمد زي المابعرفك .. سألت فدوى.. قلت ليها صاحبو ده منو؟ والقصة

شنو؟ ..قعدت تبكي .. في جنس بكى لامن انا قلبي ده وجعني ..وقالت لي دي قصة

وهجيمة وتهمه.. في زول مايستاهل الا الخير ..

المهم هسع فدوى حالتها صعبة شديد .. وانقسمت النص وباكر نحن مودنها

المستشفى برانا . لكن والله ما معانا حق الفحوصات.. والتخطيط والحاجات دي ..(ده

كلام حجة نصره)..

قال ليها خير انا بتصل عليك المساء ويحصل خير ان شاء الله ..

حمد قال للحاجة انا عايز اقول ليك حاجة . والله الظاهر ياحجة علاقتك بفدوى اتطورت

شديد.. لكن انا ماسألت كيف قدرتي تخشي فيها بالطريقة دي ..وفي فترة بسيطة

تصلو الدرجة ..

قالت ليهو والله دي قصة تسمعها تضحك لامن تقع على قفاك ..بحكيها ليك يوم تاني..

هسع ماعندي رصيد .. لكن بس فدوى دي زولة بسيطة وبريئة وبتثق في الناس بسرعة

وبتحب الخير للناس .. ومابتحمل في قلبها اي حقد على انسان ..والله البت يا حمد

ياولدى التقول اختك بصح بصح ..

خلاس ودعتك الله موش قت بتضرب لي فليل .؟

قال ليها بضربلك قبال المغرب .

وقفلت .شوف حمد بعد ما اطمأن على فدوى .تاني دورت فوقو القصة .اها يازول حمد

كان عندو باقي قروش

خاتيهم لي مقاضي الولادة بتاعة سماح ..والسماية وكدا .. بقى متردد يرسلا لي حجة

نصرة ولا لا ؟

قال ياجماعة دي مسألة موت وحياة . والسماية والحاجات دي ما مهمة زي حياة

الانسان ..

شال ليهو جزء كبير من القروش .وطوالي دور العربية ومشى على بيت حجة نصرة .

وقف قدام الباب ودق البوري . جاتو الحاجة مارقة .. وقالت ليهو ادخل قال ليها ابدا

والله مابقدر .. وفي قلبو قعد يقول هسع راجل سلمى يسمع اني دخلت البيت يطلعوني

خاين ,,

قال ليها حبابك يا امي .. انا جبت ليك القريشات لاختي فدوى ..

قالت ليهو انت عارف قبالك بي خمسة دقايق ربنا فرجها .. انا كنت دايرة اضربلك بس

انت جيت طوالي ..

قال ليها فرجت كيف نقول الحمد لله ..

قالت ليهو راجل سلمى بتي ..عندو ودخالتو رجل اعمال كبير .. سمع بي قصة ودخالتو

هرب وخلا مرتو في المستشفى .. قبال كدي هو كان شغال معاهو هرب منو ..

وهسع جانا زيارة واعتذر لينا ..والله ياولدي ادانا قروش كتيرة ..ونحن حلفنا نعالج

منها فدوى..ومابنشيل منك و لاقرش .. زي مافدوى اختك بقت بتي .. وبعدين

كلمناهو بي قصتك ..ووقفت معانا ومع

فدوى .. وشال تلفونك .. وقال ده زول يستحق الخوة والصحبة ..

حمد ده فرح لامن داير يبكي ..بس رفع يديهو وقال ياما انت كريم يارب ..

ونحن ياجماعة كلنا ماعندنا خبر هسي عن فدوى.. والحاصل عليها شنو مع الزاكي

وطبيعة العلاقة بينهم وصلت وين ..الا بناخد الاخبار مع حمد من كلام نصرة ..

وحمد شكر الحجة ..وقال ليها الحمد لله ..ربنا عوضنا ام لي فدوى ..وانا اطمأنيت

وتاني مابشيل همها تب ..

حمد خلاص طلع على الشارع شغال بي مزاج ينوني .. وفجأة يسكت .. ويتخيل لو انو

فدوى عندها مرض قلب ..وتمسخ عليهو الدنيا ويسكت من النونايه ..

غايتو حمد ده جواهو بالضبط شنو تجاه فدوى الله اعلم ...

كدي نشوف لي قدام ..

زي الساعة 9 مساء كدا حمد جاهو تلفون من رقم خط .. استاذن من الناس

الراكيبين معاهو ..ووقف العربية على جنبة الشارع..

رد على التلفون الو ..

قال ليهو حمد انا صديق ..وشلت التلفون ده من خالتك نصرة.. ام سلمى ..

قال ليهو نعم حكت لي بيك ..وجزاك الله الف خير .. وربنا يبارك ليك ياصديق ..

قال ليهو حمد انا عايز الاقيك الليلة ..

حمد قال ليهو حاضر انت وين ؟هسي انا في شارع الستين ..

قال ليهو خلاص بعد ساعة تلاقيني قدام بوابة منتزه الرياض العائلي ..

قال ليهو حاضر على الوقت انا معاك ..

المهم وصل على الوقت تمام ..

ولاقى صديق رجل يساوي قبيلة من الرجال .. هيبة وطيبة ..

واتعارفو واتطايبو .. وقال ليهو احكي لي الحاصل المراة العيانة دي منو؟ وبالتفصيل ..

حكا ليهو بتفصيل اكتر من الحكتو ليهو نصرة .. واهم حاجة قالها ليهو .. قال ليهو انو

فدوى من يوم قالت لي انا اختك .. احساس انها اختي ماقادر اتخلص منه ..

صديق قال ليهو يعني عايز تقنعني انو الزولة دي مابتحبها حب الاثنى ؟؟

حمد قال ليهو اعوذ بالله ياخ .. انا مابقدر افكر في مراة متزوجة ..تفكير زي ده ..

بعدين دي زوجة صديقي واخوي .. قال ليهو صديقك واخوك بعد العمايل دي كلها ..

قال ليهو هو بكون معذور لانو مفتكر مرتو خاينة . بعدين ضف على ذلك .انا متزوج يا الحبيب ..

وهسي لو فدوى بقت كويسة تاني مابجيب خبرها صدقني .. غير احساس الخوة العادي ..

صديق قال ليهو المهم انت هسي ماتشيل هم اختك ..

انا وصيت عليها .. باكر الصباح حيمشو ليها زوجتي ..وسلمى ..وحجة نصرة بعربية خاصة.. ويودوها احسن مستشفى في البلد.. ويعملو ليها كافة الفحوصات والتحاليل..

والموضوع ده اسهل ما تتصور ..بس انت ادعي ليها تطلع سليمة ..

الموضوع الضروري والمهم العايزك فيهو انا .. هو ..

انا عندي فرع للشركه بتاعتي في ام درمان ..كان ماسكو ود خالتي اللهو زوج سلمي دي ..

وكان زول خاين وغدار ..وخسرني خسارات فادحة ..

وهسي هارب من مسؤليات بيتو بالرغم من اني عفيتو من كل شي ..

والفرع مقفول ليهو تلاتة شهور ..وكنت كايس لزول راجل وانا لقيتك ..!!

نحن شغالين في مجال استيراد زيوت السيارات . ووكلاء لشركات عالمية .

قال ليهو لكن انا ماعندي خبرة في الشغل ده ..

قال ليهو مادايرخبرة ..داير امانة ..ونشاط ياحمد النحلة ؟؟

قال ليهو الكلمك منو اني اسمي حمد النحلة .. قال ليهو انا في الساعة الهسي دي..

جبت كل اخبارك من يوم كنت شغال البناء في صالحة هههههه ..

قال ليهو والله خوفتني .. انت بتاع امن ولاشنو؟

قال ليهو المهم تمشي تدي عبد اللطيف عربيتو ..وباكر الصباح تلاقيني في سوق

امدرمان في الحتة الفلانية ..

قال ليهو كمان بتعرف عبد اللطيف ؟؟ والله دي قصة دي ..!!!

عبد اللطيف ده ود اللبيب زاتو ماكان بعرفو هههه ..

المهم ياجماعة ..حمد فرجت عليهو فرج عجيب .. وفتحت ليهو ابواب السماء ..

باكر الصباح مشى حمد سلم العربية لعبد اللطيف .. وحمد فارق حاجة اسمها امجاد ..

الى الابد .. وجا السوق .

اها في نفس الوقت الاتلاقو فيهو حمد وصديق .. كانت فدوى تحت عناية

امهر الاطباء .. واجريت عليها كافة التحاليل ..

والزاكي وين؟ بنعرف بعدين ..

المهم اليوم ده كلو عداهو حمد مع صديق.. بفهم فيهو في طريقة الاستلام والتوزيع

وبكرة حيباشر العمل ..

وحمد كان مستعجب من طيبة صديق وبراءته .. وبقول في قلبو بالله لسع فضلو في

الدنيا ناس زي ديل؟

وصديق كان مستعجب في طيبة حمد وجواهو بقول في نفس الكلام ..

قام صديق قال لحمد.. بغض النظرعن الشغل ياحمد اخوي ..انا عايز اكون لك صاحب

واخ ..قال ليهو وانا برضو عندي نفس الاحساس .. بس خايف اقول ليك وتفهمني غلط

..

تقول الزول الفلسان ده عايز يصاحبني ويستغلني هههه

الصديق قال ليهو ههه لالا ياخي .. الزول الاستقلالي ده ظاااااااااهر..

اها يازول الناس ديل خلاص الساعة اتنين جات ..وماشين ..

كررر تلفون حمد ضرب ..

عاين للرقم لقاهو رقم حجة نصرة ..

قلبو عمل شحححح ..

حجة نصرة قالت لي حمد ..ياحمد البشارة ..والله الدكتور طمنا على اختك تب .. وقالو الزولة عندها شنو كدي مابعرفو .. .. هاك النديك سلمى ..باقي بتعرف كلامن المقلبن ده .. استلمت التلفون سلمى ..وقالت ليهو كيف حالك ياحمد .. قالت ليهو الله يجزيكم خير انت والصديق اخوي ..ماقصرتو تب .. فدوى قالو عندها اضطراب بسيط في افرازات الانسولين من البنكرياس .. يعني زياده .. ودي حاجة عرضية ..ومابتعمل حاجة بس وصاها بانها تاكل كويس .. وكل ماتشعر بالحاجة دي تسف ليها حبة سكر

..

وكتب ليها ادوية ..

يقول الكاتب : معلومة طبيه صغيرة ..

احيانا زيادة في مستوى الأ نسولين . (وهو ماده يفرزها البنكرياس لتنظيم السكر في الدم) هذا الارتاع يودي الى انخفاض مستوى السكر في الدم .. مما ينتج عنه الهبوط والدوار والغثيان وغيره من الاعراض المصاحبة .. وقد يسبب ارتفاع مستوى الانسلين في تكيس المبايض ايضا . وزياده هرمون الذكورة عند النساء ..ويوصف له علاج(جلوكوفاج 500) .. والله اعلم ..

المهم .. انو فدوى ماعندها اي مشكلة في القلب وده المهم .. صديق وحمد اتلقو الخبر بي كل فرحة ..

وحمد ده مافاضل ليهو الا ينطط من الفرح ..وظهرت اسارير البهجة والارتياح فوق وشو ..

ومشى البيت فرحان وطبعا غالبية وقتو قاعد براهو في البيت الاجرو جديد .. وسماح

غالبية وقتها مع ناس امها .. بتجي بالليل ..مرات بغشاها يسوقها معاهو ومرات

بمشي يبيت براهو .. ويخليها تبيت مع ناس امها ..

اها اليوم ده بالذات مشى غشا سماح ..وسماح كانت زهجانة ومرهقة ماقدرت تمشي

معاهو ..خلاها تبيت مع امها ..ومشى يبيت في البيت براهو ..

...

الزول ده الليل كلو مانام من الفرحة .. وبفكر طول الليل .. وكل مرة يقول لنفسه ..

خلاص مادام فدوى طلعت سليمة .. تاني انا بكون مرتاح وبشوف اشغالي..

لكن في حاجة جواهو غالبة عليهو شديد .. قدر ماقاوم ماقدر .. وهو انو خيال فدوى

ما داير يروح من قدامو .. والغريب انو فرحتو بي سلامة فدوى اكبر بي كتير من فرحتو

بي شغلو الجديد .. اللهو حيكون تحول في حياتو ..

وظهرت جواهو تيارين كل واحد شايت على اتجاه .. اتجاه تفكير دايم في فدوى ..

والسرور بي ذكرياتها .. يبدو كانه عشق يتيم ..

وتيار آخر تيار العقل والمنطق .. كيف انا طول الوقت بفكر فيها .. وماعندي حق في

الحتة دي ..

وتاني يرجع يقول خلاص هي في النهاية ختتني ليها اخو والاخو مافي اشكال يتذكر

اختو ..

تاني يقول بس انا ما حاسي القصة كدا؟؟

واستمر في المنازعة النفسية وقت ..وخيال فدوى مابي كلو كلو يفارقو ..

وهو مرات يتضايق من مجرد الاحساس .. ومرات يسرح معاهو ..

بس اتأكد انو اصابه عشق فدوى ود الحاجة المضايقاهو ..

.لانو عارف العشق ده مخطئ ومستحيل في نفس الوقت ..

ونحن طبعا ماعندنا اي فكرة عن نفسيات فدوى ومشاعرها تجاه حمد شكلها شنو ؟؟

وهل فرضت عليها الظروف مثل هذه الذكريات ..؟ ولا خلاص حمد اصبح بالنسبة

لفدوى ماضي جميل في فترة وجيزة ؟

نحن مجبورين نخلي حمد في بيتو الجديد وشغلو الجديد .. ونرجع الحلة ونشوف الحاصل

بالتفصيل بهناك شنو ؟

نحن فارقنا فدوى يوم رحلنا مع حمد وتاني ماعارفين اخبارها الا عن طريق حجة نصرة

اول حاجة تتذكرو بعد ما حمد طلب حجة نصره تمشي لي فدوى .

اها جاتها الصباح زي الساعة 9 شايله ليها توبين .. ودقت الباب اول من فدوى فتحت

ليها الباب . قالت ليها ممكن ادخل .انا تعبانة وكانت بتناهد ..

فتحت ليها الباب وجابت ليها موية وعملت ليها عصير ..

وقالت ليها انتي منو ماعرفتك ..قامت حجة نصرة تبكي وتقشفش في دموعها ..

فدوى قالت ليها مالك ياخالة احكي لي .. قالت ليها انا سمعت بي طيبتك من جيرانك

وجيت احكي ليك لكن خجلت والله يابتي ..

بس طالبة منك طلب .. عندي توبين واحد حقي .. واحد حق بتي .. ومالبسناهن اكتر

من لبستين .. وانا دايرة ابيعن ..ومافي زول اشتراهن مني ..

وانا محتاجة للقروش شديد ..

وواصلت في البكاء ..فدوى قامت وجات قعدت جمبها ..وقشت ليها دموعها وقالت ليها

ماتبكي .. انا والله ماعندي في يدي ولاتعريفة ..

حجة نصرة قالت ليها .. بتي راجلها هرب وخلاها عيانة ..وخلا وليداتو لا قرش لاتعريفة ..

وانا بنيتي واحدة وابوها ميت وساكنين غربا في الحلة ..

وحكت ليها التعب الهي بتواجهو .. في اثناء مابتحكي فدوى بكت ..

وقالت ليها ربنا كريم عليك ياخالتي ..

وانا والله قصتي قريبة لقصتك دي .. وانا بحكي ليك احتمال تشوفي مصيبتي تهون عليك ..حجة نصرة قالت ليها قولي لي يابتي ..

قالت ليها .. نحن اصلا كنا بتين وولد ..وابونا جا من سنجة زمان ..وسكن هنا في امدرمان .. امي اتوفت بالسرطان ..وابوي مات بالمغسة عليها ..وبقى اخوي في راسنا وهو الربانا

اختي اتزوجها واحد من ممعارف ناس ابوي في سنجة ..

وبقيت انا واخوي بس ..واخوي جاهو عقد من السعودية .. وقال مابخليني اسكن مع اختي في البيت .. عشان راجلها غريب .. عندو صاحبو كهربجي اسمو الزاكي ..

شافني واقال عايزني ..بدون ما اتعرف عليهو كويس .. اخوي وافق عليهو ..

وانا قبلت عشان ما اكون عارض لاخوي ..وامنعو من السفر .. اها ياخالتي اخوي سافر

يكون نفسو ويرجع عشان يتزوج ..

ولمن اتزوجت الزاكي لقيتو زول شكاك وظنان .. وبتخيل حاجات في راسو وبصدقها ..

وكل مرة القاهو متغير مني بلاسبب ..

بعد فترة اكتشف انو كان شاكي فيني في حاجة اصلا مابتخطر على البال .. وكلو كلو

مابسألو .. ده كلو عشان اخوي ..وانا لو طلبت الطلاق ماعندي حتة امشي عليها..

واخوي لو سمع باي مشكلة ممكن ينهي اقامتو ويرجع .. وعشت معاهو كدا طيلة

السنوات دي في عذاب والم وهو ماحاسي بيهو ..

اها اخوي اتوفي الله يرحمو .. السنة القبل الفاتت ..في السعودية بحادث . بس لم

اتوفى انا كنت والدة بالبت .. وعندي الولد الكبيرة ده ..

وهسي اتقيدت بالولد والبت ..وبقيت مجبورة استحمل كل العذاب والاهانة ..

انا كان مشيت معاهو لي دكتور .. بقول لي الدكتور ده بعاين ليك ليه؟

انا يا خالتي مالاقية لي زول احكي ليهو المغس الممغسني ليهو الزاكي ..

وماعارفة حكيت ليك كيف ..؟

انا هسي عيانة وقاعد يجيني هبوط .. وحلف تاني ما امشي الدكتور .. عشان ركبت مع واحد بتاع امجاد . وعشان مشيت معاهو الدكتور براي .. وقصة طويلة وعريضة..

وهسع انا تعبانة وما قادرة اتصرف وخايفة امشي براي يجي يطلقني ..

اها طوالي هنا حاجة نصرة قالت ليها ممكن تسمحي لي انا ابقا لك امك ؟

قالت ليها والله ده مناي يا خالتي ..

قالت ليها خلاس من الليلة تاني اوعك تقولي لي خالتي .

وباكر جاتها وساقتها الدكتور بدون علم الزاكي ..والزاكي اساسا بالنهار في الشغل وبالليل بتونس مع اصحابو في الزلط ..

ولامن الدكتور قال لازم من التخطيط .. اتصلت على اختها في سنجة وكان الزاكي ملا راس اختها بالكلام الفيهو خيانة فدوى مع صاحب الزاكي .. اها حجة نصرة سألتها من صاحبو ده منو ..

قامت فدوى حكت ليها عن حمد.. ومن خلال حكي فدوى عن حمد حنعرف بالضبط شكل الاحساس البتحسو فدوى تجاه حمد النحلة ..

فدوى لمن بدات تحكي لي حاجة نصرة عن حمد كانت حكايتها عجيبة وغريبة .. قالت ليها .. ده الزول الوحيد الحسيت فيهو نقاء البشر .. والخوة الصادقة والاخلاص والوفاء ..

قالت ليها احكي لي كيف..؟. .. قالت ليها الزول ده صديق الزاكي وبتاع امجاد .. رجل ..في روح ملاك .. الزاكي يوم ركب معاهو .. ووو .. المهم حكت ليها اليوم داك وفالت ليها اها . انا لمن لقيت تلفون الزاكي معاهو عادي ..

كنت قايلة على حسب ما الزاكي بحكي عنو وعن طيبتو وامانتو .. معناها بثق فيهو برضو .. وعلى اساس هو اساسا زول بتاع امجاد .. يعني انا ممكن اركب مع بتاع امجاد غيرو وغريب وغير معروف .. لاني كنت مضطرة للمروق ..

بس لمن شفت اهتمامو الزائد بي ،، شكيت فيهو في البداية قبل مانطلع من البيت .. وقلت ده زول قلبو وسخان .. وكنت ناوية ازفتو لو جاب لي كلمة كدا ولا كدا..

بس مما ركبنا في العربية .. ماعاين في وشي .. الا مرة واحدة وقال لي طوالي غطي راسك والبسى التوب كويس وماتتبشتني .. بنفس طريقة اخوي المرحوم ونبرة صوته ..

والله انا لامن قلبي شححا وخفت ..

ومن الوقت داك اتزرعت جواي حاجة انو حمد اخوي .. وقدر ماحاولت اقنع نفسي انو ده راجل غريب .. وماعندي معاهو علاقة .. القى نفسي ماقادرة وكلما الزاكي يظلمني وابكي بتذكر حمد .. قبل ما اتذكر اختي ..

وربنا يعلم ماحصل يوم فكرت فيهو كرجل اجنبي .. ولو انا كنت فتاة وما معرسه .. احساسي بي حمد مابسمح لي اتزوجه حتى . لانو احساس اخوي .. خلى انا متزوجة .. وهو زي اخوي ..

لكن الزاكي هو القلبو وسخان ..اتخيل انو بيني وبين حمد في حاجة ماكويسة ..

وصدق الخيال وبدا يتكلم بيهو .. وكمان زاد عليهو .. ربنا يسامحو ..

انا ياخالتي ماحصل اتصلت على حمد الا مرة واحدة في حياتي .. يوم الزاكي نبذني في

شرفي ووصفني باوصاف يعف عنها اللسان .. وخلاني ابكي وطلع على اصحابة

ونسى التلفون في البيت .. انا شلت تلفونو وفتشت على رقم حمد واتصلت عليهو ..

بس حمد رفض يسمع مني .. وقال لي تاني ماتتصلي علي .. وامسحي المكالمة ..ده

كلو كلام فدوي مع الحجة

ومن وقتها عرفت انو الزاكي اتكلم مع حمد واحرجو ..

اها كان فدوى لمن حجة نصرة ودتا الدكتور واكتشفت انو الزاكي داسي عليها كلام

الدكتور عن القلب ..

زعلت زعل شديد خلاص واي امل جواها في عيشة مع الزاكي اتلاشت ..

وفكرت طوالي تطلب الطلاق .. لكن في النهاية ماعندها قبلة تمشي عليها .. والزاكي

مستقل النقطة دي .. وعارف انو فدوى مهما حصل ليها لايمكن تطلب الطلاق ..

خصوصا بعد ما افسد العلاقة بينها وبنين اختها ..

اها يازول في حتة صغيرة مهمة جدا ..

اها يومها الكان مودنها المستشفى .. قالت لحاجة نصرة انا مابقدر امشي المستشفى

خليني اموت بس وارتاح .. قالت ليها ليه ؟ قالت ليها الزاكي لو عرف بطلقني قالت ليها اها مايطلقك .. انتي هاملة ولا هاملة .؟قالت ليها اي طبعا ماعندي مكان اقبل عليهو .. حجة نصرة قالت ليها انتي غلطانة يا بتي .. انا امك وبيتي بيتك .. الله لاجاب عيشة زلة واهانة .. وقالو يابتي عيشة العولاق اخيرمنها الطلاق ..

ومتيمنة اليمين السدادو عمري .. تمشي المستشفى وكان طلقك اليطلقك كان ماشالك بيتي اشيلك في عويناتي ديل انت ووليداتك ..

طوالي هنا فدوى صرة وشها وقالت اها يا الزاكي ربنا فرجها علي تاني بتلقى شنو عاد تزلني بيهو .. وفي قلبها قالت عيشة مع مرة غريبة واكون عزيزة ومكرمة افضل لي من اعيش مع راجل زالني وهايني وشاكي فيني ..

اها قامت فجاة فدوى اتذكرت حاجة ..

قالت ليها طيب ياحجة انتي ماعندك قروش لدرجة انك دايرة تبيعي التياب عشان تتسرفي انتي وبناتك حتجيبي لي مصاريف المستشفى من وين .. قالت ليها ربنا فرجها اخوهو لي راجل بتي جاب لنا قروش وافرة الحمد لله وبتعالجك وتفضل ..

اها مشت المستشفى بي قلب قوى مع خالتها حجة نصرة ،،

يوم ودوها المستشفى .. طبعا لمن حجة نصرة اتصلت على حمد .. وصديق وادتهم

سلمى اتكلمت معاهم وطمنتهم على فدوى .. فدوى سمعت المكالمة .. وعرفت انو

حمد تابع علاجها من على البعد ..

وهي طبعا عرفت انو رحل من الحلة بي كلام الزاكي .. بس ماعرفت مكانه وماكانت

عارفة انو حجة نصرة بتعرف حمد .. ولاكانت عارفة انو هو ورا كل الحاصل ليها ..

وسالت حجة نصرة وحجة نصرة مادست عليها اي شي وفدوى راسها جاط جوطة

شديدة خلاص

بعد عرفت انو راجلها اتخلا عنها ولا اشفق غليها ..وحمد هو الرسل ليها حجة نصرة

عشان تمشي تعمل تخطيط القلب .وهو الاهتم بعلاجها ..وعرفت انو قصة التياب عبارة

عن خدعة من حجة نصرة عشان تدخل عليها ..

وبعد عرفت انو حمد عندو ليها المكانة دي ..

اصرت على حاجة معينة .. اها مشت البيت اليوم داك وانتظرت الزاكي يجي .. قامت

جاتها واحدة من بنات الجيران قالت ليها .. انا امبارح شفتك في المستشفى الفلاني ومعاك مرتين وخالة كبيرة .. وسالت منك وعرفت انو زوجك الزاكي .. وانا عايزة اقول ليك كلام بس توعديني ما تدخليني في مشكلة .. الزاكي عندو علاقة مع واحدة اسمها بسمات صاحبتي شديد لكن اكتشفت انها هي زولة خاينة ..وهي اخت صاحبو اسمو نميري .. وكانت بتسمع نميري بحكي لامو بي اخبار اصحابو .. وعرفت منو مشكلتك انتي والزاكي ..لانو الزاكي بحكي لاصحابو مشاكل بيتو وبسمات استغلتها استغلال سي،،مشت قالت للزاكي انو فدوى عندها علاقه مع حمد.. وانها شافتكم مع بعض كم مرة في الامجاد .. وفعلا الزاكي صدقها ..

وبقى طالع ونازل معاها وهي كمان بتصرف عليهو لما يكون مفلس لانها شغالة شغل كويس وهسي اتفقوا على الزواج ..وفدوى الكلام ما اثر فيها نهائي ..

اساسا قنعت من زول اسمو الزاكي وبطنها طمت منو نهائي ..

اها يازول بالليل شديد جا الزاكي وقال لي فدوى .. فدوى انا ماعايزك .. وانا خطبت وعايز اتزوج .. وانتي عندك خيارين تقعدي في البيت وتربي اولادك وماعندي معاك

علاقة ..او تسوقي اولادك وتشوفي ليك حتة ..تعيشي فيها انا عايز اتهنا مع الانسانة

البحبها وبثق فيها ،،

قالت ليهو ...

قالت ليهو جدا ح أختار ..

طبعا" فدوى كانت اصلا" زعلانة من كلام بت الجيران .. وكيف انو الزاكي ينحدر

للمستوى الغريب ده ..

اها لقت الفرصة سانحة لمن وضع ليها الخيارات ..

قالت ليهو بس في سؤال مهم قبل ما اختار من الخيارات يا الزاكي ..

كلامك اكون قاعدة في البيت مع اولادي وماعندك معاي علاقة دي يعني شنو ؟؟

حأكون مرتك وماعندك معاي علاقة ولا حتكون مطلقني ..؟؟

قال ليها حأطلقك ايوة ..

قالت ليهو تطلقني واكون قاعدة في البيت مع اولادي مش؟

قال ليها ايوة ..

قالت ليهو خلاص موافقة طلقني طوالي يا الزاكي وامشي عرس الزوله البتحترمها وبتثق فيها .. دي راحتك وانا بعرف محل راحتي .. واي زول بعرف راحة نفسو ..

بس اقل حاجة حاجة ارتاح من تجريحاتك وشكوكك .. والقى حريتي وراحتي ..

قال ليها صح انا عارف كدا .. بعد اطلقك دي فرصتك تمشي طوالي تفتشي لي حمد النحلة . ابتسمت ابتسامة ساخرة كدا .. وقبلت كدا ..

البيت كان فيهو تلاتة غرف ومطبخ وحمامين .. جاب ليهو زول فصل البيت بي حيطة خلا غرفة وحمام مفصولات .. وغرفتين وحمام ومطبخ براهم ..

وقال ليها ده مكان سكنك .. الغرفة الواحدة دي انتي واولادك ..

قالت ليهو طيب اطبخ لاولادي وين؟ قال ليها تطبخي في غرفتك .

قالت ليهو ماعندي مانع .. كونك ما طردتني من البيت ..دي براها فايدة ..

قال ليها اطردك تمشي وين ؟

المهم ياجماعة للاسف الكبير ..يوم من الصباح الزاكي جاب الورقة لي فدوى

وجابمعاهو نفرين من اصحابو .. وقال ليها فدوى انتي طالق ..

ومشى طوالي فرحان عايز يكلم بسمات بالخبر السعيد .. لانو بسمات قبل فترة قالت

ليهو .. انا لايمكن اقبل مراة خاينة انها تشاركني في راجل واحد ..

وهو قال ليها انا زاتي لايمكن امشي على مراة خاينة واخليها لي حرمة ..

ناداها قال ليها يابسمات انا طلقت فدوى .. قالت ليهو طيرتها وين؟

قال ليها امبارح فصلت البيت جزئين .. قالت ليهو يعني حتسكن معانا برضو في البيت ؟

انا كدا مابنفع معاي يا الزاكي ..لازم تطلعها من البيت ..

بسمات انسانة جميلة وفاهمة.. وذكية جدا ..ومحامية تابعة لشركة .. وزولة

شخصيتها قوية شديد .. وعلاقاتها مع الناس حره ..وعندها اصحابها رجال ونساء ..

وبتهرش ناس بيتها كلهم بي نميري وابوه ..

المهم قال ليها حاضر يابسمات انا بطلعها من البيت بس ماهسي ..

هسع الناس يقولو فيني شنو؟ واختها زعلانة منها ..وماعندها حتة تمشي عليها ..

قالت ليهو اضرب لاختها قول ليها اختك انا طلقتها ..تعالي سوقيها ..

خليهم يتصرفو ياخ ماتعمل لينا ضيق في بيتنا ..

قاليها بس انا قبل كدا كلمت اختها بعمايلها واختها قاطعتها وقالت ليها تاني لا اختي ولابعرفك ..

قالت ليهو انا غايتو مابعرف المهم الزولة دي لازم تتلاشى من حياتنا ..

قال ليها بسمات ماتستعجلي ..خليها كم يوم وانا بتصرف ..

والطلاق هسي ليهو تلاتة يوم .. وفدوى ماكلمت حجة نصرة ..

وحمد ماعندو اي خبر ..

وبسمات بتماطل في اجراءات الزواج.. وعايزة الزاكي يتصرف يطير فدوى من البيت ..يوم فكرت في حاجة ..

قالت لي الزاكي انت لو عايز ترتاح من فدوى اديني تلفون اختها الفي سنجة اسمها منو هي قال ليها اسمها هدى ..

شالت تلفونها وضربت ليها .. قالت ليها انا اسمي عابده .صديقة فدوى اختك وعايزة اشتكي ليك الحاصل عليها اختك راجلها ظلمها ظلم شديد ..

وهسي طلقها وقسم ليها اوضة واحدة من البيت .. وهسي عايز يعرس وهي قاعدة تبكي الليل والنهار ..

هدى قالت ليها تستاهل يعمل ليها اكتر من كدا .. لانها عملت علاقة مع صاحبو ..

قالت ليها كذب والله .. بس الزاكي راجل كلب .. قال ليك كدا عشان يلقى مبرر يتزوج .. عندو علاقة مع واحدة سمحة وعندها قروش ..

وانا وانتي بنعرف فدوى كويس ..الله يسألك ممكن فدوى تعمل كدا؟

قالت ليها انا زاتي مستغربة.. لكن قلت في نفسي مافي راجل بتكلم في مرتو ..

قالت ليها الزاكي الاناني بعملها ..

هدى اخت فدوى قعدت تبكي .. وقالت كرعلي يا فدوى بت امي.. والله انا كنت ظالماها ..

خلاص ياعابدة يابتي كلمي فدوى قولي ليها هدى قالت ليك باكر كان بعد باكر انا بجيك ..

وبسمات كدا نفذت الخطة بكل دقة .. وطبعا الزاكي ماعندو اي خبر بالموضوع ده ..

وفعلا ..

وهدى جات تسوق فدوى ..وحكت لفدوى الاتصال الجاها من صاحبتها عابده ..

وفدوى ابت تقول ليها ماعندي صاحبة اسمها عابدة .. لانها عندها رغبة شديدة تمشي

مع اختها ..

هدى قالت ليها لازم تقومي تمشي معاي سنجة ..

ونحن من سنجة زاتو بعد خمستاشر يوم راحلين كسلا ..

لانو ابو الاولاد نقلوهو كسلا ..

ودايراك تساعديني في الرحول .. وجاء الزاكي وهدى ولا سلمت عليهو ..

وعرف انو هدى عرفت الحقيقة وكشفت كذبو .. وسافرو ولا قالو ليه مع السلامة ..

..بالاختصار ياجماعة فدوى سافرت مع اختها وقفلت تلفونها وتاني ماضربت لي حجة

نصرة .. ومافي زول عارف عنهاي تفاصيل ..

وبي هنا الزاكي عرس البت بسمات وتم ليها المراد ..

وكان عرس مسيخ ومافيهو اي طعم سعادة .. والعروس يوم ليلة زفافها تلفوناتها

شغالة مع اصحابها .. والزاكي ماقادر يتكلم .. وعادي بجي يلقى معاها كم نفر في البيت وبشربو في القهوة ويتونسو .. ومابتكلم .. لانو مرة اتكلم معاها قالت ليهو انا انسانة مثقفة وحرة وماتقيدني بالخرافات والتقاليد واستعباد الراة في المجتمع الشرقي .. دي حياتي كان عجبتك .. وهو طبعا لانو متيم بي جمالها وكاسرة عينو بالقروش غيرتو ديك كلها راحت شمار في مرقة ..

والايام طالت والمدة مشت ..

وحمد انشغل في اعمالو .. وشغال دوامين .. والقروش جرت في يدو .. وعلاقتو وصداقتو مع الصديق . ماشة متطورة .. ومشغول جدا زي النحلة .. وماعندو خبر عن فدوى وماقادر يضرب لي حجة نصرة يسأل منها .. وسماح والده في بيت ناس امها جابت ليها بت ..

وحجة نصرة كل ماتضرب تلفون فدوى تلقاهو خارج الخدمة .. لغاية ماقررت تمشي ليها باكر بنفسها

اما الزاكي كان متأكد انو حمد حيلحق فدوى ويعرسها ..

وكان مغيوظ من القصة دي ..وحاسي بالظلم والحقارة ..

انو حمد نزع منو زوجته . وجاتو نفسية انتقام من حمد .. مشى يسال لغاية ماعرف

بيت ناس سماح في الهجرة ..

واتحصل على رقم تلفونها من صاحبة اختها .. موظفة في الكهربا ..

واتصل على سماح قال ليها ياسماح انا الزاكي الكهربجي صاحب حمد ..

قالت ليهو وين انت ياخ .. لي زمن ماسمعت حمد جاب سيرتك ..

قال ليها انا فارقت حمد لانو حمد خاين .. وغدار .. قالت ليهو كيفن ؟

قال ليها حمد عمل علاقة مع زوجتي لغاية ما انا طلقتها وارتحت عشان يعرسها ويرتاح

بدل يعيش معاها بالحرام ..

بعد سماح سمعت كل الشكوى والفتنة ..من الزاكي .. قالت ليهو..

(اسكت ياراجل ياجبان ..

يا وسخان.. انت بتشبه حمد؟؟ ..وللا بتجي في نعالو ؟؟.. انت مرتك مابتساهل

تعيش مع كلب زيك .. انا راجلي مابمد عينو على مراة متزوجة .. ده راجلي.. وانا بعرفو

.. انا راجلي واثقة فيهو ..صحيح انت شفتني عندي حالة شكوك.. في وقتي الحامل ..

وده من الوحم .. وانا و حمد اكتشفنا كدا .. وانا لامن كنت بشك فيهو .. كنت خايفة

عليهو من الفتوات ..ما من المتزوجات يا واطي ..

بالمناسبة انا قبل يومين.. حمد حكا لي كل القصة .. من يوم

نسيت تلفونك في الامجاد .. وحكا لي كيف احساسو بفدوى الطيبة..وانها زي اختو

وخوفو عليها يومها العيانة .. وانت شكيت

فيهو .. وخنت ثقتو .. كان بحكي لي وببكي .. وخلا ليك الحلة ..ورحل ..عشان مايسبب

لاختو مشكلة.. يا غبي لكن انت مابتفهم .. وحمد خلاص قنع منك ..وقطع علاقتو

معاك ..ومع اختو لانك انت شكيت فيهو ..هسي داير تجي تفتن بيني وبين راجلي ؟؟

دي امشي كوسها عند الهبل والمغفلات ....وتوت توت توت توت ..

قفلت الخط في وشو ؟؟

الزاكي طبعا" اتفاجا مفاجأة كبيرة.. وراسو بقى يودي ويجيب .. معقول ؟؟ معقول حمد حكا لسماح؟؟ .. معناها فعلا حمد علاقتو مع فدوى علاقة نزيهة؟؟ .. تاني يقول لالالا .. حمد بغش في مرتو ساي .. تاني يقول لالا هو اساسا يحكي ليها ليه لو عايز يغشها ..

المهم الرد بتاع سماح ..ضرب الزاكي بي ماس كهربائي في راسو .. عمل ليهو خلل في التوازن .. ودي بركة من بركات الصراحة بين الزوجين .. وحمد كونو يحكي القصة من اولها لاخرها لسماح . جابت الفوائد دي كلها ..

اها بهناك حجة نصرة الصباح مشت لي بيت فدوى ودقت الباب .. ومافي زول فتح ليها الباب ..

وعادة لمن تجي في الوقت ده ..بتلقى فدوى قاعدة ..ومتزينة ..ومتعطرة ..وبيتها نضيف

وتتبسم زي صباح الخير .. وكت نصره دقت الباب كتير .. في مراة من الجيران .. جاتها قالت ليها انت دايرة العرسان؟

قالت ليها عرسان شنو؟؟ .. انا خالة فدوى فدوى مافيشة؟؟

قالت ليها انتي خالتها.. وماعندك خبر فدوى طلقوها .. والزاكي عرس ليهو واحده

يخسي.. يخسي ..لامن يخسي تكمل ..

قالت ليها ده كلام شنو؟ كدي احكي لي .. قالت ليها فدوى طلقوها .. ومشت اهلها ..

الحريم قالن جات اختها من سنجة وساقتها معاها ..

والزاكي عرس ليو واحدة ..بس سماحة جمل الطين .. كل يوم يجيبها راجل بالعربية ..

ويسوقها راجل تاني .. بتسوي في شنو الله اعلم .. لكن مرتن قاهرة كلو كلو ..

لابتنحاش ولابتقدر ..

حجة نصرة ماعرفت تندهش ولاعرفت تبكي ولاعرفت تزعل .. المهم حست انو

كرعيها ما شايلتنها ..

وقعدت طوالي في الواطة.. وقالت ياحليلك يابنيتي فدوى.. حتى مشيتي بلا تكلميني ..

وخايفة علي من الزعل والصدمة ..

وانا هسع اكلم حمد وصديق كيف..؟ واكلم بتي سلمى كيف .. ؟الولاد ديل بريدو فدوى

زي اختهم .. وحات ربي الا يسووهو فراش بكا .. كرعلي يابنيات امي .. واا شريري

عليك يافدوى ياسمحة البنوت .. ودموع الحجة الحنينة دفقن ..

اما الحاصل مع الزاكي لايسر العدو ولايسر الصليح .. المراة مستعبداهو .. وعاملاهو

مضحكة .. ولما يجوها ناس من صحبانها في البيت ..ترسلو يجيب ليها البارد من

البقالة ..

وبقى شغال مقارنات بين فدوى وبين بسمات ..

فدوى مابتمرق بيتها .. بسمات تجي داخلة البيت انصاص الليالي ومع راجل غريب..

ولسه هي عروس ليها شهر ونص ..

فدوى مهتمة بي بيتها وبتعمل اكلها وشرابها في البيت وبتفرح بي ضيوف الزاكي ..

بسمات بتجيب معاها بيرقر وبيتزا من الشارع ..على قدرها وقدر راجلها ..

وبتأكلو في خشمو زي الشافع .. ولو جا اي ضيف الا يعشوهو بي عيش وزبادي من

الدكان ..

فدوى ماعندها اي صداقة مع راجل الا احساسها الوحيد بي خوة حمد ..

بسمات عندها شلة اصحاب لا أول ليهم ولا اخر .. وبتمشي تقعد معاهم في شارع النيل ..

وحاجات الزاكي زاتو مافاهمها .. دي كلها اضطرابات في عقل الزاكي وافكار بقت تزعجو ..

والهوس بالغيرة والوساوس ديك ماتت كلو كلو سبحان الله ..

الزول ده بقى قلبو ميت.. مع ان بينو وبين نفسو متأكد انو بسمات مانضيفة ..

بس بقى يتجاهل في الموضوع.. لغاية ماقلبو مات.. وبقى زول خيخة ساي ..

وبقى عايش في غم لايعلم به الا الله .. والغريبة مازال شاكي في علاقة حمد بي فدوى.. شكك وظن ..بس بسمات تاكيد ويقين ..

والشي الصدمو كلام سماح الكان زي الرصاص في قلبو .. كلو مايتذكرو .. تتفتت الظنون وتتلاشى . وترجع مرة تانية ..

اها يا جماعة الخير حجة نصرة مشت البيت وكانت منهارة وزعلانة من الزاكي انو طلق فدوى ..وجاب ليو مره لامنها لاعليها.. مابتجي في جزمة فدوى ..

وقالت لازم اضرب لحمد وصديق واكلمهم بالطلاق والعرس واليحصل يحصل ..

ولازم فدوى تعرس ..وتقطعلو قلبو الزاكي .. تنضم براها حجة نصرة ..

لكن ياربي البعرسها فيهم منو ؟ ..وشالت التلفون وركبت نضارتها ..وتفتش لي رقم

حمد

.. وتنضم براها .. الله يخيبك آالزاكي .. الله يخيبك نعمنك ما بتعرف فدوى بتي ..

بت الاصل والفصل .. اهااا يهودي نمرة حمد .

جبق .. داست اتصال ..

حمد ولدي ..

جاري الاتصال..

حجه نصرة : الو ياحمد .. كيف حالك ياولدي ؟؟

حمد : عليكم السلاااااااام ياخاله كيف صحتك ؟ والله انا تمام ومالك قطعتي مننا

اخبارك وكيف سلمى ووليداتها؟

قالت ليهو سلمى طيبه ..مالك ماسعلت من اختك فدوى ؟

قال ليها السؤال جاييك ياحجه اها كيف اختي فدوى ؟..

قالت ليهو والله ياولدى جايبالك خبرا" موسمح تب .. قال ليها في شنو ياحجة .. ؟ان

شاء الله خير .؟ او عا يكون فدوى عيانة ؟

قالت ليهو ابدا لاعيانة ولاحاجة .. شال نفسو وختاهو .. قال ليها اها مالا؟

قالت ليهو صاحبك الزاكي .. طلق فدوى .. وعرس المراة اخت صاحبو الحكيت لك بيها

..

قال ليها ..لاحول ولاقوة الا بالله .. اكيد الزول ده جن ولاحصل لمخو حاجة ..

وهسي فدوى وين؟

قالت ليهو ساقتها اختها لي سنجه .. قال ليها الحمد لله انها في يد امينه ..

قالت ليهو اها ؟؟

يعني شنو كلامك يا ولدي نخليهو بي مغستو دي ؟؟

قال ليها ياخالة (العايمة بتدق القيف) .. براهو بندم وبجي يكوس لي فدوى شيلي

الصبر ..

قالت ليهو بس هو مابستاهلها .. قال ليها خير انا هسي مشغول شديد .. برجعلك تاني ..

قفلت منو التلفون وبقت عارفه انو حمد ماحيسكت ..

فعلا حمد بعد استقبل المكالمة دي زعل زعل شديد من الزاكي .. وبقى يصفق في ايديهو ويتحسر .. بالله الزاكي ده عاقل ؟

هسي عليك الله فدوى دي بفارقوها .. ؟سبحان الله غايتو ...

وبقى شايل همها من جديد .. بعد مابدا يتناسى .. ومشى البيت بدري .وحكى الخبر كلو لسماح .

سماح هنا حكت ليهو الاتصال الحصل من الزاكي وقالت ليهو

انا كنت بفتش لي فرصة اكلمك بالموضوع .. وكنت خايفة من ردة فعلك .. وتمشي تعمل معاهو مشكله .. بس سالتك بالله لاتسأله ولا تجيب ليهو خبر ..

قال ليها .. هاهاهاهاها. اساله بعد كلامك ده تاني اقول ليهو شنو؟

انتي هسي خليتي ليهو صفحة يرقد عليها ؟

لكن هسي عليك الله ماشايفه مغسة الزول المابفهم ده .. يطلق الانسانة الطيبانة وكريمة ويتزوج واحدة زي دي .. قالت ليهو فدوى زاتها مابتستاهل . تكون مع زول زي ده ..

الحمد لله ربنا فكاها منو ؟

قال ليها ابدا والله ياسماح .. الغيرة ممكن تعمل اكتر من كدا .. لكن الزاكي من جواهو زول كويس ..

هسع انا متاكد كل الحاجات العملا دي كانت بدافع الغيرة ..

بس ماقدر عمل ترشيد للغيرة .. وخلاها تتطور للشكوك .. هسه انتي لمن كنتي حامل ماشفتي الحالة الكانت عندك ؟

قالت ليهو لكن الزاكي قاعد يتوحم؟ هههههه

قال ليها ابدا بس انا يتخيلي الزول ده بحب فدوى شديد ..

لانو قالو الحب والغيرة وجهان لعملة واحدة ..

قالت ليهو عليك الله ياحمد خليني من وهمك ده .. انت غير طيبتك دي وسلامة نيتك

دي مافي شي مخلي الناس يطلعو ليك في راسك ..

قال ليها بس انتي اصبري .. انا بكتشف لو الزاكي لسع داير فدوى وللا لا؟

قالت ليهو والمشكلة انو تكون فدوى كرهتو .. وتاني ما حترجع ليهو ابدا"

قال ليها والله فعلا دي تبقى اكبر مشكلة ..

قال ليها كويس اصبري ايام كدا ونشوف الحاصل ..

كدي دقيقة اضرب لي صديق احكي ليهو واشوف رايو .. واتصل على صديق واتكلمو

كتير واتفقو على شنو مامعروف ..

ومررت الايام .

تعالو نمشي بيت الزاكي

..في الفترة دي كانت بسمات منجضة الزاكي نجاض اللقيمات .. وشغالة على كيفها

عربي وافرنجي ..

يوم الزاكي جا البيت لقاها تتونس مع واحد .. ولابسة لبس شفاف .. يعني هدوم

النوم عديل .. وتتونس وتضحك ..والزاكي جا ..ولاغيرت قعدتها ولا اشتغلت بيهو الشغلة ..

الزاكي طلع برة ودمو فار وخلاص فاضت بيهو ..

ودخل الاوضة التانية الكان فصلها لي فدوى ..ووقف قدام المرايه الفي توليت التسريحة بتاع فدوى .. وعاين لروحو في المراية وقال (توف عليك) انت حرام يسموك الزاكي .. انت الخايس ..

بتكلم مع روحو في المرايه ..

بالله عليك الله تشك في فدوى العمرها ما عملت عمل مشكك..وتقعد من واحدة هابطة واخلاقها زي الواطة .. يخسي عليك يا الزاكي ..

وقعد فوق السرير حق فدوى الكان فاضي ومافيهو لحاف.. وخت يديهو فوق راسو وبكى بكى لامن حيلو مات .. ورقد في السرير .. ويسمع في ضحك بسمات مع الراجل ..

طوالي قام على حيلو ..وجاها قال للزول اللهو زميلها في الشغل تقريبا .. قالت كدا بس مامعروف الحقيقة ..

قال ليهو لو سمحت.. قوم اطلع .. وللا انا بكسر ليك راسك ده ..

بسمات قالت ليهو سجمي يا الزاكي .. انت مالك الليلة .. ؟في زول بتعامل مع ضيوفو كدا؟ ..

قال ليها انتي اسكتي بس ..

الزول قام لبس نعلاتو ولاقال ولا كلمة ..

وطلع طوالي ..

قالت ليهو ده شنو يا الزاكي العملتو ده .. (وهو يرجف من راسو لي كرعيهو)

مو معروف زعلان ولاخايف من نتيجة فعلتو ..

قال ليها انا خلاص ..خلاااااص ..خلاص ياسجم ..انا زهجت منك ومن عمايلك ..

ياخي المفروض تراعي لي شعوري انا راجلك ..انتي ماعندك احساس وللا ماشايفاني راجل ..

قالت ليهو .. انت ما راجل فعلا .. وعارفاك العملتو لي مرتك ح يجي يوم وتعملو فيني ..

وكنت عاملة احتياطاتي ..

لكن والله يا الزاكي انا اندمك على تصرفك ده لامن تسف التراب ..

امشي بيغادي .. وماعايزة اشوف وشك ده .. امشي مني.. وقعدت تكورك وتصرخ في وشو .. ولاعاملة اي حساب الجيران يسمعو ولا مايسمعو .. ولاشغالة باي شي ..

قال ليها كملي صراخك وكواريكك .. وانا عايز اقول ليك كلام ..

انا عندي نيه ارجع اولادي .. واجيب فدوى في البيت ده .. (تم سكتت.. وقعدت تعاين ليهو)

قالت ليهو .. عليك الله؟؟ ... بالله؟؟.. واحلاتي يايمة .. عليك الله كرر الكلام تاني ..

قلت شنو؟ انا ماسمعتك .. !! اسمع يا عاطل .. والله تاني كان تشوف فدوى.. تشوف حلمة اضانك .. وانت اصبر شوف البحصل عليك قبل ماتفكر في قشرة ..

قال فدوى قال !!!

الزاكي قال ليها دايرة تعملي شنو؟؟

والظاهر ياجماعة الزولة دي فعلا حقدت على الزاكي .. وناويه على شر .

الله يستر ماتقوم تنتقم فيهو عمايلو في فدوى بالاضعاف ..

بكرية المشكلة الحصلت بين الزاكي ومرتو الجديدة .. طلع الزاكي على شغلو .. وطلعت بسمات على شغلها .. وماكانت زعلانة .. كانت بتتبسم بس ..

هناك حمد وصديق قاعدين مع بعض ..في الفرع بتاع الشركة الفي امدرمان ..

طبعا ياجماعة صديق خلا حمد يمسك الفرع ده بي نسبة الارباح .. عشان كان حمد بشتغل اكتر من مايلزم ..وكان قبل كم يوم قال ليهو انا عايز ابيع ليك سهم من الشركة في زول اخلى طرفو .. سهمو 15 في المية لملم اطرافك نبعو ليك انت تستاهلو .. قال ليهو وشغلي الهنا ؟ قال ليهو شغلك هنا يمشي وسهمك يمشي بي دربو ..

اها نرجع للمشورة قاعدين الاتنين بتشاورو وبتشاورو في الظلم الحصل لفدوى .. من الزاكي ..

حمد قال ليهو عليك شوف الزول الغريب ده .. يشرد المراة بي اولادها .. وهو يقعد

هنا مع واحدة زي دي ؟

هسي تلقى فدوى ماعندها حق مصاريف الاولاد .. والزاكي قحطان وفلسان .. والمرة

الجديده هي الممول للبيت .. وماحيكون رسل ليها ولاتعريفة .. .وطبعا فدوى مابتقدر

تطلب من اختها ولاراجل اختها ..

صديق قال ليهو ده كلو حاصل ياحمد .. بس نحن دورنا شنو؟

قال ليهو ليهو بيدنا مافي حاجة نعملا .. المهم اتكلمو كتير .. في النهاية اتفقو على

حاجة.. اتصل حمد على حجة نصرة .. وقالها ياخالتي طالبنك في عمل خير . .. تمشي

للزاكي وتتصرفي ..تجيبي لينا منو تلفون هدى اخت فدوى ؟

قالت ليهو ده ياهو زاتو اللكنتا مفكرة فيهو .. هسه من دربي ده بمشي ليهو .. قال

ليها لالا هسع مابتلقيهو .. الا زي الساعة خمسة مساء كدا .. قالت ليهو انت اديني

تلفونو .. وانا بضرب ليهو اشيلو منو .. المهم مللاها تلفون الزاكي .. وكتبتو في

الواطه رقم رقم ..

حجة فاهمة ماشاء الله عليها..

وما اخدت ليها دقايق .. رجعت لحمد .. وقالت ليهو نمرة هدى هديليها معاي ..

قالها اضربي ليها .. وقولي ليها انا جاية سنجة .. وصفو لي البيت ..

حجة نصرة قالتلو . لكن انا البوديني سنجة شنو؟

قال ليها لالا انتي مابتمشي .. نحن دايرين نلز ليها امانة من هنا .. قالت له لا لا

مابكضب بعد العمر يا ولدي .. لكن انت ان بقى داير تعرف بيتها بجيب لك خبرو تب ..

قال ليها خلاص بس .. ده العاوزينو انتي اتصرفي ..

المهم يازول في بالمساء رجعت ليهو بالتلفون .. ووصفت ليهو الحي الساكنين فيهو

ناس هدى ..

باكر من الصباح صديق وحمد ربطو ربطة قروش .. ورسلو نفرين من الناس الشغالين

معاهم لي سنجه .. ووصفو ليهم البيت .. وقالو ليهم تسالو من واحدة اسمها فدوى ..

في بيت ناس فلان .. وتسلموها القروش دي .. وتقولو ليها القروش دي من الزاكي

لي اولادو ..

وفعلا الجماعة شالو القريشات وسافرو ..

نرجع بيت الزاكي .. ونشوف الافلام .. في الحياة الزوجية الجديدة دي .. امبارح طلعت

بسمات مبسوطة ليه مامعروف .. اها لمن جات راجعة اتعاملت مع الزاكي عادي ..

والزاكي قال في نفسو .. خلاص بت الكلب عرفت اني مابسكت ليها .. واتأدبت ..

اها يازول الليلة الصباح وهي طالعة .. قالت ليهو ..عليك الله يا الزاكي الليلة تعال

بدري .. انا عازماك غدا بتحبو .. انت موش بتموت في البيتزه .؟

قال ليها أيوة .. قالت ليهو الليلة عازماك بتزا . قال ليها جدا .. وطلعو الاتنين ..

اها يازول مشى حام بيجاي وبيجاي .. ومستعجل لمتين يجي البيت ..

ولا اشتغل اي شغلة .. واساسا مامشى تجمع الكهربجية .. بس الساعة 2 جا كاشت

على البيت .. ومبسوط الليلة بي رجوع المياة الى مجاريها ..

فتح البيت .. وخش الغرفة بتاعة بسمات .. وشغل المكيف . وشال ليهو جريدة بتاعة

امس بيقرا فيها .. الباب دقه .. مشى فتح الباب .. لقاها شافعة كدا عمر 13 سنة ..

قالت ليهو ازيك ياعمو .. خالتو بسمات موجودة ؟

قال ليها لا لا مافيشة .. انتي عايزة شنو ؟ .. قالت ليهو .. خالتو قالت لي تجي تنضفي

البيت لغاية ما ارجع .

ممكن اخش .. ؟؟ قال ليها خشي .؟

خشت الشافعة .. وشالت المكنسة .. تكنس وتنضف وتنوني ..بعد شوية دخلت البرندة

.. ونضفت .. تاني خشت الغرفة .. اللهو قاعد فيها..

و قالت ليهو عن اذنك ياعمو .. عايزة اسعف في الاوضة دي براحة كدا ..

قاليها سغفي برة .. .. الحيطان ديل نضاف ..

طلعت تسعف في البرندة .. وفجأة كدا الشافعة قعدت تصرخ .. وماسكة عينها ..

وبتقول ياعمووو .. الحقني ياعموو عيني .. عيني وقعت فيها حاجة حااارة ..

وجاتو جارية جوة .. وهو قام مخلوع .. مسك للشافعة راسها .. وقال ليها افتحي عينك

.

اشوف فيها شنو .. هسي بنفخها ليك بتطلع ..

وهي بس تكورك وتفنجط .. وقعدت في السرير الفي الاوضة .. هو جري برة يجيب ليهو

موية عشان تغسل وشها .. وهي انتظرتو راقدة وتكورك .. وقالت ليهو الموية لا

ياعمو .. عيني اتقدت ياعمو .. قعد جمبها وهي تصرخ .. وهو بقول ليها شيلي يدك من

عينك النشوفها ..وهي صراخها ماشي زايد ..وهو في الحالة دي ..

دخلو تلاتة انفار .. وشافوهو في المشهد ده .. البت راقدة وبتصرخ .. وهو بحاول

يشيل يديها .. عشان ينفخ ليها عينها من الوقيعة ..

الشافعة لمن شافت الناس .. شالت يدها من عينها .. ووبقت تقول ليهم .. امسكوهو

مني .عمو عايز ياذيني .. انا خايفة منو عمو ده شرير .. وررررر تصرخ .. طوالي

مسكوهو ليك وصررر صج ..

كف بيهنا وكف بيهنا ورفعوهو من جمب الشافعة ..

وبشتمو فيهو .. ياراجل ياكلب هسي البت دي ماقدر بتك ..؟

معاك افراد جهاز الامن .. وطلعو ليهو البطاقات .. وهو يسوي ليهم .. ياجماعة

الموضوع مازي ما انتو فاهمين ..

قالو ليهو نحن جانا بلاغ .. انك طوالي بتجيب الشفع في البيت .. وزوجتك مافي ..

والليلة رصدنا ليك مخصوص يا وهم ..

سألو البت قالو ليها انتي جيتي هنا ليه ؟..

قالت ليهم عمو قال لي تعالي نضفي ..وقام مسكني رقدني في السرير بالغصب ..

قال ليهم ياجماعة البت دي رسلتها زوجتي .. والشافعة تقول لالا .. انا ماشفتها

زوجتو .. فجأة كدا بسمات جات خاشة .. وشايلة اتنين بيتزا ..

وقالت في شنو ياجماعة؟.. طوالي الزاكي قام ماشي عليها .. قال ليها بسمات .. انتي

مش رسلتي البت دي ؟

قالت ليهو انا؟ .. متين؟ .. يابت انا رسلتك؟ .. قالت ليها لالا ياخالتو .. انا مابعرفك ..

عمو دخلني هنا .. عشان انضف .. وتاني مسكني كدا .. وثبتني في السرير ..

بسمات قالت ليها معقول ؟؟ يخسي عليك يا الزاكي .. يخسي عليك ..

وقعدت تبكي .. ومرقت مشت بره .. الجماعة مسكو الزاكي وساقوهو ..

وطلعو بيهو برة .. وهو يقول .. يابسمات البت دي كضابة والله .. انا مستحيل اكون

كدا ..

حرام عليك يابسمات .. كيف تصدقي فيني كلام البت دي ؟..؟و انتي يعني ماعندك فيني ثقة .. وسايقنو لابرة وكانت العربية وصلت .. عربية الطارة ... .

وحشروهو في العربية بي عنف .. والعربية اتحركت بحركة تفحيطيه ..

اول من عربية الطارة ساقت الزاكي ..وهو كان بتوسل في بسمات.. لما العربية لفت واختفت ..بسمات قشت دموعها وبقت تتبسم .. وقالت بينها وبين روحها ..شوف يالزاكي ..وضوق طعم مواجهتي بالشين ..

كمان تقول لي ياسجم .؟ سجم انا ؟؟ داير تتسلط فيني موش كدا ..؟

والزاكي ساقوهو ومامعروف وين ..مركز الشرطة ولا مشو يفسحوهو ..

الكلام ده كان زي الساعة 3 ..وبسمات قفلت بيتها ..وشالت ليها هديماتا في شنطتها وفاتت اهلها وحكت ليهم الفيلم العملو الزاكي .. طبعا بالكذب .. وماكلمت اهلها بحقيقة فعلتها لانها لايمكن تقول حقيقة الحصل لانها غلطانة من الاول ..

المهم اخوها نميري سمع انو الزاكي حصل ليهو وحصل ليهو وبقى الشمار مضايقو لامتين يمشي بعدين لي القعدة ويحكي الحاصل ..

ومنتظر المسا بي فرق الصبر .. كان ليهو مراد يجيب الشمش دي يغتسها كدي لاورا عشان تغيب ..

وفعلا بالليل مشى حكى للجماعة وقال ليهم.. الحادثة بي تفاصيلها المنقولة من بسمات ..

اها الحصل انو بكري الوحيد الكان بدافع عن الزاكي وقال لي نميري ..

اسمع يانميري انا طبعا ماعندي المام بالحصل لكن والله الزاكي مستحيل يعمل الحكاية دي .. انا بفتكر انو ربما يكون عندو مشكلة مع زول مسؤل ولا ضابط .

طبعا في الايام دي يانميري بقت في جرايم عيبة انتو ماعارفنها من المسؤلين لما تكون عندك مشكلة مع مسؤول ومايلقى عليك حجة ينتقم فيك بالطريقة دي اللهي يدبر ليك تهمة اخلاقية ..

انتو ماسمعتو بالصحفي ولا مذيع ماعارف اول مابقى يتكلم في الفساد طوالي عزموهو في شقة وجابو ليهو بنات وجو كابسين وصوروهو وعملو ليهو فضيحة ..

ده كلو كلام بكري بتكلم مع نميري ورفاقتو..

لكن المشكلة بكري لقى الشلة كلها واقفة ضد الزاكي .. واحد فيهم قال والله انا شاكي في انو الزاكي ده كان بكذب في حمد .. والف قصة عشان يطلق مرتو ويعرس تاني ..وربنا انتقم فيهو ..

التاني قال ليه هههههههه والله نفس الكنت بفكر فيهو بس ماقادرين نتكلم ..

عليك الله حمد الشافتو عينك ده ممكن يخون صاحبو بمجرد تفكير .. بس الزاكي مفلس ومابقدر على مرتين .. ومالقى ليهو حجة يطلق بيها المرة المسكينة ديك الا يكضب فوقها ..

واحد اسمو ود الهادي .. قال ليهم ياجماعة حمد وين ؟؟

بكري قال ليهو يازول حمد سكن ود البخيت واشتغل في شركة وامورو ماشة زي الساعة .. انا لاقيتو مرتين ..

وما زعلان من الزاكي ..وماشايل في قلبو اي حاجة.. بس موجوع من اتهام المراة ..

ود الهادي قال ليهم ياجماعة رايكم شنو نعمل ليهو زيارة في المحل ..

ونعزمو على حتة والله انا محروق من كلام الزاكي الماعندو فيهو اي دليل ..

وحاسي باني ظالم حمد ..

بكري قال ليهو والله ياجماعة حمد والزاكي الاتنين مافيهم كلام .. بس دخل بينهم الشيطان .. وفي زول اداهم عين حسد في علاقتهم النقية ..

بعدين ياشباب الزول النقل الاخبار المكذوبة للزاكي زول خسيس وعندو مصلحة انا الزاكي حكا لي .. قالو ليهو ده منو الفتنة ده ؟؟

قال ليهم ياجماعة مافي داعي لتفتيح البشرة وتقشير البيض ..(هههههه غايتو بكري عندو جنس كلام)

بس ياجماعة والله نحن نكون اخوان مافينا فايدة ان بقى قعدنا نتونس ونقطع فوقهم وماقدرنا نتحرك ونصلح بينهم ونحاول نقيف مع الزاكي في محنتو ..

ود الهادي قال لي بكري خلاص انت يابكري اتصرف وشوف عايز تعمل شنو ونحن معاك ..

قال ليهم انا في راي نشغل المنشات ..

قال ليهو منشات شنو يا مسطول .. قال ليهو منشات العربية انت ماشايف المطرة

والغبار ..

قال ليهو الله يشفيك يابكور .. انت قاعد تجلط ساي .. ههه

قال ليهو لالا انا باكر من الصباح بشغل المنشات بدون ما ادور العربية ..

المهم ده موضوع النقاش الاول .. وتاني الونسة قلبت كورة وماكورة .. ومانشيسر سيتي .. وشلسي وريال مدريد وماعارف ..المهم كملو ونستهم ديك واتفارقو ..

اها يازول باكر الصباح بدري بكري مشى لي حمد في المحل ولقى معاهو جماعة عندهم عربية (كلك) وبتفاوضو في بيع وشراء العربية .. وفي النهاية حمد اتفق معاهم واشترى العربية .. وكان فرحان بالعربية لاول مرة حمد (يركب كلك والكلك ملك)..

المهم هو في فرحتو ديك رحب بي بكري وازدادت فرحتو بي وجوده ..

وكان متفائل انو سوء التفاهم بينهم راح ..

قال ليهو والله يابكري ماعارف افرح بشنو وللا بشنو ..

بي عربيتي الملك وللا بي وجودك يا صاحبي الوفي .. قال ليهو ممكن اشغل المنشات

هه

حمد قال ليهو ياتو منشات يا مسطول انت؟ نحن مافي الخريف .. ومافي مطر ..

قال ليهو ياخي مطر وتلاقيخ وغبار ..

عارف يا حمد بصراحة نحن ظنينا فيك ظن خيانة بسبب كلام الزاكي .. وقلنا مامكن الزاكي يتكلم في زوجتو .. الا يكون شاف حكاية مؤكده ..

لكن هسي طبعا طلق المراة واتزوج بسمات اخت نميري .. وطبعا" بسمات سمعتها زي الواطة .. وانا قدر ماحاولتا اوضح لي الزاكي ماقبل مني وفي النهاية خفت انو يعمل لي فتنة مع نميري وخليتو ..

وهسي طبعا الزاكي في الحراصة .. حمد قال ليهو.. قلت شنو؟؟؟ الزاكي في الحراصة ؟؟؟..

ليه مالو ؟ قال ليهو قالو قبضوهو كان عايز يعتدي على شافعة ..

حمد قال ليهو كذب .. والله كذب .. الزاكي ممكن يقتل روح.. لكن مامكن يعمل عملية سافلة وحقيرة زي دي ..

الزاكي يا بكري زول احمق .. وشكاك بس تاني مافيهو عيب ..لكن والله زول راجل

لابعد الحدود .. وانت زول صاحبو المفروض تكون عارف القصة ..

يلا اركب معاي نمشي نشوفو مالو ؟ ..

بكري قال خلاص كدا المنشات اشتغلت . شوو شوو شوو ..

وده اول مشوار للكلك الجديدة على الزاكي في الحراصه ..

وبي هناك بسمات لبست ومشت للزاكي في مركز الشرطة .. وقابلت الزاكي في

الحراصة .. وقالت ليهو انا بطلعك منها زي الشعرة من العجين ..

قال ليها قبل ماتطلعيني منها انا عايز افهم البحصل ده شنو ؟

وانا ما حأطلع من هنا الا اعرف الشافعة دي الرسلها البيت منو ؟..

وطبعا" لغاية اللحظة دي الزاكي ماخطر على بالو انو بسمات ممكن تعمل العملية دي

.. وكان واثق فيها جدا وفاكرها بتحبو وكدا .. حلو ؟؟

اها قالت ليهو انت اذا ماوافقتني في البقولو ليك ماحتصل لاي نتيجة وانا بي كلامي

البقولو ليك ده حنعرف الرسل البت منو ؟

وح اطلعك من هنا بالبراءة .. بس امضى لي على التوكيل ده ..

وعشان مافي وقت هاك انت امضى وابصم وانا بمشي اطبع التوكيل ..

قال ليها جيبي الورقة .. ادتو ورقة فاضية مضى اسمو وبصم

وبي كدا الزاكي ركب التونسية من حيث لايعلم ياربي المراة دي ناوية على شنو؟

اول ماطلعت بسمات.. وماشه في الشارع فرحانة.. شايلة الورقة الفاضية وعليها امضاء وبصمة الزاكي .. حمد وقف العربية قدام باب المركز ..وبكري عاين لي بسمات.. قال ليهو حمد ..حمد.. يهدي بسمات اخت نميري .. الاتزوجا الزاكي .. قال ليهو بعرفها يابكري..

المهم حمد دخل على الضابط .. وياجماعة عشان تعرفو انو عمل الخير ربنا بتمو والزول البسعى للصلاح دايما موفق .. حمد لقى في واحد من الضباط ودعمة سماح اسمو يوسف وزول مستهبل برضو زي بكري واحد ..

قال ليهو يوسف انت موش كنت في الشرقي الخرطوم؟ قاليهو مغنطيس ام در جزبني .. وقلب حبيبتي طلبني .. نقلوني يا معلم .. كيفك ياحمد؟ .. والكلك دي خامشها من

منو؟

قال ليهو والله كلك ملك يا جنابو ..

يوسف قال ليهو اها الخبر شنو؟ ..والجابك هنا شنو ؟ قال ليهو والله عندي صاحبي حاصلة عليهو شمطة وهسي ممسوك عندكم ؟.. قال ليهو ده منو وراهو ..

قال ليهو صراحة انا ما متابع الموضوع لكن بنادي ليك زول من الناس المتابعين القضية من اول بلاغ ..

قال ليهو خلاص انت شوفو لي وخليني اقابل الزاكي .. ساقو العسكري وداهو للحراصة .. الزاكي لمن شاف حمد قرب يدخل في الواطه ..

سلم عليهو كيف يا الزاكي ؟ يا زول الحاصل شنو؟

الزاكي قاللو . حمد عليك الله الجابك هنا شنو؟ والكلمك منو؟ والله انا ما بقدر اعاين في وشك..

قال ليهو كدي ياالزاكي سيبك من الكلام ده احكي لينا الحاصل شنو ؟

بكري هنا نط قال لي الزاكي ..ونميري نسيبك يا الزاكي هو الناشر خبرك في الحله ..

وناقل الشمار بالتفاصيل من المحروسه مرتك ..

قال ليهو معقول؟؟ .. المراة دي عبيطة ولا شنو المفروض لو كان الكلام صاح ..

تسترني خلي انا بحلف ليها انو دي خطة مفبركة من زول قريب ..

والله صراحة ياحمد انا ماعندي زول عندي معاهو مشكلة غيرك انت وفدوى ..

وانتو الاتنين ما اظن فيكم زول يقوم بخطوة زي دي ..

قال ليهو والله يا الزاكي اي موقف وقفتو انت ضدي انا عاذرك فيهو.. في النهاية دي

نوع من الغيرة ..والراجل المابغير على مرتو ده راجل زبادي ساكت ..

بس انا كنت متضايق من الشك في فدوى لانها والله انسانة في نزاهة الملائكة ..

الزاكي قال ليهو والله كلامك صاح .. وانا في النهاية طبعا" ندمت لكن بعد شنو؟

قال ليهو كدي احكي لي بالتفصيل الحصل ..

المهم حكا ليهم المشهد لغاية ماجات بسمات وقعدت تنهزر فيهو قدام افراد الامن .

حمد قال ليهو وبسمات محامية صح؟ قال ليهو نعم .. قال ليهو تصرفها كان شنو ؟

قال ليهو كانت معاي هسي وحتبدا في اجراءاتها .. قال ليهو حلو .

قال ليهو ياحمد وبكري الله يخليكم بس عايزكم تعرفو لي الشافعة المرسلها منو ؟؟

حمد قال ليهو ماتشيل هم .. نحن الليلة في باقي اليوم ده بنجيب ليك الخبر بي

تفاصيلو

وانا واثق منك يا الزاكي زي ده مابتعملو ..

وسبحان الله حمد بتعامل مع الزاكي زي الكانو ماعمل اي حاجة قبل كدا ...

والزاكي خجلان وعينو مكسورة ..ولما يتكلم مع حمد ..بكون يا اما مدنقر في الواطه..

يا اما مقبل في اتجاه تاني ..

المهم فاتو منو مشو للزول الجابو يوسف هو واحد من التلاتة بتاعين الامن الكان

قبضو الزاكي .. حمد سلم عليهو.. وقال ليهو اها التحقيقات ماشة كيف؟ ..

قال ليهو كل الدلايل بتورط صاحبك ..

نحن قبضناهو بالثابتة ماسك البت ومثبتها على السرير ..

والبت بتصرخ وتستغيث .. في النهاية قال داير انفخ ليها عينها هههه نحن هبل

ولامغفلين يعني؟ ..

قال ليهو طيب انا مصدقك ..بس طالب منك طلب واحد لو سمحت لي يعني وصف لي بيت الشافعة واسرتها ساكنة وين ؟

قال ليهو معليش ما بقدر .. قام يوسف قال ليهو وصف ليهو يا عمر ده زول اخونا شيد وثقة ..

المهم وصف ليهو اسرة البت ساكنين في القماير .. ووصف ليهو بالخرطة ..

ومن هناك حمد طوالي مشى على القماير راكب معاهو بكري ولقى الاسرة اسرة فقيرة وعديمة حتى بيتهم بابو بي خيشة شوال ..

واستاذن وقالو ليهو ادخل .. لقى البت الشافعة وامها واخوها صغير عمرو امكن عشرة سنة ..

وابوها راجل كبير شغال غفير في مدرسة في الحارة التامنة ..

واتاكد انو الناس ديل في زول اغراهم بالمادة .. وازل كلام قالو ليهم ..قال ليهو انا عندي تبرعات بوزع فيها ..

وابوي شيخ من شيوخ الخلاوي الكبار ..

وقال لي تمشي تدي الناس ديل التبرعات.. عشان هم محتاجين ..

وتسألهم من حاجة اذا قالو ليك الحقيقة.. تاني تتبرع ليهم طوالي .. واذا دسو الحقيقة

اديهم التبرع ده واطلع ..وتاني ماتجيهم راجع عشان نحن بنلعنهم بالسبحة .. وندمر

حياتهم بايات الله ..

المهم يازول الناس ديل وكت سمعو كلام حمد ده .. اتولدت فيهم حاجتن الخوف

والطمع ..

قام ابو البت قال ليهو والله اي سؤال تسألنا ليهو نجاوبك بالحقيقة ياولدي ..

والشافعة قعدت ترجف من الخوف وحمد لاحظ ليها .

قام قال لابوها ياحاج امسك المليون ده .. واداهوربطة كلها ام عشرة ..

الحاج وكت مسك الربطة في يدو .. قربت تجيهو سكتة قلبيه .. لامن شهق ..

الكلام ده كان زي خمسة عصر ..

اها حمد قال للشافعة انتي اسمك منو يا حلوة ؟

قالت ليهو انا فايقه . قالها تعالي يافايقة عندي ليك سؤال سري ..

طلع معاها برة وركبها معاهو في العربية .

وقال ليها لو حكيتي لي الحقيقة انا مابكلم ابوك ولا بكلم ناس البوليس ..

قالت ليهو عليك الله ياعمو ؟؟ انا خايفة والله ..

قال ليها احكي لي الحقيقة في عمو الثبتك علي السرير ..

قالت ليهو ياعمو الكلام ماكدا ..

مرتو لي عمو جاتنا في البيت وجابتها صحبة امي .. وقالت لينا انا عندي ليكم شغل بي

240 **الف وامي فرحت.. وهي قالت لي امشي اعملي كدا كدا ..**

وبتفهم فيني ساعتين .. وقالت لي تجي البيت الساعة 2 **..**

حمد طلع تلفونو زي العايز يتصل وشغل التسجيل ..

والبت حكت القصة كلها ..وسجل كلام البت بالقصة الحقيقة وبي جريمة بسمات ..

وقال ليها تاني اوعك تعملي حاجة زي دي كدا بتاكلي اهلك حرام قالت ليهو انا زاتو

قلت لامي كدا ..

وامي قالت لي نحن جيعانين واخوك يومين ما اكل ونحن الحلال مالاقنو .. نعمل شنو

يعني نموت ؟؟

وانا عرفت منها ياعمو انو الجيعان ممكن يسرق عشان مايموت بالجوع صح ياعمو؟

طبعا" حمد لمن الشافعة قالت ليهو الكلام ده.. استغرب واستعجب واحتار .. البت عمرها 13 سنة ..يعني في مرحلة تكوين الافكار عن الحياة . ودي اسمها مرحلة بناء المبادئ . قال ليها اسمعي.. انا ما عالم دين .. لكن احسن الزول يموت بالجوع ومايسرق .. احسن يدق باب الجيران ..يقول ليهم انا جيعان.. ادوني عيشه .. اوعك تدخلي الحرام على نفسك.. ولا على اهلك .. كدي بتجيبي ليهم الامراض .. وامك تموت بالمرض الكعب .. وابوك يموت .. وتقعدي انتي عيانة ومالاقية زول يهتم بيك .. وفي النهاية تخشي النار .. فاهمة يافايقة؟ ..

قالت ليهو حاضر ياعمو.. قاليها وعشان اتكلمتي بالحقيقة .. انا تاني طوالي بجيب ليكم مصاريف الاكل والشراب .. وان شاء الله ماتجوعو نهائي ..

ونزل وهي نزلت معاهو .. ودخلو جوه البيت . وقال للحاج بتك دي بت ممتازة ربنا

يخليها ..

وانا ان شاء الله الشهر الجاي بجيب ليكم المرتب ..

حمد قال لي بكري قوم يابكري ارح .. وطلعو ركبو العربية .. وقال لي بكري والله يابكري .. كلامكم صحيح في الزولة الاسمها بسمات دي .. دي ياخ عملت عملية .. تقلب البحر دم .. قاليهو كيف؟ .. قال ليهو اسمع .. وقف العربية وشغل ليهو التسجيل .. وكلام الشافعة كان واضح وضح شديد .. بكري قال ليهو .. لاااااحول ولاقوة الا بالله .. المراة دي دايرة

كيلو لحمة عاجل .. اعوذ بالله منها ياخ .. قال ليهو كيف يعني دايرة كيلو لحمة عاجل .. ؟ قاليهو ياخي دي كلبة جيعانة انت مابتفهم؟

قال ليهو سبيني من كلام القلبنة والالغاز .. هسي نعمل شنو؟ ..

بكري قال ليهو نمشي لي يوسف تاني ..

قال ليهو دقيقة اشوف تلفونو معاي ؟ فتش في تلفونو مالقى رقمو اتصل على سماح .. قال ليها اديني تلفون جنابو يوسف ..

قالت ليهو مالك معاهو ؟ .. اوعا يكون عامل ليك عملة .. قال ليها لالا هههههه .. لمن

اجي البيت بحكي ليك .. ادتو الرقم .. ضرب ليهو قال ليهو انت وين ياجنابو يوسف؟ ..

قال ليهو انا في البيت ..

مشى ليهو في البيت في المهندسين ..وسمعو التسجيل .. يوسف قال ليهو ده كلام

جميل .. بس هسي بالليل ده مابنقدر نعمل اي اجراء .. اصبر لاباكر ..

وانت تاني ماتشيل هم .. نحن بنمشي نحقق مع البت وامها .. لو اعترفو بالتسجيل انو

كان بغير ضغوط ولا مؤثرات .. بنشطب البلاغ وخلاص ..

انت ماتشيل هم الكلام ده واضح شديد .. دقيقة افتح ليك البلوتوث ترسل لي الملف

ده في تلفوني . المهم رسلو ليهو وجنابو قاللو . باكر الساعة عشرة صباح مر علينا في

المركز ..

وحمد مشى طوالي من المهندسين على ناس القعدة العطالة ديك .. .نزل بكري مع

الجماعة .. وقبلماينزلو قال ليهو اووووعك تتكلم بي حاجة يابكري ..

وحمد مشى البيت .. وسماح راجياهو متوترة .. عشان يحكي ليها .. اها بعد حكى ليها

القصة ..

قالت ليهو يستاهل صاحبك العرورة .. عليك الله في زول بجدع التفاحة ويشيل بصلة معفنه؟ .. اها تراها خوزقتو . هسع لمن يسمع التسجيل ده بحس بشنو؟

والله انت ياحمد انت طلعت ماك هين خوفتني .. ههه

قال ليها ايوة اعملي حسابك هههه

يازول صباحات الله بي خيرا .. حمد مشى الصباح للمركز .. ولاقى يوسف .. قال ليهو اها عملتو شنو ؟ .. يوسف قاليهو مشو يجيبو البت وامها من القماير .

حمد قال ليهو تمام الزاكي عندو خبر ؟

قال ليهو لا لسع .. ممكن تخش ليهو مافي اشكال ..

قال ليهو انا مابقدر اقول ليهو الكلام ده .. قال ليهو كيف .. ؟ لازم تشرح ليهو مضرة المراة دي لانها بتضيعو .. قال ليهو الا تكون شاكي في التسجيل وبعدين تتخوزق ساكت ..

قاليهو لالا متأكد انا وبراك بتشوف .. وحمد دخل على الزاكي .. وسلم عليهو وقال

ليهو يا الزاكي انا زي ماوعدتك اني ح أعرف ليك البت الرسلها منو ؟؟

الزاكي قال ليهو اها الرسلها منو ؟.. قال ليهو دقيقة بس .. طلع تلفونو .. فتح

التلفون - الاستديو - اصوات -

..faiga.mp3اسم الملف.

وضغط عليهو واداهو يسمع .. الزاكي كان واقف علي حيلو .. فجأة حيلو مات وقعد في

الواطة .. وقال ليهو اصصصصلو مابصدق .. معقول المراة دي حاقدة للدرجة دي .؟

بس في مشكلة اكبر من دي ياحمد ..

قال ليهو شنو المشكلة يا الزاكي؟ .. قال ليهو امبارح المراة جات هنا وقالت لي اكتب

لي توكيل .. عشان اعمل ليك براءة من القضية ..

وانا مضيت وبصمت .. حمد قال ليهو طيب المشكلة وين؟

قال ليهو المشكلة اني مضيت وبصمت على ورقة فاضية .. لاني كنت واثق فيها ..

حمد قال ليهو مامكن ياخي !! .. انت زول غريب يا الزاكي ..

بتفقد الثقة وكت تكون في محلها وفي اهل الثقه .. وبخت الثقة في غير محلها .وتديها

ناس ما اهلها ابدا".

كويس خلاص دقيقة .. مشى كلم يوسف بالموضوع بتاع الامضاء . والبصمة ويوسف انزعج جدا جدا .. في الوقت ده ناس القماير جو .. ودخلو على المتحري .. وكلها دقايق وطلعوهم وشطبو البلاغ .. ويوسف قال للعسكري طلع المتهم .. سوري طلع الزاكي اها يوسف نادى حمد .. على جنب .. قال ليهو اسمع ياحمد .. نحن ناس بنفكر بالحس الامني .. ومابنصدق الحاجات طوالي كدا .. موش يمكن الزاكي فعلا كاتب توكيل؟ .. او مسجل ليها حاجة في اسمها او (وصل امانة) بقروش .. ولمن عرف خيانتها .. عايز ينتقم فيها بطريقة ما ويقول مضتني على ورقة بيضاء بالغش ؟؟ . قال ليهو نحن ياجنابو اول نتحصل على الورقة . وبعدين القانون يجري مجراهو .. يوسف قال ليهو مافي مشكلة امشي انت والزاكي امشو البيت .. معاكم المتحري .. اقلبو البيت فوق تحت .. وجيب الورقة دي وانا برسل ناس لي محل شغل بسمات ..

الزاكي قال ليهو بس بسمات ما تكون عارفة الحصل . قال ليهو نحن اساسا" ماعندنا معاها تفاوض ..

وانت ماتشيل هم .. انا القانون .. وما بضيع حقك أن شاء الله ..

وركب الزاكي وعسكري مع حمد .. ومشو في البيت فتشو البيت .. والشنط .. وقلبو الكتب .. والمجلات .. وطربيزة الكمبيوتر .. وفلسو الدولاب .. وفتشو في الاوراق الفيهو وفرفرو الهدوم .. ومالقو اي حاجة ..

وقنعو وقالو خلاص نرجع .. والزاكي ركب مع حمد .. قال ليهو يا الزاكي تغشي معاي السوق عندي بعض المأموريات ديل اخلص منهم .. ونمشي نشوف جنابو يوسف عمل شنو؟

وفعلا مشو السوق والزاكي لاول مرة يشوف محل شغل حمد ..

ولاهسع ما سألو من العربية الكلك حقة منو ؟

قال ليهو انتظرني في العربية دي يا الزاكي بجيك هسي في اللحظة دي .. جو النفرين الرسلوهم سنجة .. ونادو حمد .. وحمد ساقهم بعيد عشان الزاكي مايفهم حاجة ..

قالو ليهو نحن لاقينا المراة .. الاسمها فدوى .. ورفضت تشيل القروش .. وقالت رجعو للزاكي قروشو .. هو ماعندو قروش .. قدر دي يرسلا لي .. القروش دي بتكون من

مرتو الجديدة وانا مابتلزمني .. وقولو ليهو ماتشيل همي انا شغالة .. والحمد لله حالتي مستورة ..

حمد قاليهم شغالة وين قالت ليكم ؟ قالو ليهو والله نحن ماعارفين.

المهم لقيناها في البيت .. وسلمو القروش لي حمد في يدو ..

وحمد بقى راسو جايط .. من الزاكي ومشاكلو الكتيرة ..

وماعارف يفكر فيهو هو .. ولايفكر في المراة الرفضت تشيل القروش ..

قال هسع انا قدامي مشكلة بتاعة الورقة .. لازم اشوف حلها اول .. ومن هناك ساق الزاكي .. ودور طوالي معاهو لمركز الشرطة .. عشان يسأل جنابو يوسف ..

وماعارفين المفاجأة المنتظراهم هناك

اها حمد والزاكي لمن وصلو .. لقو جماعة يوسف جابو الورقة من نفيسة .. من المكتب.. وكانت طابعة فيها وصل امانة .. بي اربعين مليون .. بس كانت داقسة

دقسة صغيرة .. حتوديها في ستين داهيه .. مكتوب في الورقة :

بسم الله الرحمن الرحيم..

وصل امانة ..

انا الزاكي فلان فلان .. بهذا اشهد ان ل بسمات فلان فلان مبلغ 40,000 **لاغير**

اربعين الف جنيه في ذمتي والتزم بتسديدها في فترة اقصاها 13 / 11 / 2009 ..

التوقيع .. وهنا كان (توقيع الزاكي) .. وهنا (بصمته)

الشاهد الاول : .... ومخلياهو فاضي ..

الشاهد التاني................... ومخلياهو فاضي ..

طبعا كانت في الفترة دي كايسة للشهود عديمين الذمة البيبعو شهادتهم ..

ودي كانت الدقسة والثغرة القانونية الضيعت بسمات ..

وكما لايخفى على الناس البعرفو القانون.. انو اي وثيقة تتم بدون شهود لاتعتبر ..

واذا صدرت الوثيقة بدون حضور الشهود .. واثبات شخصياتهم فان المساءلة القانونية

تطال المحامي وموثق العقود .. وربما يتم سحب رخصته في مزاولة مهنة المحاماة ..

وطبعا الزاكي ماقادر يستوعب .. من هول المصيبة..

لمن شاف الورقة .. نطط عيونو .. وبقى يهضرب .. وقال لي حمد طيب هي عارفة انو

القروش دي ماعندي.. ولا يمكن اسددها ليها .. فكيف تعمل عملية زي دي ؟

حمد قال ليهو هي اساسا يا استاذ.. ماعايزة قروش.. لكن دايرة حاجة تكون مقيداك

بيها .. وماتقدر تتصرف معاها اي تصرف .. يعني ورقة ضغط ..

قام يوسف قال ليه .. طبعا نحن بعد كدا حنرفع البلاغ ده للنيابة ..

وده بلاغ تزوير وحيسحبو منها الرخصة ..ونخليها صايعة ساي ..

حمد قال لي يوسف .. يوسف ياخي مافي داعي .. حلو الموضوع . وخلاص.. اهو

الورقة اتحصلنا عليها.. مافي داعي نقوم نضرها ضرر قدر ده .. وانا بوعدكم بلاقيها

واتكلم معاها .. ياخي صعبة حكاية سحب الرخصة دي .. في النهاية الزولة دي مراة

وعقلها ناقص .. واتصرفت بي غباء .. وربنا كفاهو شرها ..

يوسف قال ليهو .. لالا مستحيل ياحمد .. القضية طلعت من الزاكي .. دي بقت قضية

جنائية ضد القانون .. ومستحيل نتساهل فيها ..

الزاكي قال ليهو طيب.. مش المفروض تتسجن ؟؟ .. وهسي انا قعدت في الحراصة ..

بي بلاغ كاذب وتضليل .. دي كلها موش جرايم ..؟

يوسف قال ليهو انت يا الزاكي الموضوع داك بس انساهو .. بلاغ وشطبناهو ..عشان

ماتجيب لناس فايقة كلام وجرجرة وسمعة .. خلينا نبقى في القضية التانية دي لانها

بالمناسبة اخطر ..

لانو المحامي بمثل القانون.. لما هو بي نفسو يبقى خاين .. ومخالف للقانون ..

هنا العدالة مابتتساهل معاهو ابدا ..

الزاكي قال لي حمد ..عليك الله ياحمد تلفونك ده سريع ..

اداهو التلفون .. اتصل عليها .. قال ليها بسمات .. انتي حقو يسموك.. (بس ..

مات)..

لانو مكرك الليلة بس مات يا خاينة ياغدارة .. انا زمني وقعدة الحراصة خليتا لي الله ..

وشاكيك على الله .. وانتي طالق .. وتاني ماعايز اشوف وشك ..

وقفل الخط .. وحمد يعاين ليهو .. والزاكي ده زعلان زعله يرجف ..

اها .الضابط حرر امر قبض لي بسمات .. والقانون مشى مجراهو ..

ونحن اصلا ما حنتابع قضيتها .. لانها مابتهمنا بعد كدا كتير ..

ويوسف قال لي حمد والزاكي .. انتو خلاص امشو ويا الزاكي .. نحن لو احتجنا ليك في

القضية دي بننا ديك ..

وحمد والزاكي طلعو مع بعض .. والزاكي كان بعاين لي حمد.. ومتكيف منو شديد..

وفي نفس اللحظة خجلان منو ..

وقال في نفسو انا لازم اقول لي حمد ده كلام يخفف علي شوية ..

قال ليهو ياحمد.. اخبار اختك شنو؟ .. قال ليهو اختي منو ؟ قال ليهو اختك فدوى ..

ولا يعني هي اختك لمن كانت مراتي.. وبعد اتفارقنا تاني مابقت اختك..

قال ليهو والله فدوى اختي.. ومقدارها جواي ماعندو علاقة بيك ..

لو متزوجها لو مطلقها ..

قال ليهو والله انا اول حاجة كنت خاتي في راسي انو بعد تتطلق انت تتزوجها ..

حمد قال ليهو انت غبي !! في زول بتزوج اختو ؟؟

وحتى لو انا ماعندي ليها اي احساس اخوة .. في راجل عندو نخوة بتزوج طليقة اخوهو ؟؟

الزاكي قال ليهو فعلا .فعلا .. كلامك صاح .. بس انا فهمت كدا في النهاية .. لكن بعد فات الاوان .. وبعد ظلمتها وظلمتك .. والله ده كلو كان بي سبب قوايل بسمات ..

قال ليهو معقول يا الزاكي ؟؟ معقول تصدق كلام واحدة من بنات الحلة .. في مرتك العاشت معاك الحلوة والمرة ؟؟

انت عارف زوجتك دي مافي راجل ولامرة في الدنيا بعرفها زيك انت ..

يعني انا سماح دي بفهمها اكتر من امها الولدتها .. يعني لو جا اي زول جاب لي فيهاكلام .. وانا صدقتو .. يبقى انا غبى وحمار ساكت..

الزاكي قال ليهو ياحمد والله انت ماقصرت معاي .. والله انت نعم الاخو ..

وانا والله تاني مابنساك طوال حياتي .. يعني عاين اصحابي بتاعين القرقرة ..

والونسات كلهم اتخاذلو مني .. مع اني ماحصل قصرت فيهم بي حاجة ..

وانت الاذيتك وظلمتك وقفت معاي اكتر منهم ..

ومرة قال اللبيب..

البختار صحاب عظما وكرام واجلا.

مابخاف الضلام مادام معاهو اهله.

الاخوان كتار.. لكن تضايقك عله..

تلقى الشله غابت والبساندو اقله..

.

والله ياحمد انت اصيل .. بس ياحمد انا عندي طلب واحد ومافي زول في الدنيا دي

بقدر يعملو لي الا انت ..

قال ليهو طلباتك اوامر الزاكي اخوي قول ..

قال ليهو ..انا عايز فدوى يا حمد ..انا عايزك ترجعها لي باي طريقة ..

انا يا حمد عارف فدوى بتعزك قدر كيف ؟ ومن شدة تقديرا ليك وكلامها عنك انا

اتشككت وصدقت كلام بسمات ..

عليك الله ياحمد ترجع لي فدوى .. وقعد يبكي كمان .

زمان ماقلنا كدي يا الزاكي بس عامل فيها ابو الغيران

غايتو الدنيا دي فيها جنس عجايب وتقلبات تخلي الزول يتحير ..

اها طبعا حمد متأكد انو فدوى ماحترجع ليهو .. بي دليل انها رفضت تستلم منو القروش .. وداير يكلمو يقول ليهو نحن رسلنا ليها قروش .. بي اسمك وهي ابت تستلمهن .. وخايف انو الزاكي يقول (حمد متواصل معاها بعد الطلاق) ويبدا يتشكك تاني ..

وحمد بقى متردد يقول ولا مايقول.. ولو قال النتيجة بتكون شنو؟

كدي نشوف حيقول ولا لا؟؟

المهم يازول في النهاية .. حمد قرر يكلم الزاكي بي موضوع القروش .. على الاقل يكون اختبار لمدى ثقة الزاكي في حمد .. وعلاقتو بي فدوى هل هي نزيهة ام لا ..

قام حمد قال .. يا الزاكي والله فدوى زعلانة شديد وشكلها قنعانة .. قال ليهو كيف ؟ وانت عرفت كيف ؟

قال ليهو طبعا انا عندي صديق عزيز على حكيت ليك بيهو .. اسمو صديق . وهو الزول

الانا بديت الشغل معاهو .. وليهو الفضل بعد الله في كل الحاصل ..

المهم يوم حكيت ليهو عنك وعن فدوى .. واتعاطف مع القصة واتفقنا انو نرسل

مصاريف لي فدوى ورسلنا ليها نفرين .. مابعرفوها ولاعندهم علاقة بينا .. عشان

يقولو ليها القروش مرسلة من الزاكي ..

بس هي طبعا رفضت تستلم القروش .. وقالت قولي للزاكي ماتشيل همي انا شغالة ..

اها المهم الزاكي لمن سمع القصة كلها .. قال لي حمد والله ياحمد عمليتك دي

مايعملها الازول اخو جد جد ..

والله فدوى لو عرفت انو القروش جاية منك .. او انت كنت طرف في المرسال . كانت

قبلت بيهم .. لكن يازول انا متأكد انك انت بتقدر تقنعها وترجعها لي ..

حمد قال في نفسو .. الله اكبر .. الزول اتصلح ..

حمد في نفسو خايف جدا من ملاقات فدوى .. وكل ما يتذكرها بحس بي قلبو بضرب ..

وهو مستغرب شديد في الحالة دي ..

وطول الوقت بحاول يشغل نفسو باي حاجة .. عشان مايفكر فيها ولاتجي سيرتها ..

بس ليه ماعارف ..

و الزاكي مصر عليهو بقول ليهو .. بس في اليومين الجايات ديل يا اضرب ليها تلفون

..يا امشي ليها انت وسماح.. والله لو تجيبوها لي انا اكون شاكر ..

قال ليهو يازول انت ماتشيل هم .. انا بتصرف .. وحمد جواهو ماعايز يمشي لي فدوى

.. ومصر انو مايلاقيها كلو كلو .. ولايشوف وشها ..

واول مافكر فكر في حجة نصرة ..

المهم الزاكي مشى على اهلو وطبعا عزابي تب ..

ومرت يومين تلاتة وحمد بتصل على حجة نصرة .. لغاية مالقط التلفون بتاعها .. وقال

ليها انا جاييكم في البيت ..

وباختصار جاها حكا ليها المستجدات في القصة كلها ..

ووراها الخوازيق الحصلت على الزاكي .. من مرتو الجديدة .. وانو الزاكي ندم وعايز

يرجع مرتو ..

وانا ماعندي زول بقدر يقنعها غيرك انتي ..

انا بجيب سماح تقعد مع سلمي في البيت .. وانتي تمشي سنجة وتجيبيها في ديك وتجي ..

وحجة نصرة قالت ليهو والله ده احسن خبر .. وانا مستعدة ان شاء الله ياولدي ربنا يجبر كسرك ..

حمد ده فرح بي موافقة حجة نصرة ..

اها لما مشى كلم سماح بالتطورات الحاصلة في القصة .. وقال ليها انتي تمشي تقعدي مع سلمى بت حجة نصرة .. عشان حجة نصرة تمشي تجيب المراة ترجعها لي راجلها ..

وسماح رحبت بالفكرة .. واتفقو على يوم السفر .. وفعلا حصل وسماح جابت بتها وجات لي سلمى .. وحجة نصرة سافرت شايلها الوصف والتلفونات في ورقة . بالتفاصيل .وحمد بقى قاعد في البيت براهو ..

وكل الناس متوترين .. وخايفين انو فدوى ترفض ترجع للزاكي .. بعد العملو فيها ..

اها يازول نحن .. ماشين مع حجة نصرة ..وارح .. سنجة.. ركبت من الخرطوم ..

وشايلة ليها سبت بتاع بلاستيك .. منسوج يدويا .. بطريقة فنانة .. فيهو دباسات ..

مطبقة فيهو هدومها .. وشايلة معاها حلاوة مولد لاولاد فدوى .. ولعبتين..

واصلو ما إتصلت علي فدوى .. ولا على هدى انو جاياهم ..

اها طبعا وصلت البلد .. سنجة الجميلة .. ونزلت في السوق وسالت من الحي ووصفو

ليها ووصلت البيت المحدد ..

وصلت زي العصر كدا قريب الغيبة ..

ودقت الباب .. واول ماسمعت من جوة ..سمعت فدوى قالت ليها عليكم السلام ..

منو؟..

حجة نصرة قالت ليها افتحي الباب يافدوى .. يابتي دي انا .. ..

فدوى طوالي عرفت صوتها .. ومن جوة قالتلها .. خالتي نصرة ؟؟ ياحليلا ياحليلا ..

فتحت الباب .. وسلمت عليها بكل لهفة وشوق .. سبحان الله المحبة البينها وبين فدوى

حكاية ماتتوصف ..

اها يازول حجة نصرة بعد اخدت راحتها .. وسلمت على الناس .. واتكيفت جدا من هدى واولادها .. واحتضانهم لي فدوى واطفالها الاتنين ..

وطلعت حلاوة مولد واللعبات .. للاطفال .فدوى طبعا" مندهشة من جية حجة نصرة لغاية سنجة ..

اها يازول في القعدة الجميلة دي والواطة خلاص اتمست ..وبعد الاولاد كلهم نامو ..

واليوم داك هدى زوجها كان في مأمورية في القضارف ..

بدت حجة نصرة تحكي في عمايل بسمات .. وتعذيبها للزاكي والحصل كلللو ..

وفدوى دي كل مرة دموعها يكبن وتقشهن سريع . .. عشان نصرة وهدى مايشوفوها ..

خصوصا "لمن حجة نصرة بتحكي في حتة انو بسمات .. هي كانت سبب في انو الزاكي يشك في فدوى .. وهي النقلت الاخبار المكذوبة في انو فدوى عندها علاقة بحمد ...

وهي الكانت بتسمم في عقل الزاكي .. في الحتة دي بالذات .. فدوى اتنخجت لمن حسو بيها ..بس بتبكي شديد كدا ليه؟

المهم في النهاية خلاص لما عرفت انو الطلاق بتاع بسمات تم ..

قامت مشت وخشت المطبخ .. وديل الاتنين شغالات لاهسع بنضمن .. وطبعا هدى

بس شغالة لي حجة نصرة .. يستاهل الزاكي الكلب .. اريتها كان قفلتو في السجن ..

وحجة نصره تسوي ليها اصبري النتم ليك ..

وفدوى في المطبخ تغسل في وشها من ماسورة المطبخ ..

اها فدوى لمن جات مارقة .. حجة نصرة بدت تقول في الجزء الاهم من الكلام ..

انو الزاكي ندمان وسافي التراب .. ويادوبو عرف قيمة فدوى .. وحنس الناس قال

ليهم ترجعوها لي .. ونحن كلنا يافدوى يابتي .حتى مراة حمد اسمها سماح معانا

ومنانا في الدنيا دي . انك ترجعي لي بيتك وابو اولادك ..وانا جيت من الخرطوم عشان

كدي ..

اها يافدوى يابتي ده ياهو الكلام الجابني من الخرطوم ..

وحات ربي يا فدوى يابتي .. الزاكي راجلك بقى زول فاهم .. وخلا الطرطشة ديك كلها .

وتاني عمرو مايشك فيك ..

اها يافدوى انا راجياك ردي لي .. !!

فدوى طبعا" اتنحنحت من البكا وعدلت قعدتها وبدت تتكلم مع حجة نصرة قالت ليها ..

والله ياخالتي نصرة طلبك على العين والراس .. انتي عارفة انا اصلا لمن اتزوجت

الزاكي ..ماكان بيني وبينو اي مشاعر ..زي ماحكيت ليك ..بس كان عشان خاطر اخوي

..وانا كنت غلطانة في الحتة دي .. وقدر الله وماشاء فعل .. الحاجة التانية ياخالتي

..الزاكي زول شكاك ..والشك ده مرض وطبعه في الانسان .. يعني لايمكن يتعدل

ويغير حاجة من طبايعو .. وانا شخصيا مابقدر اعيش مع زول ماعندو فيني ثقة ..

الزاكي ياخالتي ماقادر يستوعب قيمة الحياة الزوجية .. ولاعندو تقييم للعشرة ..

الزاكي يا خالتي يوم جاب واحد بصلح بابنا حق الشارع وماكلمني ..

انا طلعت بالفستان عشان اخش الاوضة التانية .. اتفاجأتا بالراجل بصلح في الباب ..

دخلت راجعة لبست توبي .. الزاكي قال لي انتي عارفاهو وطلعتي مخصوص ..

الزاكي ياخالتي انا تعبانة وداني المستوصف صاحبو ..شك فيني وفي صاحبو وقال لي

انتي كذابة ماعيانة ..

الزاكي يا خالتي جاب واحدة في بيتي وطردني من البيت ..

انتي كيف دايراني ادوس على كرامتي بعد كدا وارجع ليهو لمجرد انو ندمان ..

الزاكي عندو طبعة انتي مابتعرفيها .. لمن تكون عندو نعمة بيهملا .. ولمن يفقدها بيندم .. ولو لقاها تاني بيهملا ولمن يفقدها بيندم .. انتي ياخالتي مابتعرفي راجلي اكتر مني ..

الزاكي ياخالتي محتاج لي مراة زي بسمات توريهو قيمتو الحقيقية ..

انا ياخالتي اكتر زولة متسامحة في اخواتي وبنات اهلي .. لكن لايمكن اقعد لي مع راجل انا مابحبو .. عشان الاطفال ..

انا ياخالتي فقدت الامان مع الزاكي وفاقدة الطمأنينة البتحس بيها كل مراة مع زوجها ..

انا لو رجعت للزاكي بتخيل في اي لحظة ممكن يجيب ليهو واحدة تانية ويطردني ويقعدها في بيتي .. ويصدق كلامها فيني ..

انا ماعندي مشاعر ؟؟ انتي ياخالتي اتخيلي روحك في محلي .. لو راجلك عمل معاك كدا تاني بترجعي ليهو ..؟؟.. جاوبيني ياخالتي ؟

صنننن حجة نصرة زي الصابة فوقها موية ..

انا الزاكي بطني طمت منو وقلبي استفرغ حاجة اسمها الزاكي .. انتي لو عارفة الحالة البخليني فيها لمان انا كنت عيانة ويطلع يجي انصاص الليالي ولابقول لي بقيتي كيف حتى ..

وعارفة ليه؟ لانو في الايام ديك كان عايش قصة غرام مع بسمات ..

انا ياخالتي كنت صابرة على كل تصرفاته وماحصل شكيت لي اختي دي من عمايلو وشكوكو ..

انا ماعايزة اخرب بيتي ولا انسانة حمقاء .. ولو حاسة بنسبة عشرة في المية انو الزاكي حينعدل كنت رجعت ليهو ..

ولو انتي بتقبلي لي العذاب النفسي .. والضيق والالم طول حياتي انا بمشي معاك هسي .. لكن اتأكدي انا حموت بالبطي ..

حجة نصرة سكتت ساي ومدنقرة في الواطة وقالت ليها عاد والله يابتي ماخليتي كلام

اقولو ..

وانا كان صحي صحي خالتك وكلامك ده ما تراني لاورا . ابقى بكضب ساكت ..

لكن يابتي هسع الوليدات ديل يتربو بعيد من ابوهم ..

قالت ليها ياخالتي احسن ولدي يتربى بعيد من ابوهو .؟وللا اخير يكبر ويلقى ابوهو

بتشكك في شرف امه ؟

ياتها الاصعب ؟ قالت ليها والله يابتي كلام ياهو .. اها عاد انا باكر في وداعة الله

وتدوني النية والخاتر ..

اصرو عليها تقعد معاهم يوم واحد على الاقل تاخد راحة من تعب السفر ..

باكر الصباح زي الساعة 8 كدا طلعت تلفونها كان ملفوف في طرحة ومدفوس في

السبت .. ومقفول تب فتحتو .. وبقت تفتش في الاسماء لغاية مالقت اسم (حمد

ولدي) وجغ اتصلت علىهو وقالت ليهو والله ياحمد ياولدي قدر ماحاولت ..

غلبني كلو كلو .. ومانعارفة البسويهو شنو؟

والكلام القالتو لي البنيه دي سكتني كلو كلو هي تنضم وانا متبكمة ..

وحات الله يا ولدي انا براي من من كلاما" قالتو لي كان بقيت انا دي مرت الزاكي تاني

لا بصد ليهو .. ولا شي ..

حمد قال ليها حاولي معاها كتير قولي ليها الزول ده اتغير .. قالت ليهو كلمتها ..

وماخليت شي اها اسوي شنو ؟

قال ليها امكن متعززة ساي وعايزه الزاكي يجيها ويحنسها ..

قالت ليهو لالالا ..متعززة شنو ؟ .. البنية دي ما بتعرفها كويس معناها.. دي يا يابا

اريت فيها عقل البنيات .. انت قايلا من عينة الحريم المطرطشات ؟؟

اها في اثناء ما حمد بتكلم مع حجة نصرة في التلفون.. فدوى ات داخلة ..

وسمعت طرف الكلام .. وعرفت انو ده حمد بقول ليها .. انها متعززة .. لانو حجة نصرة

وكت تتكلم في التلفون صوتها بكون عالي وبتكورك زي الكانها بتتكلم مع الجيران

ههه..

اشرت لي حجة نصرة وقالت ليها اديني التلفون ..

مسكت التلفون من حجة نصرة وقالت ليهو الو حمد .. معاك فدوى ..

كيف حالك .. اسمعني يا حمد .. انتي قبل الليلة انا ضربت ليك وكنت محتاجة ليك وانت

قفلت الخط في وشي .. وقلت لي تاني ما تتصلي علي ..

وقطعت علاقتي معاك وصفحتك طويتها .. مالك انت محرق رزك ومتابع مشاكلي ..

انت ابيت تتكلم معاي وابيت تقيف معاي .. عشان خايف من شكوك الزاكي صح؟

طيب كيف بتخاف من حاجة وبترضى لاختك ترجع ليها ..

قال ليها دقيقة يافدوى .. ماتخميني بالكلام ..

انا لمن قلت ليك تاني ماتتكلمي معاي .. عشان خايف على حياتك ..

وماعايز بيتك يتخرب .. وفي النهاية انتي كنتي مرة راجل .. والغيرة واردة ..

قالت ليهو انت عارف ياحمد لمن الزاكي حكا لي بي اول يوم لاقيتو ومشيتو للبيت الفي

الملازمين انا قلت ليهو ده الصاحب الحقيقي .. وخليك معاهو .. لاني عارفاهو باري

ناس نميري وفضل وياسر وديل انا عارفاهم شنو..

بس انت برضك خليتني وخليتو ومشيت رحلت من الحلة لانك خايف من اتهاماتو ..انت

خفت على روحك وماخفت على اختك .. وبوراك اهو اختك عرس فوقا وطلقها .. هسي

كان بقيت اختك جد جد كنت رحلت خليتني ؟؟

قال ليها .. ايواااااا .. انتي براك جاوبتي على روحك .. انا لمن رحلت عشان ما اخرب

ليك حياتك .. ولمن عرفت بعملية الزاكي جيتكم راجع عشان اصلح حياة اختي ؟؟

قالت ليهو بس شخصية الزاكي الانت بتعرفها .. ينفع انو اختك تكون في حياتو ؟؟

ارجع ليهو على مسؤوليتك؟ .. واي شكوك تجيني في حياتي انت تكون المسؤول؟؟

جاوبني ماتسكت ..

طبعا لامن فدوى بي كلامها دخلت حمد في حتة ضيقة .. بقصة مسؤوليتك

ومامسؤوليتك دي ..حمد بقى يبلع في ريقو وخاف ..

قال ليها كويس يافدوى.. يعني انا لو قلت ليك ارجعي على مسؤوليتي.. بترجعي ..

قالت ليهو .. انت الوحيد الراجل الفي الدنيا دي انا وثقت فيهو بعد المرحوم اخوي ..

والبتقولو لي بعملو .. قال ليها خلاص اديني فرصة وانا برجع ليك بنفسي بي تلفون ..

خلاص خلي حجة نصرة ترجع الخرطوم ..

بعد حمد قفل التلفون .. من كلام فدوى الكان زي الرصاص .. حمد في حاجة جواهو

اتحطمت .. احساس كدا كان بخوفو من فدوى .. احساس كان بعكر عليهو معنى

الاخوة الختتو فيها فدوى ..

حسه كانو في طفل شال حجر وفلع في شباك قزاز . والشباك اتهرس زي الرز .. وتاني

ما طني يتصلح ..

حمد كانت جواهو في مقاطع بتاعة احاسيس تشبه احاسيس كل رجل بامراة .. وده

الشي الوحيد الكان مسبب ليهو هاجس وجابرو على الهروب من فدوى .

لكن بعد كلام فدوى وفي اللحظة دي بالذات .. اتناثر الاحساس ده وضاع وبقى

مالاقيهو جواهو .

المهم بعد التلفون واصل شغلو عادي .. وبالمساء ضرب للزاكي وقال ليهو انا عايزك

سريع ..

واتلاقو ..

قال ليهو والله يا الزاكي فدوى مصعبة الموضوع صعوبية شديدة خلاص.. وقنعانة

قنع شديد .. والسبب الاساسي في الموضوع شكوكك الكتيرة وحاجاتك الغريبة ..

الزاكي قال ليهو والله ياحمد انا زي التقول كنت مجنون وماطبيعي ..

ياخي انا بفكر في الحاجات الكنت بعملا مع فدوى.. وهي صابرة عليها لامن ببكي براي

.. انت تتذكر انا اول يوم اتلاقينا قلت ليك انا مرتي تأكل وتقش يدك في توبا ..؟

بالضبط هي كانت كدا .. اي تصرف غلط اتصرفو معاها بتصبر ..وتسكت وتحاول تمشي

امورها وتعدي الموضوع عادي ..

بس انا من يوم لاقتني الملعونة الاسمها بسمات دي مخي بقى مافي محلو ..

اي انا عندي شكوك .. ودي حاجة جواي كدا .. لكن اوعدك انا تاني فدوى ما حأشك

فيها .. لانها حطمت لي شكي واثبتت لي انو شكوكي كلها اوهام ..

قال ليهو اثبتت ليك كيف؟

قال ليهو لانها ما اتزوجت .. انا كنت متخيل انكم حتتزوجو انت وهي .. لكن لقيت

علاقتكم اخوية فعلا ..

قال ليهو يعني انا تاني لو اتواصلت مع فدوى انت ما حتتضايق؟ .. قال ليهو ابدا والله

..

قاليهو وبتوعدني انو تاني عمرك ماحتحسس فدوى باي شكوك ..؟

قال ليهو والله انا تاني اشك في نفسي ..ولا اشك في فدوى ..

والله يا حمد انا اكتشفت اني بحب فدوى فوق العادة .. عارف والله انا من اول يوم كنت مع بسمات ..حسيت بفراغ في حياتي من عدم وجود فدوى ..

لكن كنت بعاند وبستكبر .. خصوصا هي ام اولادي .. والله انا كل يوم بموت عشرة مرات ببعادهم مني ..

ياحمد اي زول بغلط .. وربنا القادر على كل شي بغفر الذنوب وبتجاوز عن الخطايا ..

يعني انا ليه فدوى ما تغفر لي عشان العشرة البينا ..؟

والله يا حمد انت اكتر زول عارفني .. انا جواي طيب .. بس الغيرة والشك جواي كان زي المرض .. والحمد لله حاس انو زال تماما .. وانا افتكر انو بسمات كان ليها دور اساسي في العلاج ..

لانها صدمتني بتصرفات كتلت جواي الغيرة .. تصرفات فدوى ما ممكن تتخيل انو في

مرة بتعملا .. وكلها حكيتا ليك يومتا في العربية متذكر ؟

قال ليهو متذكر تماما ..

قال ليهو .. خلاص انا ح امشي بنفسي لي فدوى واعتذر ليها واطلب منها العفو والسماح .. واعترف ليها بكل شي ..

والله انا معاهد ربنا لو فدوى رجعت لي تاني .. حاعوضها عن كل الفات .. وانا بعاهدك انت اخوها على كدا ..

حمد قال ليهو انت ماتمشي ليها .. لانو حتبوظ اي حاجة خلينا نحن نظبط ليك الامور وبعدين كلو يهون .. قال ليهو يعني انت بتقدر تخليها ترجع من رايها ..؟

قال ليهو انا برجعها ليك في باذن الله .. بس ياريت ماتخذلني تاني .. وماتشك في اختي .. لانو والله يا الزاكي تاني لو شكيت فيها انا احتمال ارتكب فيك جريمة اقسم بالله العظيم ..

قال ليهو وانا موافق على اي كلام تقولو .. وبراك بتشوف ..

قال ليهو وانا بعاهدك كمان يا الزاكي تسعد اختي وتريح بالها انا اتنازل ليك من

تلاتين في المية من نصيبي في اسهم الشركة وتاني لاكهربجي ولا مكنيكي ..

وتسعد في عمرك ده ..

المهم حمد استخدم مع الزاكي كل اساليب الترغيب والترهيب عشان يضمن كلمتو ومسؤوليتو ..

ولسع متردد ماعايز يتصل على فدوى ..

قال لغاية مايقابل حجة نصرة ويفهم منها اي شي ..

اها يازول بكرة الضهرية كدا سماح ضربت لي حمد .. وقالت ليهو حجة نصرة جات من السفر . تعال سلم عليها وسوقني ..سماح تلاتة ايام قاعدة مع سلمى .. وما خلن ونسة ونكات وشمارات وبقن صاحبات صحبة غريبة وسلمى نست المآسي العاملها ليها راجلها .. وحبت سماح حب عجيب طبعا سماح وناسة شديد وعندها ضحكة تسمع ناس الشارع .. وعندها اسورة بتلبسها في يدها مابتفكها كلو كلو .. سلمى قالت ليها الاسورة دي اظنك كاتبة فيها حمد شايفاك خايفة عليها كدا ..

قالت ليها حمد ما محتاج لكتابة فقرا ..حمد مكسر منو وليهو هه.. انا كان قمت كتبتو

بحضن لي في البيت وتاني مابمرق ..

اها يازووووول بالمساء طوالي حمد من الشغل وعلى بيت حاجة نصرة .. وعايز يبشرها بانو الامور ماشة تمام التمام .. المهم جاهم وسلم عليهم وحمد لله على السلامة يا حجة وقال ليها انا اتكلمت مع الزاكي والله الزول ده اتغير تغيير عجيب وبقى زول تاني كلو كلو .. حتى فدوى حتتفاجأ بي راجلها الجديد ..

حجة نصرة قالت ليهو طيب تعال لي جوة دايراك في كلام برانا ..

وقالت ليهو كلام ما كان متوقعة كلو كلو ..

حجة نصرة دخلت مع حمد جوة وقالت ليهو .. حمد ياولدي انت ولدي وانا دايرة انصحك لوجه الله ..كان ربنا وفقك وقدرت رجعت البنية دي لي راجلها .. احسن ليك واحسن ليها تبعد من حياتهم .. مافي حاجة اسمها خوة بين راجل غريب ومرة متزوجه . كان بقت نيتكم طيبة المجتمع مابرحمكم .. والناس الحولكم مابقبلو الحكاية دي .. والشكوك في قلوب الناس قريبة .. والشيطان شاطر . وانا بي تجربتي

الطويلة في الحياة .. لامن الزول يجي يبني ليهو علاقة مع مرة ..ويسميها خوة ..وهي تسميها خوة ..بكون في حاجة ناقصة في القلب . يعني ياحمد ياولدي انت ممكن تبيت لا الصباح

مع اختك شيقتك فوق سرير واحد .. ولانفسك تحدثك ..ولاجسمك يكش . لانها دي شقيقتك ..ولحمك ودمك . وغريزة الراجل مابتتحرك لي اختو شقيقتو .. لكن اذا جيت تبيت مع فدوى في سرير واحد.. بكون نفس احساسك بي شقيقتك ؟؟ الحاجة المابتجي

ياولدي الزول مايسويها .. ابعد من الوضع كلللو .. واول ماترجع فدوى لراجلها قولها انا لا اخوك ولابعرفك .. انا صاحب راجلك .. دي العلاقة الطبيعية .. واتعامل على الاساس ده .

وتاني داير اقولك حاجة وفكر فيها .. اتخيل لو حصلت علاقة خوة وريدة بين سماح مرتك وبين الزاكي .. انت احساسك بكون شنو؟؟ بتكون مرتاح ؟؟ مهما كنت واثق فيهو بتكون مطمئن كلو كلو ؟؟ عشان انا بفهم الحاجات دي اكتر منكم .. انا عشت

قدر عمركم مرتين.. انا كتير حسيت انك انت لمن تتكلم عن فدوى عندك ليها

جواك حاجة زيادة عن الخوة .. وانت متحسس منها.. وهروبك زاتو من جيهتها دليل

على كدي .. صاح ولالا ؟؟

قال ليها الحقية صاح الكلام ده ..

قالت ليهو نفس الشي انا حسيتو في فدوى.. لمن تجي تتكلم عنك بتحاول بقدر ماتقدر

تطارش وتتحاشى تتكلم عنك .. وكتير بتبكي كان انا جبت سيرتك ..

انتو الاتنين حصل بينكم حب عديل .. بس لانكم الاتنين ناس مستقيمين .. واصيلين ..

سميتوها خوة .. لانو نفوسكم بترفض الخيانة .. بس الحقيقة ده حب ياولدي ..

بعدين الحب لما يجي غاير على القلوب مابشاور .. والزول مابقدر يتحكم فيهو ..

وده شي خارج ارادة الانسان .. والصبر الشفتو فيكم انتو الاتنين .. والله حاجة تتكتب

في القصص .. وتتدون ي التاريخ ..

حمد قال ليها بس والله يا خالتي انا من يوم فدوى اتكلمت معاي في التلفون..

انا اي شي جواي تجاها طار .. قالت ليهو لانو الحب كان جواك هش .. واول اساءة

حطمتو ..

فياريت انت كمان تقوم تضرب فدوى ضربة قاسيه تحطم الجواها ..

قال ليها ابشري ياخالتي .. الله يكرمك وانا بوعدك ماتشوفي من ولدك الا مايسرك ..

يقول طارق اللبيب .. كلام الحجة كلام في غاية الخطورة والحساسية .. ويحتاج منا الى نظرة ثاقبة .. في الحديث الشريف يقول الحبيب المصطفى (القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن .. يقلبها كيف يشاء ..)فمن المعلوم ان الحب والبغض من الامور الالهية التي لايتحكم فيها الانسان ..فحقيقة الحب الحب الذي وقع بين حمد وفدوى ..هما الاتنين لايعلمون كنهه.. ولكنه لايسمى حب اخوي اذ ان التاخي بين رجل غريب وامراة اجنبية .. لايتأتى لانه يفقد عناصر الاخاء الحقيقية ..

وهنالك قيود حسية ومنطقية تمنع قيامه .. لكن الاخاء بين الرجل والرجل .. والمراة والمراة قيامه ممكن ..لما حدث في التاخي بين المهاجرين والانصار ابان هجرة.. الصحابة من مكة الى المدينة ..

فاذا حدث ان تهجم الحب على قلب.. وهنالك استحالة في اللقاء بينهما..

كما حدث بين حمد وفدوى.. فعليه ان يفعل مثل مافعلا .. يعني اولا يخفي هذه

المشاعر حتى تزول .. ويحدث نفسه بانها عيب ولاتجوز .. ويكثر من مدافعتها

باحاسيس مضاده حتى تهلك .. والانقطاع عن التواصل خير وسيلة لقتل الحب في

مهده ..انتهى ..

طبعا حمد في الفترة الفاتت كانت الافكار تتجاذبه ..وبقول (ايوة انا اتمنى انو فدوى

تكون لي نعم .. لكن اولا هي زوجة صاحبي ..وام اولادو .. وحتى لو مطلقه منو

..الاحسن يرجعو لبعض في اي لحظة .. دون ما انا ابقى حجر عثرة في طرقهم .. واكون

معرض للعنة الاولاد لمن يكبروا .. ولمن يعرفو بالقصة.. لايحترموني لايحترمو امهم ..

وتانيا انا مامكن اتزوج فوق سماح.. وانا بحبها كل الحب ده ..ومتمسك بيها .. وتالتا

..

صاحبي اساسا مفتكر انو انا خاين .. فاذا فكرت انو اتقدم لي طليقتو .. حيتأكد انو انا

كنت بكذب في قصة الخوة .. وتاني يفقد الثقة في اي علاقة وصداقة وخوة وتنفقد

المروءة بين الناس .. تالتا انسانة انا قلت ليها انا اخوك.. وهي قالت لي انا اختك

..كيف نفسي تسمع لي افكر فيها مجرد تفكير ..

رابعا موقفي قدام نفسي يكون شنو؟ وكيف اقدر احترم نفسي تاني ..

لالا .. بس فدوى اختى وخلاص..

وفدوى تقول في نفسها (انا ماوثقت في راجل زي حمد ولاخفق قلبي لاحد قبله)..

لكين احترامي لذاتي وصوني لعفتي وزوجي تمنعني من مجرد التفكير في الامر مرتين

..

وطبعا فدوى كانت اقوى من حمد فاستطاعت ان تقاوم الامر ولم تظهر عليها اي

علامات . زي الهروب والجري الكان ظاهر من حمد.. فقط رب العالمين هو الذي يعلم

مايجري بداخلها .. لكن في حاجة ..طبعا فدوى ما كانت ممكن تسكن في بيت اختها

ابدا .. لان

اخوها المرحوم مانع الكلام ده.. لكن فضلت الهروب من قلبها الى سنجه ..

فالمشكلة القايمة انو حمد وفدوى .. حتى بعد طلاق فدوى.. مابقدرو يكونو مع بعض

.. ولايمكن يلتقو .. دي الحقيقة المرة .. بالحيثيات السابقة الذكر .. المهم ده ده كل الحاصل ..

.

طيب في نقطة مهمة وحساسة شديد .. وعايزة مننا انتباه اكتر من اللازم .. النفس البشرية مجبولة على الحوجة للاخر .. فالمراة تحتاج الى الرجل الذي يسد حاجتها العاطفية والنفسية والطبيعية .. واذا فقدت هذا الشي يكون هنالك فراغاً في وجدانها معرض للعاصفة الخارجية في لحظة ..

فدوي كان وجدانها فيهو فراغ كبير.. من ناحية الزاكي .. لمعاملته السيئة وشكوكه .. وعدم اهتمامه .. فلما وجدت ضالتها في روح حمد .. عصفت رياح السواد في روحها ..وكذلك اهمال سماح لحمد وشكوكها في فترة الحمل .. فالمفروض الزوج ان لايترك فجوة في علاقتة بزوجته

وشريكة حياته .. حتى لاتتعرض للعواصف والتلاقيح ....

اها يلا نرجع للحوادث في القصة .. حمد طلب من حجة نصرة تتصل على فدوى ..

واتصلت وادتو ليها في التلفون سلم عليها سلاماً مسيخ كدي ..

وقال ليها يافدوى ارجعي للزاكي على مسؤوليتي ..

ونحن بنجيكم يوم الخميس .. نرجعكم ..

قالت ليهو والله ياحمد معليش.. انا شخصيا ماعندي شك في كلامك ..لكن انا قاعدة مع اختي الكبيرة.. وهي العندها شورتي.. فخليني اشاورها اولا وارجع ليك بي راي بكرة.. انا شخصيا ماعندي مانع ..على حسب كلامك لكن لو اختي رفضت.. مابقدر اكسر كلامها ..

طبعا بعد فدوى سمعت كلام حمد في انو قالها ترجع على مسؤليتو .. حست انو حمد لو ما متأكد من تغيير الزاكي ..مامكن يتحمل مسؤلية زي دي .. لكن برضو متردده .. وخايفة من البهدلة مرة تانية .. وفكرت كتير حتى كلمت اختها هدى بالحاصل ..

هدى كانت بتغسل ليها سيرمس بتاع شاي .. عشان تعمل شاي الغدا .. قالت ليها بس لحظة يافدوى .. خليني اخلص الفي يدي واجيك حبيبتي ..

بعد هدى عملت الشاي .. ولمت العدة بتاعة الغدا .. جابت جردل موية .. كبتو فوق

العدة .. وكوركت للبت الشغالة .. وقالت ليها .. غسلي العدة دي .. ماتخليها لي بكرة تكدب .. وتيبس زي امس .. خليتني احكحك اليوم كلو ..

ولمن تجي عدة الشاي .. جيبيها لينا بيغادي في اوضة فدوى .. ومشت قعدت مع فدوى.. قالت ليها اها يافدوى قلتي لي شنو؟

فدوى حكت ليها الاتصال .. وقالت ليها انا قلت لي حمد .. انا مابرجع الا اشاور اختي ..

قالت ليها يافدوى .. انا راي من رايك .. الراجل البشك في المرة ويهينها .. المفروض المرة تاني ماتقبل عليهو ..

لكن في حاجات لازم نختها في بالنا .. اولا الزاكي فعلا بكون ندم . لانو شاف عمايل المرة المابتتسمى دي .. وعرف قيمتك .. وتانيا كونو طلقها .. وتاني ما حيرجع ليها .. حيكون محتاج ليك تقيفي جنبو .. تالتا كون الناس كلهم يقولو اتغير ده يكفي ..

بعدين وليداتك كلو مرة بسالو من ابوهم .. ونحن بنطارش فيهم .. يعني لي متين حنعمل فيها ماسامعينهم ..

قالت ليها بس ياهدى .. انا خايفة .. امشي وألقى الزاكي في طينو ؟ .. بعدين هو زاتو لاهسع لا اتصل علي لا اتكلم معاي .. هدى قالت ليها بكون خجلان .. وخايفك تجرحيهو بالكلام .. لو وصلو اي خبر انك رضيتي ترجعي .. انا متاكدة بتصل عليك ..

قالت ليها اها المشكلة الواقفة قدامي .. انا امشي والقى الزاكي في نفس شكوكو وحاجاتو .. ولمن انتبه لروحي .. القى نفسي حملت بي جنا تالت ..

هدى قالت ليها دي محلولة ..

قامت هدى دخلت علي غرفتها . جابت ليها صندوق بتاع حبوب .. وجوة فيهو كورسين ..

قالت ليها شوفي ده .. فدوى عاينت ليهو كدا وفتحتو .. لقت مكتوب فوقو بالعربي .. الاسبوع الاول . الاسبوع التاني .. الاسبوع التال.... الخ .. والايام برضو بالعربي السبت الاحد الاتنين ..

قالت ليها ده شنو ياهدى؟.. دي حبوب شنو ؟

قالت ليها دي حبوب التنظيم ياشاطرة ..

قالت ليها كيف يعني ابلع حبوب منع الحمل ؟؟؟

قالت ليها ده ياحبيبتي حاجة مؤقتة .. انتي تستعمليهو الفترة البتريحك .. سنة ..

6شهور تلاتة شهور .. لو لقيتي الزاكي اتعدل وعرف الدرب .. توقفي الحبوب ..

وتواصلي حياتك .. ولو لقيتو في حالو .. تلمي وليداتك وتجي واشيلك في راسي ..

والحبوب دي تستعمليها ده لازم .. وانا ما بطلب منك .. انا بأمرك بصفتي اختك

الكبيرة ..

المهم بعد مجادلة .. فدوى شافت انو الكلام ده فعلا من مصلحتها .. وشالت الحبوب

ودستها عندها ...

هدى قالت ليها اديني تلفون حمد يا فدوى .. فدوى قالت ليها اخر رقم بتلقيهو في

تلفونك في الارقام في المستلمة .. اخرو 16 ..

في نفس قعدها ديك .. والبت جابت الشاي .. وهي بتفتش في الرقم .. وفدوى بتكب

في الشاي .. اتصلت هدى .. على حمد ..

قالت ليو الو حمد كيف الحال .. حمد خلاص انا اقنعت فدوى .. وان شاء الله يوم

الخميس نحن في انتظاركم ..

حمد فرح وانبسط شديد .. زي الكانو عمل انجاز معجزة ..

وطوالي دق تلفون للزاكي .. والزاكي لمن شاف رقم حمد في الشاشة .. كف ختف التلفون ورد من اول جرس .. زي الكأنو كان منتظرو ..

وقال . الو الو حمد .. معاك ..

حمد قاليهو .. يا زول اهدا شوية .. وروق المنقة .. الشفقة شنو؟

قال ليهو اها ياحمد .. الحصل شنو ؟؟ وفدوى قالت شنو؟

قال ليهو .. خلاص وافقت .. يوم الخميس جهز روجك نمشي ليهم ..

الزاكي ده حس حاجه جواهو صحت من الغيبوبة .. وزهور زابلة تفتحت .. وقلبو قرب يقيف .. غايتو اخ ليهو سكتة وماقدر يتحرك ..

وقال ليهو يعني ممكن اتصل عليها ياحمد ؟.. قاليهو .. وانت لسع ما تصلت ؟؟ سريع جرليها سلك ..

الزاكي .. دق تلفون لي فدوى .. وبين كلام هدى مع فدوى .. وبين تلفون الزاكي ما اكتر من نص ساعة ..

يعني هدى اتصلت على حمد .. حمد اتصل على الزاكي .. الزاكي اتصل على تلفون

فدوى .. ولقاهو فاتح . اول مرة تفتحو مما سافرت سنجة ..

والزاكي اول رقم يظهر في الشاشة .. ردت فدوى .. الو مرحبا ..

الزاكي : قال لها .. (فدوى ؟ ؟؟ ....)

فدوى سكتت مسافة .. وهو سكت .. يمكن نص دقيقة مافي واحد قال كلمة ..

طيلة الفترة دي اول مرة يسمعو اصوات بعض ..

وفي السكتة دي حصلت جواهم عواصف يعلم بها الله ..

بعد شوية الزاكي حس انو الخط فصل .. قاليها .. الو .. الو يا فدوى؟؟

قالت ليهو ايوة معاك ..

قال ليها .. فدوى انا آسف .. وماعندي وش حتى اطلب بيهو العفو ..

بس اعرفي انو انا ندمان .. ندمان قدر مايشيل الندم ..

قالت ليهو .. انت صحتك كيف يا الزاكي ؟

وهسي قاعد وين؟ .. والقاعد يعمل ليك الاكل منو ؟

هو سكت سااي ودموعو ديل ربرب ربرب ..

قال ليها انا تمام الحمد لله انتي كيفك وكيف الاولاد .. محمد واية ماقاعدين يسألو منى ..

انا ماقادر اعيش من دونكم ..

قالت ليهو بسألو منك طوالي .. وهم زاتهم ماقدرو يعيشو من دونك ولا أنا ..

قال ليها سامحيني يافدوى .. انا اتغيرت شديد يافدوى .. حمد اخوك غيرني 180 درجة ..

قالت ليهو ربنا يوفقك يا الزاكي .. انا مسامحاك وربنا يسامحنا كلنا ..

وانتهت المكالمة وفدوى عيونا مليانات دموع .. والزاكي كمان برضو كان ببكي بحرارة ..

وسبحان الله الاتنين حسو جواهم بشوق ماحصل قبل كدا ..

زمان في شاعر قال ..

ما أحلى التصافي. من بعد التجافي ..

الكان بينا حاصل. اسباب ليهو مافي ..

يمكن طيلة السنوات مما اتزوجو ماحصل اتفارقو فترة قدر دي .. والاتنين هسي عرفو حجم الشي الجواهم ..

حتى فدوى بعد انتهت المكالمة مشت قالت لاختها في حاجة غريبة يا هدى .. قالت ليها شنو؟

قالت ليها .. لمن الزاكي قال لي (فدوى ؟؟ ؟ ......) انا حسيت بي قشعريرة الحياة تدب في جسمي .. وكاني كنت مكيف كان واقف وجاتو كهربا واشتغل ..

وطبعا ياجماعة فعلا ده الحصل في دواخل فدوى ..

(سبحان الذي جعل سر المودة والرحمة في الحياة الزوجية المقدسة) ..

اها اختها قالت ليها .. قالو الكلب بريد خناقو هههه ..

برضك اوعك تمشي تهملي الحبوب ههههه ..

المهم باختصار ياجماعة .. الامور ماشة تمام .. وكل شي على مايرام والخميس جا ..

والزاكي مسافر معاهو حمد و صديق وسماح وحجة نصرة .. وزوجة صديق جات تعدي

الخميس والجمعة مع سلمى .. المهم الجماعة ديك سافرو باللاندكروزر .. وحمد

وسماح راكبين الاتنين في الكلك بتاعتو ..ووصلو مع بعض الضهرية ..

وطبعا سماح اول مرة تشوف فدوى .. وحبتها شديد واعجبت بشخصيتها ..

اها يازول الرجالة قعدو عشان يعقدو ليهم من جديد .. بوكالة زوج اختها ..

قبل العقد بدقايق تلفون الزاكي ضرب .. رقم غريب .. ياساتر ..

قال ليهو انت الزاكي؟؟ قال ليهو نعم ..

قال ليهو انت زوج فدوى .. ؟؟

قال ليهو ايوة نعم ..

طبعا المشهد الكان جا فيهو التلفون الغريب ده.. كان مشهد عجيب .. الزاكي قاعد في

السرير .. وحمد وصديق قاعدين في كراسي .. وراجل هدى مامتذكر اسمو منو كدا..

قاعد في سرير مقابل الزااكي .. محمد ود الزاكي واقف قدام ابوهو ومتلصق على

كرعيهو .. واية طالعة في السرير .. وماسكة ابوها من رقبتو .. ويادوب المأذون جا

شايل شنطتو

والزاكي رد على التلفون .. ايوة نعم.. انا الزاكي زوج فدوى ..

قال ليهو .. انا من طرف القنصلية السعودية .. في الخرطوم .. في ملفات بتاعات اوراق

ومعاها مبلغ مستحق .. عبارة عن حقوق المرحوم فلان الفلاني التابع للشركة الفلانية اسمو برضو رايح مني ..(شقيق فدوى المتوفي بالمملكة .. المهم المفروض نحن نتحصل على توقيع هدى وفدوى .. بي اثبات شخصياتهم .. عشان نسلمهم الحقوق .. غايتو وبدون تفاصيل .. انتهت المكالمة .. وتم العقد .. وفدوى كانت مرتاحة ومبسوطة ومتفاءله جدا .

وكانت هدى وسماح ظبطوها ..عملو فيها عمايل.. في وقت وجيز .. زينة .. وحنة وجيهة .. بالطريقة الصاح ..بادارة حجة نصرة طبعا .. فدوى بقت عبارة عن قيامة رابطة ..

اها العصر كدي وبعد الامور هدأت جاء شافع صغير .. وقال للزاكي خالتو هدى قالت ليك تعال سلم على فدوى .. الزاكي قلبو قال شححح.. وقام بي سرعة ومشى وقف

ليهو في زقاق كدا .. بين الصالون وبيت الحريم .. وقف شوية وفدوى جاتو ماشة ..

متل السحابة الراحلة .. وزي نسمة تشفي العلل .. وتنزل الرحمة من السما .. .ولامن

شافها من بعيد حس باحاسيس .. تختلف من احساسو بي فدوى السافرت ..

واول ما جات وقفت قدامو ..كدا عشان يسلم عليها .. قال ليها يابت انتي اتاريك

سمحة كدي؟.. انتي كنتي زمان مبشتنة براك وللا انا اصلا كنت اعمى ..

قالت ليهو انت كنت اعمى ياخوي .. انا كل يوم جيهتي وزينتي مابخليها ..

وهي تتبسم خجلانة ..قال ليها والله ليك وحشة يافدوى ..

قالت ليهو هدى اختي مصرة اننا ناخد معاهم الليل ده ونقوم الصباح ..

قال ليها كتيرة والله وانا مشتاق ليك فوق حد التصور هه

واتكلم كلام دقاق كدا بالوسوسة انا ماسمعتو قال ليها شنو.. بس خلاها تتضاحك

وخجلت ..وكت داير يمشي قال ليها انا ماعارف الفترة الفاتت دي مرت مني كيف .. انا

....قالت ليهو الزاكي خلاص لو سمحت يا بومحمد.. دا كان كابوس ومرا ..

اها يازول عدو الليل معاهم .. وبالليل هدى جات نادت الزاكي .. وقعدو يتشاورو في

موضوع الورثة بتاعة المرحوم ..

وقالت ليهو انا طالبة منك تجي سنجة.. اصلا في الخرطوم ماعندك زول.. اهلك كلهم في الشمالية صح؟

قال ليها نعم .. قالت ليهو تجو تعملو ليكم تجارة هنا .. هنا التجارة بتكسب دهب .. والبلد دي خيراتها وافرة . وتكون فدوى جمبي اتقل بيها وتتقل بي ..

قال ليها فدوى رايها شنو في الموضوع؟ . قالت ليهو موافقة؟ .. قال ليها انا ماعندي مانع .. قالت ليهو خلاص نحن بكرة الصباح . بنعمل ليك توكيل تستلم المبلغ . وتلملمو اطرافكم من هناك وفي ظرف اسبوع تجو راجعين ..

باختصار الزاكي رجع لي زوجتو واولادو بنفسيات جديدة ومحبة والفة .. وبدات تحبه من الاول ..

وحكى لحمد بموضوع الورثه .. وقال ليهو ياحمد طبعا انت وعدتني بنسبة من الشركة وكدا .. انا حللتك من الوعد..عشان انا ساسا جاي اشتغل في سنجة ..

ورجعو كلهم الخرطوم .. وفدوى اكتشفت شخصية الزاكي الجديدة ..واختلاف طريقة

تفكيرو ..

قالت ليهو انا ممكن اسالك سؤال ؟ ياالزاكي ؟ قال ليها اي طبعا ام محمد ..قالت ليهو .. انت الغيرك كدا شنو؟

قال ليها لاني فارقت اصحابي ناس القعدة .. وبقى ماعندي صاحب في الدنيا دي غير حمد .. الاربعة وعشرين ساعة نحن مع بعض .قالت ليهو انت بقيت مبالغة في الحلاوة والطيبة ..

حمد ان شاء الله ربنا يهنيهو ..ويديهو الفي مرادو ..والله يستاهل سماح السمحة ولطيفة .. الناس ديل كلهم كدا يا الزاكي طيبانين من جوة ..

وفدوى مابلعت ولاحبة من حبوب هدى .. شافت الوضع ظاهر وما محتاج وسبحان مغير الاحوال ..

اها يازول الزاكي استلم المبلغ وجابو سلمو لفدوى.. وبقو في اجراءات الرحول وبعد اسبوع حيفارقو العاصمة ..

طيب ,, في قصة حصلت لمن ناس حمد وصديق ونصرة جو راجعين الخرطوم .. سلمي

بت حجة نصرة قالت ليهم ..انو ابو اولادها جاها في البيت .. وقال محتاج ليهو لقروش

..وحمد طوالي فكر في انو يمشي يجيبو ..ويدخلو الورشة.. (ورشة حمد النحلة لصيانة

البشر) هه ويعمل ليهو بوهية وسمكرة .. ولو اتصلح يديهو النسبة الكان مفروض

تكون للزاكي ..ودي اقل حاجة ممكن يعملا وفاء لحاجة نصرة ..

وفعلا حمد النحلة نجح في مسعاهو ..وربنا وفقو ..لكن الزول ده اتعبو تعب شديد ..

ههه في النهاية وبعد شهرين.. رجع الراجل لي اولادو ولي سلوم الخاتية اللوم ..

وحالتو اتحسنت .. لحد ما ..

شوفو حمد لمن شاف سلمي سعيدة مع زوجها واولادها.. ومبسوطة.. فرح لمن دمع

..

وحجة نصرة شافتو .. قامت قالت ليهو ياحمد ياولدي ..ممكن اسالك سؤال ؟

قال ليها اتفضلي ياخالتي .. قالت ليهو انت البتسوي فيهو ده عشان شنو ؟..

قال ليها (عشان قلبي) .. قالت ليهو كيف يعني عشان قلبك ماني فاهماك .. قال ليها

انا ياخالتي لمن اخدم الناس .. واقوم بالواجب واسعد الناس الحولي واكرمهم .. قلبي

بيفرح شديد ..وبحس بيهو برقص من السعادة .. سبحان الله ..

ومرت الايام .. وطبعا ناس فدوى سافرو .وخلاص بقو من مواطنين سنجة .. واخبارهم

ما اتقطعت من حمد وسماح.

وعاشو هناك في احسن حال .. والزاكي امورو ماشة زي الساعة ..وكون صداقات

وعلاقات جديدة على دراية وفهم .. ووطبعا للناس البعرفو سنجة ..ناس سنجة غالبة

عليهم الطيبه .. والنقاء .. اها يازوووووول الشهور دخلت في الشهور .. والسنين

مشت .. وحمد بقى من رجال الاعمال.. بعد الامجاد البيضاء ..الكانت زمان ديك يحليلا

..

وبتو واحده هسي عمرها تلاتة سنة ... وكل يوم الحب بينو وبينو سماح يزداد ويتعمق

.. لكن الايام لازم يكون فيها الحلو والمر ..

اها يوم من الايام .. سماح جات لي حمد في الشركة .. بدون مقدمات .. وسلمت

عليهو قعدت في كرسي وبقت تعاين .. زي المتابعة ليها حاجة .. وشكلها متوترة ..

وهو ماعارفها جات لشنو ولاهي اتكلمت ولاهو سالها .. فجأة قامت من كرسيها

ووقفت قدام حمد.. وقالت ليهو .. انت راجل خاين . وقليل ادب .. والبنات الموظفات ديل كلهم تافهات .. خاصة البت ديك شايفاها بتعاين ليك ..

وانت تتبسم وقايلني مافاهمة حاجة .. انت اصلك مابتتصلح..

حمد عاين ليها كدا وفرح شديد .. وقال ليها مبروك يا سماح .. قالت ليهو مبروك في شنو ؟.. قال ليها انتي حامل هههههههه.......

... ربنا يديكم العافية ...



طارق مجذوب بابكر اللبيب

الجابراب غرب المحميه

السكن الدروشاب جنوب , يعمل معالجا

بالقرآن الكريم و الرقيه الشرعيه

بـ خلوة اللبيب بحري الدناقله جنوب مدارس

الشعب شرق جامعة الزعيم الازهري

0912306056